أعلام من حماة

جمع وترتيب

فائز عبد القادر شيخ الزور

ابن قضيب البان 1

(000 . 1304 هـ = 000 _ بعد 1887 م)

إبراهيم بن أحمد الحسني العلوي، المعروف بابن قضيب البان: من المشتغلين بالحديث، له (ثبت) سماه (العقد الفريد في اتصال الأسانيد - خ) بآخره إجازة منه بخطه للشيخ طاهر الجزائري، وسماه محمد طاهر الجزائرلي، كتبها سنة 1304 هـ.

الأعلام 1 / 30

الرضي الرومي

(650 . 732 هـ = 1225 . 1332 م)

إبراهيم بن سليمان الحموي، رضي الدين، المعروف بالرومي: عالم بالحديث والتفسير، أثنى عليه ابن قطلوبغا وقال: " له تصانيف منها (شرح الجامع الكبير) في ست مجلدات، أصله من حماة، وسكن دمشق، فدرس بها إلى أن مات. الأعلام 1 / 41

- **ذكر عادل نويهض بأنه يعرف بالآب كرمي نسبة إلى (آب كرم) من قرى قونية في تركيا، حج وجاو، ثم سكن دمشق، ودرس بها إلى أن مات، أثنى عليه جماعة من العلماء الأعلام. كما ذكر أن ولادته (سنة 646 هـ = 1221 م).**

معجم المفسرين / 14

إبراهيم العظم

(1321 . 1377 هـ = 1903 . 1957 م)

إبراهيم بن طاهر بن أحمد بن أسعد العظم: شاعر حقوقي، مولده في حماة، ووفاته بدمشق، تخرج بمعهد الحقوق في الثانية (1928)، وكان له اشتغال في الأدب والحديث، ومارس المحاماة مدة، وتولى أوقاف حماة وحلب، ثم كان قاضياً استئنافياً في دمشق إلى أن توفي، له (اختصار الموافقات للشاطبي ــ خ) جزءان عند أسرته، وشعر متفرق عند أولاده، وللآنسة رباب الكيلاني من قريباته كتاب (الشاعر الفاضل والقاضي العادل ـ خ) تقدمت به لإحراز (الماجستير) في الأدب بدمشق، وهو (79) صفحة من القطع الكبير، منه نسخ على الآلة الكاتبة.

الأعلام 1 / 44

- **حماة التي ولد فيها وتوفي فيها سنة (1957)، كان مشهوراً بالنزاهة والاستقامة، تقياً ديناً، حافظاً للقرآن الكريم، مجوّداً له، جميل الصوت به، لذلك كان أهل حيّه يكلفونه بإمامتهم بصلاة التراويح في شهر رمضان، في جامع الشيخ إبراهيم الكيلاني بحي**

الحاض، وكان أديباً شـــاعراً، له (ديوان شـــعر). وقد كتبت الســـيدة (رباب الكيلاني) عنه رسـالة تخرجها من كلية الآداب بجامعة دمشـق بعنوان (الشـاعر إبراهيم العظم) رحمه الله تعالى.

من تعليقات الدكتور الكيلاني على كتاب (أبي الفداء)

ابن أبـي الدم

(583 . 642 هـ = 1187 . 1244م)

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم الهمداني الحموي، شـــهاب الدين، أبو إســـحاق، المعروف بابن أبي الدم: مؤرخ بحاث، من علماء الشـافعية، مولده ووفاته بحماة (في سـورية)، تفقه ببغداد، وسـمع بالقاهرة، وحدّث بـــــها وبكثير من بلاد الشـام، وتولى قضـاء حماة، وتوجه رسولاً إلى بغداد، فمرض بالمعرة، فعاد إلى حماة فمات.

من تصانيفه (كتاب التاريخ . خ)، و (التاريخ المظفري . خ) جزء منه في 197 ورقة في خزانة (بانكي فور) الرقم 2868، ومنه مخطوطة في خزانة الاسكندرية من الهجرة إلى سنة (627) مبتورة الآخر، ألفه باسم المظفر أمير ميافارقين، ترجم الإيطاليون القسم المختص بصقلية وطبعوه، ولـه (تدقيق العناية في تحقيق الرواية . خ)، و (أدب القاضي . خ).

الأعلام 1 / 49

- في تاريخ حماة: كان آية باهرة ورجلاً مفرداً، ملأت شـــهرته البلاد، وانتفع الناس بمؤلفاته المنيرة، وكان محترماً، جليلاً، مهاباً، عفيفاً، ورعاً، لا يعرف الهزل في قول ولا فعل.

تاريخ حماة / ص 136

ابن جماعة 1

(725 . 790 هـ = 1325 . 1388 م)

إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن جماعة الكناني، أبو إســـحق، برهان الدين، الحموي الأصل، المقدسي الشافعي: مفسّر من القضاة، عرَّفـــــه صاحب (الأنس الجليل): "قاضي مصر والشـام، وخطيب الخطباء، وشـيخ الشـيوخ، وكبير طائفة الفقهاء، وبقية رؤسـاء الزمان ". ولد بمصـر، ونشـأ بدمشـق، وسـكن القدس، وولي قضـاء الديار المصـرية مراراً، وكان يعزل نفسـه ويتوجه إلى القدس، ثم يسترضيه السلطان ويعود إلى مصر، وولي قضاء دمشق والخطابة بها ومشيخة الشيوخ، وكان محبباً إلى الناس، كثـــير البذل، صادعاً بالحق. وكان لا ينظر بإحدى

عينيه، وقيل: إنــه هو الذي عمر المنبر الرخام بالصخرة الشريفة الذي يخطب عليه للعيد، وكان قبل ذلك من خشب يحمل على عجل.

وصنف تفسيراً في عشر مجلدات، قال ابن حجر: " وقفت عليه بخطه، وفيه غرائب وفوائد " ثم قال: " ووقفت لـــــــه على " مجاميع " مفيدة بخطه ". واقتنى ما لم يتهيأ لغيره من نفائس الكتب، بخطوط مصنفيها. وتوفي شبه الفجأة، ودفن بالمزة ظاهر دمشق.

الأعلام 1 / 46 .47

- قال ابن حجر: " وإليه انتهت رياسة العلماء في زمانه، فلم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر، وكثرة البذل، وقيام الحرمة، والصــدع بالحق، وقمع أهل الفســاد مع المشــاركة الجيدة في العلوم". معجم المفسرين / 15

السوبيني

(000 . 858 هـ = 000 . 1454 م)

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الســوبيني الحموي، ثم الطرابلســي، برهان الدين: قاض، من فقهاء الشافعية، نسبته إلى (سوبين) من قرى حماة، ولي القضاء بمكة وحلب وطرابلس، ومات بدمشــق. من كتبه (شــرح فرائض المنهاج) أربع مجلدات، و (الإبهاج في لغات المنهاج) ثلاث مجلدات، وشــرحان على (الشــامل)، و(إقدار الرائض على الفتوى في الفرائض)، و(اختصــار الاستغناء في الفرق والاستثناء . خ) في شستربتي (4778).

الأعلام 1 / 56

ابن قُرناص

(000 . 671 هـ = 000 . 1273 م)

إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص الخزاعي، الحموي، مخلص الدين، أبو إسحاق، شاعر أديب، من أهل حماة، له (ديوان شعر).

الأعلام 1 / 63

ابن الفقيه

(572 . 637 هـ . 000 . 000)

إبراهيم بن نصــر بن طاقة المعروف بابن الفقيه، ولد ونشــأ في حماة، ثم رحل في طلب العلم، وقرأ على ابن الجوزي، ثم سكن مصر، ولقب بالمصري، وكان فقيهاً أديباً، رئيساً وجيهاً. ســمع منه الحديث الحافظ المنذري وغيره، وولي نظر الأحباس، ونظر ديوان الأعمال القوصــية،

وكان له شعر جميل، وقد امتحن في أيام الصالح (نجم الدين أيوب) وعوقب بالضرب على أمور تافهة حتى مات، وكان نادرة زمانه.

تاريخ حماة / 136 . 137

الخيثمي

(000 . 000 هـ = 000 . 000 م)

أبوبكر الخيثمي الحنفي الحموي، قاضي القضاة، تقي الدين: كان في الغاية القصوى من الفضل وعلوم الأدب، كان يراسله من مصر تلميذه ابن حجة، ويمدحه بأبيات جميلة، يذكر فيها بعض صفاته الجميلة، فمنها قوله فيه (سنة 820):

فياجيرةَ العاصي إذا ذقتُ ماءكم ... أهيمُ كأني قد ثملتُ من السّكر
ولولا بقايا طعمه في مذاقتي ... لما ظهرتْ هذي الحلاوةُ في شعري
فآهاً على وادي حماة تأسفاً ... خلافاً لمن قد قال آهاً على مصرِ
بلاد بها نيطت عليَّ تمائمي ... وحزتُ بها ما حزتُ من رفعة القدرِ
فياساكني مغنى حماة نعمتمُ ... صباحاً ولو ألغيتمُ في الهوى ذكري
فودّيَ ودّي مثل ما تعهدونه ... ولكنَّ صبري عنكم عاد كالصَّبر

تاريخ حماة / ص 155 . 156

ابن حِجّة الحموي

(767 . 837 هـ = 1366 . 1433 م)

أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري، تقي الدين ابن حجّة: إمام أهل الأدب في عصره، وكان شاعراً جيد الإنشاء، من أهل حماة (بسورية)، ولد ونشأ ومات فيها، زار القاهرة والتقى بعلمائها واتصل بملوكها، وكان طويل النفس في النظم والنثر، حسن الأخلاق والمروءة، فيه شيء من الزّهو والإعجاب. اتخذ عمل الحرير وعقد الأزرار صناعة له في صباه، فنسب إليها.

مصنفاته كثيرة منها (خزانة الأدب ــ ط) في شرح بديعية له و(ثمرات الأوراق ــ ط) و(كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام ــ ط) و(حديقة زهير) و(قهوة الإنشاء ــ خ) في مجلد، جمع فيه ما أنشأه من التقاليد السلطانية والمناشير عن الملوك الذين عمل في دواوينهم، و(بلوغ المرام من سيرة ابن هشام ـ خ) في خزانة كايتاني، كتب سنة 833 هـ، و(بلوغ المراد من الحيوان والنبات والجماد) مجلدان، و(الثمرات الشهية من الفواكه الحموية–خ)، و(تأهيل الغريب

–ط) وقبره في حماة معروف. وفي تاريخ حماة للصابوني أنه دفن في تربة باب الجسر، وبني على قبر قبة بقيت جدرانها إلى أواخر القرن الثالث عشر للهجرة، فوضع بعض الناس حجارة على القبر نقشوا عليها (هذا قبر الغزالي)، والغزالي مدفون في طوس.

الأعلام 2 / 67

ابن معروف

(936 . 1016 هـ = 000 . 000 م)

أبو الوفا ابن معروف الحموي الشافعي، كان عالماً فاضلاً زاهداً، قرأ في حماة على شيخه أبي بكر اليمني الزاهد، ثم هاجر إلى مصر فقرأ على الرملي الصغير، والشيخ حمدان، وأخذ الحديث عن النجم الغيطي، والعربية على قاسم الشنواني، ثم قدم حماة بفضل وافر، وأخذ الطريقة الخلوتية من الشيخ القصيري، ورحل مع شيخه المذكور إلى قريته (قصير)، ثم عاد إلى حماة، وركب منابر الوعظ، ونصح وأطال، واعتقده الناس، وصار شيخ حماة وقدوتها، وكان الناس يتبركون بزيارته، وظهرت له كرامات عديدة، وكان له نظم حسن، ومن مؤلفاته (نزهة الأخيار ومجموع النوادر والأخبار)، يوجد في برلين، و(ديوان شعر) نفيس، توجد منه نسخة في برلين أيضاً، وفيه فوائد تاريخية وفلكية مهمة، وتوفي عن ثمانين سنة ودفن بحماة في زاويته المعروفة بزاوية الشيخ معروف، وقبره يزار للآن، وخلف ولداً على قدمه زهداً وصلاحاً، وهو الشيخ (محمد المعروفي).

تاريخ حماة / 162 . 163

الصابوني

(1291 . 1334 هـ = 1875 . 1916 م)

أحمد بن إبراهيم الصابوني الحموي: أديب من أهل حماة، ولد ونشأ ومات فيها، أنشأ جريدة (لسان الشرق) يومية سنة 1324 هـ، فعاشت سنتين، وكان فاضلاً حسن الإنشاء، له شعر فيه رقة وطلاوة، وصنف كتباً، منها (تاريخ العصر الحاضر وتراجم رجاله ـ خ)، و(ماضي الشرق وحاضره ـ ط)، و(تاريخ حماة ـ ط)، و(تسهيل المنطق ـ ط) رسالة، و(البيان ـ ط) رسالة في علم البيان، و(المقاصد اللطيفة في فقه أبي حنيفة–خ) في 524 صفحة من القطع الصغير، انتهى به إلى باب الشفعة ولم يكمله، و(أحسن الأسباب في نظم قواعد الإعراب–خ)، و(اليقين في حقيقة سير المرسلين–خ) في 70 صفحة كبيرة، و(الإصباح نظم نور الإيضاح–خ) في

الفقه، و(شرح رسالة الشيخ يحيى المسالخي–خ) في النحو في 152 صفحة، و(ديوان شعره . خ)، ومنه المفردات التالية:

وأتعب الناس ما بينَ الورى رجلٌ ... يسالم النّاسَ والدنيا تُحاربُهُ

ويأبى الحرُّ عن ظمأٍ ورواداً ... إذا ازدحمت على البئرِ الدّلاءُ

فلا تجعل عيوبَ النّاسِ شُغلاً ... إليك فأنت أكثرُهم عُيوبا

الأعلام 1 / 89 . 90

ابن الرسام

(763 . 844 هـ = 1362 . 1441 م)

أحمد بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل الحموي، ابن الرسام: قاض، من فضلاء الحنابلة، ولد في حماة (بسورية)، وولي قضاء طرابلس الشام وحلب، وتوفي بحلب وهو على قضائها، له (عقد الدرر واللآلي في فضائل الشهور والليالي) أربع مجلدات، و(كتاب الأربعين في الإسلام من الأحاديث النبوية عن أربعين من مشايخ الإسلام ـــ خ) عليه خط بالإجازة، في مكتبة خدا بخش بانكيبور بتنه بالهند، الرقم (381).

الأعلام 1 / 104

أحمد العلواني

(000 . 000 هـ = 000 . 000 م)

أحمد بن راضي العلواني: قرأ على والده، وكان إماماً في الكيزاوية بحلب، وكان ذا علوم غزيرة من علوم شريعة وحقيقة.

تاريخ حماة / ص 173

القادري

(000 . 737 هـ = 000 . 1336 م)

أحمد بن سهل بن أحمد بن علي الحنبلي القادري: من علماء الحديث، من أهل حماة، تنقل بينها وبين حمص ودمشق والقاهرة. له: (الأربعون عن الأربعين ـــ خ) بخطه في مكتبة خدا بخش، أنجزه بحلب في ذي القعدة 837 (؟) في 112 صفحة.

الأعلام 1 / 134

الرامفوري

(000 . بعد 1313 هـ = 000 . بعد 1895 م)

أحـــمد بـــن علي الهندي الرامفوري: فقيه حنفي، له (رسالة في الأشراف الكيلانيين الحمويين القاطنين بالهند – خ)، يظن أنها بخطـــه في 13 ورقة بدار الكتب (1377 تاريخ).

الأعلام 1 / 183

ابن أبي الرضى

(000 . 791 هـ = 000 . 1389 م)

أحمد بن عمر بن أبي الرضى، أبو الخير، شهاب الدين: قاض، من أهل حماة (بسورية)، ولي القضاء بحلب ثلاث مرات، وكان عالماً بالقراءات، لـه فيهـا نظـم سماه (عقد البكر)، وله منظومـات أخرى في موضوعات متعددة، منها: (القواعد والإشارات في أصول القراءات (خ) في شـسـتربتي رقم 2/4432) و(منتخب إحياء علوم الدين للغزالي–خ في مكتبة عارف حكمت بالمدينة).

ثار على الظاهر برقوق، وأنكر سلطنته، فطلبـه، فاختفى مدة، حجّ في أثنائـها، وعاد إلى حلب مستخفيـاً. وقامت فتنة (الناصري) في حلب، فخرجت عن طاعة برقوق، وتولـى ابن أبي الرضى قضاءها، ثم كانت بينه وبين نائب حـماة (كمشبغا) التابع لبرقوق، واقعـة، ظفر بها (كمشبغا) بمساعدة أهل حلب، وقبض على ابن أبي الرضى، وأخذه معه، فأعدمـه في خان شيخون ـ بين المعرة وحمـاة ـ. قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب: " كان من رجال العالم نجدة وهمة "

الأعلام 1 / 187

- **طبع كتاب (القواعد والإشارات) عام (1406 = 1986) بتحقيق الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن البكار الأستاذ المساعد في كلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم.**
- **ذكر المحقق في مقدمة الكتاب المذكور اثنين من شـيوخه هما: (يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب ابن خطيب القلعة الحموي، وعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي).**
- **وذكر من مؤلفاتـه: (كتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاباً في فنون القرآن وهو مجلد ضخم) . ونظماً في غريب القرآن على قافية الشاطبية وسماه "عقد البكر في نظم غريب الذكر– وكتاباً في المفاخرة بين السـيف والقلم – وكتاباً اختار حروفه من الحروف المهملة ليس فيه حرف معجم.**

(فائز شيخ الزور 23 شوال 1409)

الحمّامي

(000 . 1017 هـ = 000 . 1608 م)

أحمد بن عمر الحمّـــامي العلواني الخلوتي: متصوف، من فضلاء الشافعية، من أهل حماة، تعلم بها وتصوّف على يد شيخ يدعى ابن علوان، فنسب إليه، ثم انتقل إلى حلب، وكان يتكسب بالحياكـــة، وأقبل على إقراء المبتدئين ألفية ابن مالك في النحو وشرح القطـــر، وتوفي بحلـــب، لـــه كتب منها (أعذب المشارب في السلوك والمناقب ــ خ) في أوقاف بغداد (4713)، و(مناقب الشيخ أبي بكر بن أبي الوفاء – خ) في الظاهرية رقم (7847).

الأعلام 1 / 188

أبو الصفاء الشاكر

(1121 . 1193 هـ = 1709 . 1779)

أحمد بن عمر بن عثمان، أبو الصفاء الشاكر: شاعر صوفي، أصله من حماة، وقام بسياحـــة طويلة إلى العراق والحجاز ومصر وفاس وغيرها، وسكن دمشق وتوفي بها، له ديوان شعر سمَّاه (حانة العشاق وريحانة الأشواق) ثلاث مجلدات.

الأعلام 1 / 188

- **ذكر الشيخ الصابوني بأنه كان إماماً عالماً فاضلاً متصوفاً بارعاً، ناظماً ناثراً، بليغاً نبيهاً، حصـــل له في دمشـــق أموال طائلة ممن امتحهم بشـــعره، أنفقها كلها في تخبطه بصـــنعة الكيمياء، ومات فقيراً ودفن في سفح قاسيون.**

تاريخ حماة / ص 166

أحمد قدري الكيلاني

(000 - 000 هـ = 1886 - 1980 م)

أحمد قدري الكيلاني، العالم المؤرخ الباحث المحقق: ولد في حماة، حيث تعلم في كتاتيب القرآن الكريم، وفي مدرســـة عنوان النجاح، وأكب على المطالعة في كتب التاريخ واللغة والأدب، وحضـور دروس الفقه والحديث والتفسـير في الجوامع، وبخاصـة دروس الشـيخ محمد سـعيد النعسـان في جامع النوري، حتى برع في هذه العلوم وأصـبح مرجعاً فيها، وخاصـة كتب التاريخ والتراجم.

وكان له نمط خاص، فهو لم يتزوج قط، بل كان الكتاب أنيسه وجليسه وعشيره، وكان لـــه ثلة من الأدباء والعلماء والشعراء يحضرون مجلسه يتدارسون ويتساجلون.

وبسبب اشتهاره بالأمانة والاستقامة عينته الحكومة مديرا لشركة الريجي، وأمينا لصندوق المالية ثم مديرا لدائرة الإعاشة والميرة إبان الحرب العالمية الثانية.

من كتبه المطبوعة: (النواعير)، و (أخبار المعلمين)، و (المروءة)، و(الفتوة في الإسلام)، و(أسامة بن منقذ)، و(الملك العامل أبو الفداء ملك حماة). وحقق مع الشيخ طاهر النعسان (مختصر سيرة عمر بن الخطاب) لأسامة بن منقذ. وله كثير من المحاضرات والمقالات عن التراجم والآثار نشرت في كثير من الصحف والمجلات.

وله الكثير من الكتب المخطوطة منها: (تراجم أعيان حماة وما حولها ابتداء من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر) وهو يقع في (1700) صفحة، استخرج منه الدكتور عبد الرزاق الكيلاني كتاب (الملك العالم أبو الفداء)، ومن كتبه المخطوطة (المقامات والمزارات في حماة)، و (مساجد حماة)، و (مدارس حماة والوقفيات).

عاش أربعا وتسعين سنة، لم يرقد على فراش المرض، ولم يثقل على أحد، عاش خفيفا ومات خفيفا.

بتصرف من مقدمة الدكتور عبد الرزاق الكيلاني لكتاب أبي الفداء

الفيومي

(000 . نحو 770 هـ = 000 . 1368 م)

أحمد بن محمد بن علي الفيومي، ثم الحموي، أبو العباس: لغوي، اشتهر بكتابه (المصباح المنير ــ ط)، ولد ونشأ بالفيوم بمصر، ورحل إلى حماة بسورية فقطنها، ولما بنى الملك المؤيد إسماعيل جامع الدهشة قرره في خطابته.

قال ابن حجر: " كأنه عاش إلى بعد 770 هـ "، وعلم محمد بن السابق الحموي (؟) على إحدى النسخ المخطوطة من الدرر الكامنة بأنه توفي في حدود 760 هـ، وفي كشف الظنون: "فرغ من تأليف المصباح في شعبان سنة 734، وتوفي سنة 770 ".

وله أيضاً (نثر الجمان في تراجم الأعيان–خ) أجزاء منه، بلغ في آخرها سنة 745 و(ديوان خطب . خ) بدأ بتأليفه سنة 727.

الأعلام 1 / 224

الحموي 1

(1098 . 000 هـ = 1687 . 000 م)

أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شـهاب الدين الحسـيني الحموي: مدرس، من علماء الحنفية، حموي الأصل، مصري، كان مدرساً بالمدرسة السليمانيـة بالقاهرة، وتولى إفتـاء الحنفيـة، وصنف كتباً كثيرة، منها: (غمز عيون البصائر ــ ط) في شرح الأشباه والنظائر لابن نجيم، و(نفحات القرب والاتصال ـ ط)، و(الدر النفيس ـ خ) في مناقب الشافعي بدار الكتب (5 : 178)، و(كشف الرمز عن خبايا الكنز) فقه أربعة أجزاء في الزيتونة (4 : 210)، و(نثر الدر الثمين على شرح ملا مسكين) في الصادقية، و(تذييل وتكميل لشرح البيقونية) في الأزهرية (1: 326)، و(تلقيح الفكر) شرح لـها أيضاً في الأزهرية (1 : 329)، و(الدر الفريد في بيان حكم التقليد) في الأزهرية (2 ك 137) و(شرح منظومة لابن الشحنـة في التوحيد) في الأزهرية (3: 236) و(النفحات المسكية في صناعة الفروسية ـ خ) في الأزهرية(6: 463) و(درر العبادات) بدار الكتب (2 : 196) و(ذيل درر العبادات) بها (2 : 197) و(فضائل سلاطين آل عثمان) في الأزهرية، و(سمط الفوائد وعقال المسائل الشوارد ـــ خ) بخطه في الرياض ودار الكتب (1 : 438)، و(الفتاوى) بدار الكتب (1 :447)، و(رسالة في عصمة الأنبياء) بالأزهرية (3 : 206).

الأعلام 1 / 239

- **ذكر السـيد عادل نويهض من مؤلفات المذكور العديدة (تحفة الأكياس في تفسـير قوله تعالى " إن أول بيت وضع للناس " سورة آل عمران 69**

معجم المفسرين 75

العسكري

(1094 . 000 هـ = 000 . 000)

أحمد بن يحيى بن عمر المعروف بالعسـكري: مفتي الشـافعية بحماة، العالم العلم، الفصيح الكامل الأدوات، قرأ على أبيه وعلى الشيخ سري الدين محمد البكري الشرابي، وكان فقيهاً فرضياً حسابياً، أديباً لبيباً، درس بعد أبيه بالمدرسة العصرونية.

تاريخ حماة / ص 173

أديب الشيشكلي

(1327 . 1384 هـ = 1909 . 1964 م)

أديب بن حسن الشيشكلي : ممن تولوا رئاسة الجمهورية السورية، ولد ونشـــأ في حماة، وتخرج بالمدرســة الزراعية في سـلمية، ثم بالمدرســة الحربية في دمشـق، وشـارك في معركة التحرر من الفرنسيين (سنة 1945)، ثم كان على رأس (لواء اليرموك الثاني) بجيش (الإنقاذ) في المعارك المشـؤومة بفلسـطين (سـنة 1948)، وكان إلى جانب حسـني الزعيم في ثورته العسـكرية، واختلفا، فصـرفه حسـني من الخدمة (1949)، ولم يلبث أن عاد قائداً للواء الأول برتبة (عقيد) في عهد (ســـامي الحناوي)، وانتقض مع بعض زملائه على الحناوي (أواخر 1949)، فاسـتولوا على الحكم، وتولى الشـيشـكلي رئاسـة الأركان العامة (1951)، ثم رئاسـة الجمهورية الســـورية (1953)، وبرز عنفه في قمع ثورة للدروز (1954)، واعتقاله كبار الساسة السوريين، لعقدهم مؤتـــمراً في حمـص قرر (الدعوة إلى الديمقراطية والحريات العامة، وشـجب الحكم الفردي والنظام البوليسـي)، وبدأ الانقلاب عليه في حلب، وشـعر بأن الزمام أفلت من يده، فسـلم نائبه في رئاسـة حركة التحرير كتاب اسـتقالته من رئاسـة الجمهورية، بصـفته رئيس مجلس النواب، وطلـب منه إذاعة الـنبأ بعد أن يتم خروجه من سورية، وركب سيارة إلى بيروت في 25 فبراير 1954، ناجياً بنفســه إلى المملكة العربية الســعودية، حيث ظل لاجئاً إلى أن توجه (سنة 1957) إلى فرنسا، وحكم عليه في دمشق غيابيا بتهمة (الخـــيانة)، فغـــادر باريس (1960) إلى البرازيل حيث أنشأ مزرعة، وانقطع عن كل اتصال سياسي، إلا أن شخصاً (مجهولاً) يظن أنه من شجعان الدروز، فاجأه في شارع ببلدة (سيريس) مركز حكومـــة (جواس) في البرازيل، وأطلق عليه نار مسدس، فقتله.

الأعلام 1 / 285 . 286

ابن منقذ 1

(488 . 584 هـ = 1095 . 1188 م)

أســـامة بن مرشـــد بن علي بن مقلد بن نصـــر بن منقذ الكناني الكلبي الشـــيزري، أبو المظفر، مؤيد الدولة: أمير من أكابر بني منقذ أصـــحاب قلعة شـــيزر (بقرب حماة)، يســـميها الصليبيون (sizarar)، ومن العلماء الشجعان، له تصانيف في الأدب والتاريخ، منـــــها (باب الآداب ــ ط)، و (البديع في نقد الشعر ــ ط) م (المنازل والديار ــ ط)، و(النوم والأحلام ــ خ)،

و(القلاع والحصون) و (أخبار النساء) و (العصا–ط) منتخبات منه. ولد في شيزر، وسكن دمشق، وانتقل إلى مصر (سنة 540 هـ)، وقاد عدة حملات على الصليبيين في فلسطين، وعاد إلى دمشق، ثم برحها إلى حصن (كيفي)، فأقام إلى أن ملك السلطان صلاح الدين دمشق، فدعاه السلطان إليه، فأجابه وقد تجاوز الثمانين، فمات في دمشق، وكان مقرباً من الملوك والسلاطين، وله (ديوان شعر ـــ ط)، وكتب سيرته في جزء سماه (الاعتبار ـــ ط) ترجم إلى الفرنسية والألمانية.

الأعلام 1 / 291

السيد إسحق

(000 . 000 1185 هـ = 000 . 000 م)

السيد إسحق الكيلاني: ذكره المرادي وأثنى عليه، وقال: سكن دمشق، وكان معظماً عند العظماء والناس، وكان يكتب التعاويذ والتمائم.

قتل في معرة النعمان، وهو ذاهب إلى حلب، ودفن في ظاهر المعرة.

تاريخ حماة / ص 166

أبو الفداء

(672 . 732 هـ = 1273 . 1331 م)

إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيّد، صاحب حماة: مؤرخ جغرافي، قرأ التاريخ والأدب وأصول الدين، واطّلع على كتب كثيرة في الفلسفة والطب وعلم الهيئة، ونظم الشعر ـ وليس بشاعر ـ وأجاد الموشحات. له (المختصر في أخبار البشر ـــ ط) ويعرف بتاريخ أبي الفداء، ترجم إلى الفرنسية واللاتينية، وقسم منه إلى الإنكليزية، وله (تقويم البلدان ـــ ط) في مجلدين، ترجمه إلى الفرنسية المستشرق (رينو)، و(تاريخ الدولة الخوارزمية ـ ط)، و (نوادر العلم) مجلدان، و (الكناش ـ خ) في النحو والصرف، و (الموازين)، وغير ذلك، ولد ونشأ في دمشق، ورحل إلى مصر، فاتصل بالملك الناصر (من دولة المماليك)، فأحبه الناصر وأقامه سلطاناً مستقلا في (حماة)، ليس لأحد أن ينازعه السلطة، وأركبه بشعار الملك، فانصرف إلى حماة، فقرب العلماء، ورتب لبعضهم المرتبات، وحسنت سيرته، واستمر إلى أن توفي فيها.

الأعلام 1 / 319

•زاد الصـــابوني في (تاريخ حماة): كان عماد الدين أبو الفداء آية باهرة، وفرداً من أفراد الرجال، ومن آثاره (جامع أبي الفداء)، ومقبرة باب الجســـر التي وقفها في حياته، وحمام العبيسي، بالإضافة إلى مؤلفاته النافعة المعتبرة في أقطار الأرض. ص 130

•قال الأســـنوي: كان جامعاً لأشـــتات العلوم، أعجوبة من أعاجيب الدنيا، ماهراً في الفقه والتفسير والأصلين والنحو وعلم الميقات والفلسفة والمنطق والطب والعروض والتاريخ، شاعراً ماهراً إلى الغاية. معجم المفسرين / 92

•يقول المؤرخ أحمد قدري الكيلاتي: أبو الفداء: الملك العالم، الأديب الشـــاعر، المؤرخ والجغرافي، المجاهد الشجاع، الحكيم العاقل، السياسي المدبر، استطاع أن يعيد حماة إلى ملك الأيوبيين بعد أن خرجت من ملكهم بموت ابن عمه الملك المظفر الثالث في سنة (698 هـــ = 1299 م) وبقيت خارج ملكهم اثنتي عشرة سنة، كما استطاع بحكمته وتدبيره أن يمدّ عمر المملكة الأيوبية بحماة إلى سنة (742 هـــ = 1341 م) حيث انتهت في تلك السنة بعزل ابنه الملك الأفضل بسبب ظلمه وسوء تدبيره. مع أن المملكة الأيوبية في مصر كانت قد انقرضت في سنة (648 هـ = 1250 م) بقتل المعظم توران شاه بن الصالح أيوب، وفي الشام سنة (658 هـ)، أي قبل قرن من الزمان من انقراضها في حماة.

من كتاب (الملك العالم أبو الفداء) للبحاثة (أحمد قدري الكيلاني)

•لقد سـميت مدينة حماة باسـم هذا الملك العالم المجاهد المصـلح، فعرفت ولا تزال تعرف بمدينة (أبي الفداء)، حماها الله وحفظها من كيد الأعداء.

فائز شيخ الزور

كريم الدين

(000 - 724 هـ = 000 - 000 م)

أكرم بن هبة الله القبطي، كريم الدين الكبير: تســـمى لما أســـلم (عبد الكريم)، ويكنّى أبا الفضائل، وكان والده يعرف بالعَلَم ابن السديد، أحبه الناصر حباً زائداً، وصرّفه في جميع أموره، وبلغ من عظمته أن المؤيد لما ولاه الناصر حماة سلطانا بها أمر كريم الدين بتجهيزه، فبالغ في الإحسان إليه. شنق سنة (724 هـ).

الدرر الكامنة 1 / 401

الكيلاني 1

(1314 . 1362 هـ = 1896 . 1943 م)

أمين بن مصطفى زين الدين الكيلاني الحموي: أديب قصصي، له شعر، من أهل حماة، تعلم بـها وبدمشق في المدارس التركية، وقيل انتهاء دراسته دعي إلى الجندية في حرب 1914، ولحق بالثورة العربية (1916)، واستقال من الجيش بعد دخول فرنسا البلاد السورية، وشارك في النهضة التمثيلية بحماة، فكتب لها قصصاً طبع أكثرها، منه (حول الحمى)، و(وادي موسى) جزءان، و (وقعة الحسا)، و (واقعة معان)، و(رواية علي بك) فكاهية.

وعين أستاذاً للعربية في دار التربية والتعليم بحماة، ثم في تجهيزية حلب، ومن كتبه المطبوعة أيضاً (دروس التاريخ)، و (منهج القراءة الجديد)، و (قواعد التحرير والإملاء) وما زال مخطوطاً، ومن كتبه مجموعات كبيرة في الأدب والتاريخ والتراجم، ومنها مقالات له كان ينشرها في جريدة (القبس) بدمشق تحت عنوان (الزفرات)، وكان من الخطباء، له شعر وأناشيد حماسية.

الأعلام 2 / 21

أويس

(000 . 901 هـ = 000 . 000 م)

هو العالم الفاضل التقي الورع الزاهد الشيخ أويس الحموي: صاحب مؤلفاته العديدة، والعلم الغزير، فمن مؤلفاته كتاب (سكردان العشاق ومفازة الأسماع والأرفاق) فيه فوائد تاريخية اجتماعية، توجد نسخة منه في باريس، قضى حياته في حماة وتوفي فيها، وقبره معروف الآن غربي المدينة، تسميه العامة قبر السلطان ويس، وهو معتقد يزار.

تاريخ حماة / ص 162

السلطان حسن

(000 . 726 هـ = 000 . 000 م)

بدر الدين حسن، شقيق الملك المؤيد، كان شهماً أديباً فاضلاً ذكيّاً، صاحب خيرات ومبرات، ومن آثاره (جامع السلطان)، و (وجامع الحسنية) وقد هدم في القرن الثاني عشر.

تاريخ حماة / 131

بدر الدين الحامد

(1315 . 1381 هـ . 1897 . 1961 م)

بدر الدين بن محمود الحامد: شاعر من النوابغ، مولده ووفاته في حماة (بسورية)، تعلم بها، وتخرج بدار المعلمين في دمشق، ودرَس الأدب (سنة 1919) في مدارس الحكومة، وعين مفتشاً للمعارف في حماة عام (1937 ـــ 1946)، ثم مديراً للمعارف بها، وشارك في الحركات الوطنية بشعره، ونشر ديوانه الأول (النواعير) سنة 1928، و (ديوانه) الكبير بعده، واضطهده الفرنسيون وسجنوه، وله (رواية ميسلون–ط) تمثيلية شعرية. الأعلام 2 / 46.

- **كان له فضل كبير في تنشئة أخويه الفاضلين (الشيخ محمد والأستاذ عبد الغني الحامد)، إذ تُوفي الوالد وهما صغيران، فأخذ على نفسه تعليمهما رغم الفقر والحاجة، وكنت ألقى منه في صغري عناية، وقد أرسل معي رسالة بتوقيعه إلى مدير معارف الحسكة عند تعييني معلما فيها، يوصيه بي وباختيار مكان مناسب لتعييني فيه.**
- **يمتاز – رحمه الله تعالى– بجودة الإلقاء وفخامته، مما يذَكر بالشعراء الأقدمين، ولا أزال أحتفظ له بتسجيل لقصيدته في تكريم (الشيخ محمد سعيد النعسان ـ مفتي حماة ـ رحمه الله تعالى) عام 1957. فائز شيخ الزور**

ابن بركات

(000 . 000 هـ . 000 . 000 م)

جمال الدين بن بركات الحموي: من أفاضل الرجال، ومن أجلّ العلماء، له نفس عال في مؤلفاته المفيدة، ومما ألفه كتاب (مختصر سر الأوائل والملوك ووسيلة العبد المملوك)، الفه في أواخر القرن السابع، وهو تاريخ نافع، ابتدأ فيه من زمن الجاهلية، وختمه بخلافة المهتدي (سنة 255)، وهذا التاريخ توجد نسخة منه في باريس، وله تاريخ آخر جميل سماه (التاريخ المنصوري)، وتوجد منه نسخة في بطرسبرج، وله مؤلفات غيرها.

تاريخ حماة / ص 137

حسن الرزق

(1290 . 1330 هـ = 1873 . 1912 م)

حسن الرزق بن محمد بن حسين جبو ابن حسن كلش بك : فاضل، من طلائع النهضة الأدبية الحديثة في سورية، مولده ووفاته في حماة، والمشهور أنه من سلالة الأمير طور باي (أمير التربة)، صاحب الأوقاف الكثيرة في حماة، تلقى مبادئ العلوم في أحد الكتاتيب الأهلية،

وأقبل على دراسة الأدب وعلوم الدين والطبيعة والرياضيات، ونظم الشعر صغيراً واشتهر بـــه، وحارب البدع، ودعا إلى الإصـــلاح، فأغضـــب أدعياء العلم، فأثاروا عليه العامة باســـم الدين، واضطرت الحكومة إلى زجه في السجن يومين، تسكيناً لهياج الرعاع (سنة 1321 هـ)، ومنعت الناس من مخاطبته ومجالسته فأقام لا يختلط بالناس عاماً كاملاً، وفي سنة 1327 هـــ أنشأ مجلة(الإنسانية) شهرية، في حماة واستمرت إلى أن توفي.

الأعلام 2 / 190

الدفتري

(1106 . 000 هـ = 000 . 000 م)

حسن الدفتري المشهور بابن قنبق: كان فاضلاً، ناظماً بالعربية والتركية والفارسية، اتصل بخدمة متصرف حماة (محمد باشا الأرناؤود) ــ وهو باني جامع المدفن ــ، ثم بابنه علي باشا، وصارت له الكلمة النافذة، ثم جاء متسلماً على حماة (سعد بن زيد) من شرفاء مكة، فكان كثير التعدي والظلم، وقام عليه الحمويون وأخرجوه من البلد قهراً، فذهب إلى المعرة، وأرســل شــكاية إلى الدولة ينسب فيها التعدي للحمويين، وأن حسناً الدفتري هو مثير الفتنة، فجاء الأمر بقتله، فقتل في داره.

تاريخ حماة / ص 166

حسن المنير

(1094 . 000 هـ = 000 . 000 م)

حســن بــن علــي الســيد الأجــل الحســيني، المعــروف بــالمنير الحمــوي الأصــل، الدمشـقي، الفقيـه الشـافعي، خلاصـة الخلاصـات مـن السـادة الكمـل الأخيـار، كـان عليمـاً فقيهـاً، ورعـاً زاهـداً، جمـع بـين العلـم والعمـل، وكـان فيـه نفـع عظـيم للنـاس، وتخـرج عليـه خلـق كثيـرون، وتفقهـوا وانتفعـوا، وكـان النـاس يعظمونـه ويهـابون سـاحته، فـإذا أقبـل مـن بعيـد، تبـادروا لتقبيـل يـده، وكـان متواضـعاً بشوشـاً إلـى الغايـة، لـم نسـمع أحـداً تـأذى منـه مـدة عمـره، وتـوفي فـي دمشـق ودفـن فـي بـاب الصـغير، ولـه ذريـة باقيـة فـي دمشـق (عـن المحبي).

تاريخ حماة / ص 169

ابن الأعوج

(000 . 1019 هـ = 000 . 1610 م)

حســـــــن بن محمد، ابن الأعوج، أبو الفوارس: أمير حماة وابن أميرها، وأحد الشــعراء الأدباء، كان زينة أمراء عصره، وشعره حسن، أثنى عليه المحبي كثيراً.

الأعلام 2 / 219

- **ذكر الصابوني بأن للمذكور ذرية باقية للآن، تبدل اسمهم فسموا (بيت الباك) وهم قليلون الآن جدا، وقد كان لهم دور وقصـــور في المرابط، منها (جامع الجديد) المختص ببني الججكلي كان داراً لبني الأعوج. تاريخ حماة / ص 169**
- **الذي أعرفه أن ذريته الآن المعروفين بآل الأعـــوج أو الباك يسكنون في حـــي العليليات، ومنهم صديقي العزيز (محمود الأعوج). فائز شيخ الزور**

•ومن هذه الأسرة الشريفة طبيب الأسنان مصطفى الأعوج الذي كان قائدا إسلاميا وندعو الله أن يكون قد أكرمه الله بالشـهادة في سـبيل الله بعد أن قتل شـنقاً هو وأخوته باله في سـجن المزة في دمشق. أ.د/غسان حمدون.

ابن مَلَك

(1080 . 1161 هـ = 1669 . 1748 م)

حسن بن ملك الحموي: شاعر، حموي المولد، حلبي المنشأ والوفاة، له (ديوان شعر . ط).

الأعلام 2 / 223

القصيفي

(000 . 1123 هـ = 000 . 000 م)

حســين بن رجب القصــيفي، كان فاضــلاً أعجوبة، عالما شــاعرا كثير الهجاء، مولعاً بالتصوف. تاريخ حماة / ص 167

ابن رواحة 1

(515 . 585 هـ = 1121 . 1189 م)

الحسين بن عبد الله بن رواحة، أبو علي، الأنصاري الحموي: شـاعـــــر، من الفقهاء، اشتهر في عصر صلاح الدين، وله فيه شعر، ولد ونشأ في حماة، وانتقل إلى دمشق، ورحل إلى مصر، ثم عاد إلى سورية، فشهد واقعة (مرج عكا) فقتل فيها شهيداً.

الأعلام 2 / 242

منلا حسين الأشقر

(1042 . 000 هـ = 000 . 000 م)

حسين بن ناصر بن حسن بن محمد بن ناصر بن الشيخ القطب الرباني شهاب الدين الأشقر، العقيبي، الحنفي، الحموي: كان عالماً فهامة جامعاً لأنواع الفنون، ولد في حماة، ونشأ بها، وقرأ على أكابر علمائها كالسيد عمر بن عسكر، والشيخ نجم الدين الحجازي، وتولى بحماة مدرسة (الجلدكية)، واشتهر بالعلم والفضل، ثم رحل إلى دمشق بأهله وتوطنها، وأخذ بها عن البرهان اللقاني وغيره، وكان حسن الخلق والخلق، جميل الذكر، صافي القلب والفكر، متواضعاً عاملاً بعلمه، ولم يبق في حماة من أهل هذا البيت أحد، وإنما لهم جامع في السوق مشهور مسمى باسمهم، وله أوقاف، وقد توفي في دمشق ودفن بمقبرة الفراديس.

تاريخ حماة / 163

الشيخ حمود

(1241 . 000 هـ . 000 . 000 م)

حمود بن الشيخ مصطفى المفتي في حماة ابن الشيخ عباس ابن الشيخ إسماعيل ابن ملا زادة البخاري، كان من فضلاء عصره المعدودين، ذا نظم ونثر، وكان مدرساً في جامع الأشقر، وقد خلفه ابنه الشيخ زهير علماً وفضلاً وتدريساً، وله ذرية باقية في حماة معروفون بنسبتهم إلى الشيخ زهير، والمذكور هو جد الهلالي المشهور.

تاريخ حماة / ص 179

خالد الخطيب

(1318 . 1351 هـ = 1900 . 1933 م)

خالد بن محمد الخطيب: طبيب، من رجال الثورة الاستقلالية في سورية، ولد ونشأ في حماة، وتعلم الطب في دمشق، وناوأ الاستعمار الفرنسي، فاعتقل في سجن (أرواد) ثمانية عشر شهراً، ثم لحق بالثورة سنة 1925 م، وحكم عليه الفرنسيون بالإعدام، فظل بعيداً عن وطنه: في مصر والحجاز وفلسطين، ثم بعمّان حيث وافته منيته، وحمل نعشه إلى بلده (حماة)، له أناشيد حماسية، ونظم حسن، جمع في (ديوان . ط)، وكان شريف النفس أبيّاً، فيه أريحية كاملة وفتوة.

الأعلام 2 / 298

رجب بن حسين

(000 . 1087 هـ = 000 . 1676 م)

رجب بن حسين بن علوان، الحموي الأصل، الدمشقي: فرضي، فلكي، موسيقي، كان أعجوبة في العلوم الغريبة، وأمهر ما كان في العلوم الرياضية كالهيئة والحساب والفلك. قال المحبي: " وهو أعرف من أدركناه وسمعنا به في الموسيقى، وله أغانٍ صنعها، لكنه كان رديء الصوت، تعلم الموسيقى في القاهرة، وتوفي في دمشق. الأعلام 3 / 18

- **ذكر الشيخ الصابوني بأن وفاته كانت سنة 1012هـ تاريخ حماة / ص 164**

سامي السراج

(1310 . 1380 هـ = 1893 . 1960 م)

سامي (أو أحمد سامي) بن محمود السراج: صحفي من أهل حماة، أصدر بعد الحرب العامة الأولى جريدة (العرب) يومية في حلب، ولما احتل الفرنسيون سورية، حكموا غيابياً بإعدامه، ورحل إلى القاهرة، وإلى شرقي الأردن، وأبعد إلى الحجاز. ورجع إلى مصر يكتب في بعض جرائدها، وأخرجته حكومة صدقي باشا، فنزل بالقدس، ورجع إلى حماة، (1954)، فكان مديراً للمركز الثقافي إلى أن توفي، اتصف بالمرح وحب الفكاهة، وأعانه ذلك على احتمال الشدائد في حياته، وكان قد كتب فصولاً لتكون كتاباً في شبه (تراجم) لبعض من عرفهم، أكثر فيه من الغمز واللمز، فلم ينشر. الأعلام 3 / 75

الجابي 1

(1286 . 1367 هـ = 1869 . 1948 م)

سعيد الجابي: واعظ سوري، مولده ووفاته في حماة، تعلم بها، وأقام بضع سنوات في اسطنبول، واتصل بالشيخين الأفغاني ومحمد عبده، وعمل في بلده مدرساً عاماً في المساجد إلى أن توفي، شارك في الثورة السورية (1925)، وصنف كتباً مطبوعة، منها (النقد والتزييف)، و(كشف النقاب عن أسرار السفور والحجاب)، و (التبيين في الرد على المبشرين)، و(هداية العصريين إلى محاسن الدين) نظم. الأعلام 3 / 93

سعيد العبد الله

(رمضان 1338 . 000 هـ = حزيران 1920 . 000 م)

الشيخ سعيد بن عبد الله المحمد الحسي أبو عبد الله: شيخ القراء في مدينة حماة، ولد في قرية تابعة لمنطقة السلمية في محافظة حماة، اسمها (أم خريزة)، وأصل الأسرة من الأحساء،

ثم استوطنت تادف بحلب، وهاجرت نحو الجنوب، فانقسمت إلى قسمين: استوطن قسم منها منطقة (الحولة) في محافظة حمص وهي أسرة (مشعل) ومن علماء هذه الأسرة (الشيخ محمد علي مشعل)، واستقرت أسرة (عبد الله) في منطقة السلمية بمحافظة حماة.

فقد الشيخ بصره منذ الصغر، فحمله والده إلى حماة حيث حفظ القرآن الكريم، ودرس في الثانوية الشرعية، ثم حفظ المتون وجمع القراءات السبع على الشيخ العالم (نوري الشحنة)، وأتم القراءات الثلاث المتممة للعشر على شيخ القراء بحمص (عبد العزيز عيون السود)، عيّن إماماً في جامع الدلوك، فكانت غرفته في المسجد ملتقى لطالبي علوم القرآن والحديث والفقه، ودرّس في الثانوية الشرعية التي تعلم فيها، فتخرج على يده الكثيرون.

وكان مثالاً صادقاً لعلماء السلف إخلاصاً وكرماً وخلقاً وفضلاً.

قرأ على الشيخ نوري الشحنة وعلى الشيخ عبد العزيز عيون السود رحمهما الله، درس في دار العلوم الشرعية ودرّس فيها، وأسس معهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية وكان لا يشبع من العلم، بكافة أنواعه، وكانت مكتبته مرجعا لطلاب المعرفة، أدخل التقنية الحديثة في تلقي العلم وتلقينه، فكان من أوائل مَن أدخل التسجيل الصوتي، فكان يكلف بعض تلاميذه بالقراءة، أو تسجيل المتون، أو كتب التفسير والقراءات واللغة والحديث، ثم يعود إليها ليسمعها، حتى تكونت عنده مكتبة صوتية لاتقل قيمة عن المكتبة المقروءة (وكان لي الشرف أن سجلتُ له العديد من الكتب القيمة).

ترك مدينته حماة –مهاجراً– وغادرها إلى مكة المكرمة، حيث عرف أهل الفضل له فضله، فعيّن مدرساً للقرآن والقراءات في جامعة (أم القرى)، وأصبح بيته مركزاً علميا، نهل منه طلاب العلم ومحبو القرآن من جميع البلدان الإسلامية، وبعد أن كان فضله مقصوراً على مدينة حماة، أصبح له طلاب من شرقي المعمورة وغربيها، وأخذ منه الإجازة في القراءات المئات.

ظل طيلة حياته المباركة يسعى لعمل الخير، فبنى العديد من المساجد في القرى والمدن، وساهم في جمع التبرعات لكل عمل خيري، فكان مقصداً لكل مَن يسعى في مشروع خيري.

خلال إقامته في السعودية، كان يقوم بزيارة (دولة قطر)، حيث كان يستدعيه (الشيخ عبد الله إبراهيم الأنصاري) كل رمضان، فأسس نواة طيبة من حفظة القرآن الكريم ومجوديه وجامعي القراءات من ذكور وإناث، فقامت نهضة قرآنية في هذا البلد الصغير أخذت تزاحم في الفضل أكبر بلدان العالم الإسلامي، فكثرت المدارس والحلقات القرآنية، وزاد عدد الحفظة، وأقيمت المسابقات لحفظ كتاب الله تعالى ورصدت لها الجوائز القيمة.

امتاز بدماثة الخلق، والكرم المفرط، حيث كان هو الذي ينفق ويكرم طلابه، الذين حملوا هذا العلم الشريف.

- تسلمت من الأخ الفاضل والعديل العزيز الشيخ محمد حاتم طبشي هذه المذكرة وفيها المعلومات الوافرة عن حياة فضيلة شيخنا سعيد العبد الله ـ حفظه الله ومتعنا بحياته وعلمه ـ وها إني أنقلها بنصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فأسأل الله تعالى أن يجزي عنا الأخ الفاضل البحاثة الأديب الأستاذ أبا منير عبد المجيد الشققي ــ حفظه الله ــ لحرصه ومتابعته في جمع وكتابة تراجم وأخبار علماء مدينة حماة، ولقد كان مني إليه وعد بموافاته بترجمة لشيخي وأستاذي العالم الجليل فشيلة الشيخ سعيد عبد الله المحمد شيخ القراء في مدينة حماة، وأستاذ علم القراءات وعلوم القرآن بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ولقد تأخرت كثيراً في تلبية طلبه، حتى طال الأمد، وظننت أنه قد حصل على المطلوب من الشيخ مباشرة.

وفي زيارتي للشيخ الحبيب مساء يوم الجمعة 18 / 3 / 1420 فوجئت بأن شيئا من ذلك لم يتم حتى الآن، فجردت القلم وبشيء من الإصرار المقرون بالإلحاح المغلف بالرجاء كانت هذه المعلومات القيمة، والتي أسأل الله تعالى أن ينفع بها قارئها، لأن تراجم هؤلاء الأفاضل إنما هي مدرسة حوت كل نافع ومفيد من خلاصة تجاربهم ومراحل تلقيهم للإرث النبوي الكريم ثم نشرهم لهذا العلم، ولنشرع فيما قصدنا:

نشأته:

ولد ـ حفظه الله ـ في قرية الجنان، والتي تقع على بعد خمسة عشر كيلاً عن مدينة حماة في الجهة الشمالية الشرقية، عام (1341 هـ) والموافق (1923 م)، كان والده وجيه عشيرته وقريته فضلاً عن عائلته، والشيخ أصغر الأبناء الخمسة سنا وهم: محمد وهو أكبرهم وعبد الرزاق وعبد الرحمن.

في عامه السادس ـ تقريباً ـ كانت محنة كف البصر، والتي ينظر إليها أنها منحة وليست محنة لعظيم إيمانه ومزيد رضاه بقضاء الله تعالى، وكان ذلك ناتجاً عن رمد في العينين، رآه

زائـر للقرية يزعم أنـه على علم بالطب، فوضع على عينيه تركيبة (طب شعبي) ذهبت ببصره، وإذا أراد الله أمراً هيأ اسبابه.

حفظ القرآن الكريم:

كان الشيخ عارف النوشي ـــ رحمه الله ـــ يومئذ إماما وخطيباً ومعلما للقرآن في قرية الجنان، فلازمه شيخنا، وبدأ بالحفظ على يديه من سورة الناس، فلما وصل إلى سورة مريم كان والد الشيخ قد انتقل إلى قريـــة (على كاسون) شرقي حماة على طريق السلمية، والشيخ يومها ابن عشر سنين.

في هذه القرية باشر والده بنفسه ـ رحمه الله ـ متابعة تحفيظه، حتى ختم القرآن الكريم ولما يبلغ الثانية عشرة.

الانتقال إلى حمـــــاة ودخول مدرســـة دار العلوم الشرعية:

في العام 1934 (يقول الشيخ أن الأرجح 1933) سمع الوالد بأن ثمّـــة مدرسة تدرس العلوم الشرعيـة في حماة، فأرسل شيخنـا مع أخيه المرحوم محمد الملقب (أبو طـه)، والذي قابل مديرها يومئذ العلامة المربي الشيخ توفيق الشيرازي الصبـــــاغ، والذي رحب بـــــهما، وأبلغهما شروط الانتساب لدار العلوم الشرعيـــة، والتي كانت دار الحفاظ فرعا من فروعـــها وتابعـة لـها، وكان من بين الشروط شرط غير متوفر لـدى الشيخ، وهو أن الحد الأدنى للسن الذي يقبل خمســـة عشر عاما، وعمر الشيخ حينـــها اثنـــا عشر عامـــا، وكادت الفرصة أن تفوت، لولا أن ابا طـــــه عالج الأمر بأن قام بتعديل ميلاد الشيخ، وحسب التاريخ الميلادي أصبح التاريخ الجديد (1920) بدلا من السابق.

كانت الدراسة في المدرسة ثلاث سنوات، غير أن الخطأ الذي ارتكبه أستاذه ـ لم يذكر لي اسمه ـ أنـه لاينقل طالبا من مرحلـة إلى مرحلـة حتى ينجح كل الطلاب معا في هذه المرحلـة، فأضاع الشيخ سنتين دون فائدة جديدة تذكـــــر، حتى رآه الشيخ عبد الستار سلامة –رحمه الله– والذي كان يدرس في الصف الثاني، فأعجب بالشيخ وحفظه وفهمه واستيعابـــــه، وقال لـــه: "من الذي وضعك هنـــا؟ تعال عندي " ونقله إلى الصف الثاني وقربه وأدنـــاه وأولاه كل عناية، وفسح له كل المجالات حتى انتهت السنة الثانية ونجح إلى الثالثـــة، وكان أستاذه في هذه السـنة الشـيخ المقرئ (نوري أسـعد الشـحنة) رحمه الله تعالى (كفيف)، والذي آلت إليه

مشيخة دار الحفاظ بعد وفاة سلفه الشيخ محمد البوشي ـــ رحمه الله تعالى ـــ، وعن الشيخ نوري اخذ القراءات السبع، وكان هذا عام 1938 م.

الصحابة الذين تنتهي إليهم أسانيد الشيخ:

بين الشيخ سعيد والرسول ـــ صلى الله عليه وآله وسلم ـــ في معظم القراءات اثنان وثلاثون رجـــــلا، كلهم يمرون عبر الإمام ابن الجزري والإمام الشـاطبي والإمام أبي عمرو الداني، وله أسانيد أخر عن غير طريق الشاطبية.

أما الصحابـة الذين تنتهي إليهم هذه الأسانيد فهم: (عمر بن الخطاب، وعثمان ابن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبيّ بن كعب، وعبد الله بن مســعود، وعبد الله بن عباس، وأبو الدرداء، وعبد الله بن السائب المخزومي، وزر بن حبيش الأزدي، وعبد الله بن حبيب السلمي) رضي الله عنهم وعمّـــن أخذ عنهم وكان سببا في نشر هذا العلم.

أتقن الشيخ القرآن والقراءات، وتخرج من دار الحفاظ ـــ والتي أصبح مديرها بعد ذلك – والتحق بدار العلوم الشرعية– والتي أصبح من المدرسين فيها بعد ذلك ..

درس الفقه الشافعي في دار العلوم على الشيخ (توفيق الشيرازي الصباغ) –رحمه الله– والذي أولاه كل عنايته واهتمامه وتلطفه، وأقرأه: متن أبي شجاع والرحبية في الفرائض وألفية بن مالك وجواهر البخاري وغيرها، وكان الشيخ يأنس به كثيراً.

ودرس الفقه الحنفي على الشيخ (زاكي الدندشي) والشيخ (محمد الحامد) –رحمهما الله تعالى –، وكان الشيخ مقلدا للإمام الشافعي، وكان يلقى بعض المشقة من تجديد الوضوء بسبب اللمس – غير المقصود – لبعض النسوة في الطريق وغيره، حتى رأى فيما يرى النائم رجلاً يلبس لباس العلماء وقوراً مهيبـــا فقال له: (قـــل: نويت أن أخرج من مذهب الإمام الشافعي إلى مذهب أبي حنيفة النعمان)، فذهب إلى الشيخ زاكي الدندشي وقص عليه الرؤيا، ففرح بها ورحب به، وقرأ عليه: متن نور الإيضاح والقدوري والأجرومية وغيرها.

ودرس الصرف على الشيخ (عارف قوشجي) ـــ رحمه الله تعالى ـــ، ومختصر المنار في أصول الفقه على الشيخ (محمود العثمان) ـــ رحمه الله ـــ ودرس علم المنطق في المدرسة وحفظ متن السلم (لم يذكر لي الأستاذ)، والأدب والبلاغة على الشيخ (سعيد زهور) –رحمه الله– وقد حفظ منظومة الجوهر المكنون في الثلاثة الفنون (المعاني والبيان والبديع)، وكان

يزور الشـيخ (محمد علي المراد) ـــــ حفظه الله ـــــ في غرفته بجامع الجديد لتدارس هذه المنظومة. وكان المقرر من كتب التفسير على الطلاب (تفسي النسفي) حيث كان يدرســـــه الشيخ (مصطفى علوش) والذي كان عالما زاهدا متواضعا.

ومن شـيوخه من خارج المدرسـة: الشـيخ سـعيد الجابي، والشـيخ علي عثمان والذي قرأ عليه عدة كتب منها: كتب في الفقه الحنفي، وتحفة الفقهاء، وبعض كتب محيي الدين بن عربي، وتاريخ أيام العرب، وحفظ الكواكبية في الفقه الحنفي.

من زملائه في المدرسة: الشيخ سليم الأحدب، عبد الحميد الجابي، إبراهيم المراد.

التدريس والإقراء:

في العام 1940 / 1941 تخرج الشيخ من دار العلوم الشرعية، بعد أن نهــل من معينــها العذب، ودرس وتعلـم وناقش، وغادر حماة عائدا إلى القريــة ـ استقرت الأسرة في قرية أم خريزة في الشمال الشرقي من السلمية ــ، وأمضى جل وقتــه في القراءة والمطالعــة، لا يدع إنسانــا يحسن القراءة أو لا يحسنها إلا وطلب منــه أن يقرأ لــه، مستفيدا من أمهات المراجع، مكتبا لما حوت من علوم.

وفي عام 1945 اتصل الشيخ سعيد بالشيخ (عبد العزيز عيون السود) من مدينة حمص، وقرأ عليه القراءات الثلاث، وبذلك جمع القراءات العشر.

وهنا نكتـة تدل على أن العلم لا يتقيد بالشكليات، حيث عاد الشيخ من حمص، وعلم شيخه (الشــيخ نوري) أنه أجيز من قبل الشــيخ عبد العزيز بالقراءات الثلاث المتممة للعشــر، فأخذ الشيخ نوري يقرأ على تلميذه الشيخ سعيد القراءات الثلاث، وأجازه شيخنــا بــها بعد الفراغ من قراءتها عليه.

في عام 1950 تم تعيينــــه مدرسا في مدرسة دار العلوم الشرعية، التي تخرج منهــا قبل عشر سنوات، براتب قدره ستون ليرة سوريــة، ويدفع له في أيام الدراسة فقط بدون أيام الصيف، وكان راتب باقي العلماء تسـعين ليرة، وقام الشـيخ توفيق الصـباغ بتأمين ثلاثين ليرة شـهريا له من صندوق البلدية (وهو أشبه ما يكون بصندوق التكافل الاجتماعي)، فصار راتبه تسعين ليرة.

وكانت رواتب العلماء والمشايخ ـ ولا زالت ـ ضعيفة، فانتدبت جمعية العلماء شيخنا للذهاب لدمشق لمقابلة رئيس الوزراء الدكتور معروف الدواليبي لإنصاف العلماء وتعديل رواتبهم أسوة بباقي الموظفين، وذهب الشيخ لـهذه المهمة مصطحبا معه الشيخ (محمد علي مشعل)–حفظه الله– وقابلا رئيس الوزراء الذي رحب بهما شريطة أن يمر هذا الأمر عبر وزير الأوقاف الشيخ

(مصطفى الزرقا) ـ توفي عصر السبت 19/ 3/ 142 هـ- رحمه الله تعالى رحمة واسعة -، وما كان من الشيخ مصطفى إلا التجاوب الفوري، حيث تـــم تعديل الرواتب لتصبح الأجور (8) ليرات للساعة بالنسبة للإعدادي و (9) ليرات للثانوي، ووصل راتب الشيخ إلى (260) ليرة شهريا من خلال تدريسه (30) ساعة في المدرسة. وسلمته إدارة الأوقاف غرفة شيخه الشيخ نوري بعد وفاتـه ـ رحمه الله ـ في جامع الدلوك.

أساتذة الأمس زملاء اليوم:

بدأ الشيخ التدريس في الثانوية الشرعيـة ـ وهو الاسم الجديد بدلا من دار العلوم الشرعية. وكان معه من المدرسين: الشيخ (عبد الله الحلاق) مديراً، والشيخ (خالد الشقفة) والشيخ (زاكي الدندشـي)، والشـيخ (محمد علي الشـقفة)، والشـيخ (أحمد سـلطان)، والأسـتاذان (صـلاح مراد ومصطفى الهبرة) وغيرهم رحمهم الله جميعا أحياء وأمواتا.

ومن الطلبة النظاميين جمع غفير، يصـعب حصره أو تذكره، منهم: الشـيخ (محمود محمد الحامد) وأخوه (أمين)، ومحمد موفق لطفي، ومحمد نور الرهوان، وخلدون سـليم الأحدب، وثلة كبيرة من آل المراد.

قام الشيخ بتدريس القرآن الكريم والتجويد والقراءات، ثم أضافوا لـــه تدريس التفسير من كتاب تفسير برانق، تم توزيع أجزائه على السنوات الدراسية الست، وكان تفسيرا ســـهلا ميسرا، أعاد طبعه الشيخ عبد الله الأنصاري ـ رحمه الله ـ في قطر.

غرفة مسجد الدلوك:

أشرت إلى أن الأوقاف سلمت شيخنا هذه الغرفـة بعد وفاة شيخه الشيـخ نـــوري ـ رحمه الله ـ، وكانت خالية تماماً، ويشكر شيخنـا لجيرانـه الذين سارعوا إلى فرشـها، ومنهم: عبد الرزاق شيخ النجارين، ومحمد عسكر، وعبد الهادي كوجان.

هذه الغرفة كانت مركز إشعاع علمي، فيهـــا قرأ وأجيز المئات من الرجال والنساء، تلقنوا القرآن وأتقنوا القراءات، وانتشـروا في المسـاجد والمدارس في حماة، بل وفي سـورية وخارجها، ولم يكن نشاط الشيخ وعطاؤه وبذله في الغرفـــة يقل عنـــه في المدرســـة إن لم يزد عليه، حيث كانت تعقد حلقة للتعليم بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر وبعد المغرب، ثم استلم الشيخ إمامة المســـجد إلى جانب تكليفه من جانب الأوقاف بتلاوة بعض الأجزاء في جامع الســـلطان، وكان يواظب على حضور وسماع دروس الشيخ محمد الحامد ـ رحمه الله ـ في جامع السلطان ويتلو الواجب عليه .

أصدر الشيخ مصطفى الزرقاء – وزير الأوقاف حينئذ– قرارا بإعفاء المكفوفين من تجشم صعوبة التنقل إلى المساجد لأجل التلاوات، وأن يقرؤوا حيث شاءوا، لكن حرص شيخنا على حضور الدروس جعله لا يتغيب عن المسجد إلا للضرورات، وهذا ما اعتبره الشيخ محمد – رحمه– مخالفة لشرط الواقف، وصار بينهما ملاحاة، نتج عنها تشكيل وفد طلب من مدير أوقاف حماة المرحوم قاسم الشاغوري وحملوه على إعفاء الشيخ من التلاوات وأعطيت لغيره، واحتدت الأمور حتى وصلت إلى القضاء الذي انصفه حيث كان الحق بجانبه، وعدل الشاغوري موقفه منه، ولكن وحتى في ذروة الخلاف بقي خيط المودة بين الشيخ والشاغوري الذي كان يرحب بالشيخ ويكرمه دائما.

ثم ذكر الشيخ هذه الحادثة فقال: ثم استلم إدارة الأوقاف فهد الصباغ، وزارنا في الثانوية الشرعية، وقال: إنه يريد إرسال برقية تأييد لجمال عبد الناصر، وافقه بعض المشايخ مثل الشيخ صالح النعمان والشيخ بدر الدين الفتوى والشيخ أحمد سلطان، ثم جاءني فاعتذرت إليه بأني مرتبط بجمعية علماء حماة، وأنا عضو من أعضائها، ولا أقطع أمراً دونها، أغاظه هذا الموقف فقال : إن ارتباطك معنا وراتبك من عندنا، فقلت : إن ارتباطي المادي معكم، أما ارتباطي الديني فمع العلماء، ثم طلب من الشيخ عبد الله الحلاق ـ رحمه الله ـ فرفض الاستجابة وقال : رأيي مع العلماء، فاغتاظ وتوعد، وكان من انتقامه أن سحب مني بعض الساعات، وأعطاها لعز الدين سيدو وعبد الرحمن الأشقر، وكلاهما منتسبان لحزب البعث، حتى إن الناس رفضوا الصلاة وراءهما.

احتدت الخصومة بيني وبين الصباغ حتى رفعت الأمر للقضاء على أساس أني معين براتب مقطوع، وليس بنظام الساعات، وليس من حقه أن يأخذ ساعاتي ويعطيها لغيري، حكم القضاء لصالحي ونصرني عليه، وعادت إلى حقوقي كاملة والحمد لله لاب العالمين.

في عام 1966 م تزوج الشيخ كريمة الحاج عبد الرزاق مسطو، ورزق منها بثلاثة ذكور هم (عبد الله ومحمد عبد الحكيم وعبد الباري) وكلهم حفظوا القرآن الكريم وأتقنوا بعض القراءات.

وفي عام 1973 قامت عناصر المخابرات باعتقال الشيخ وأودع السجن، ونقل إلى سجن المخابرات بدمشق، وسبب ذلك أن الحكومة أعلنت عن تعديلات جوهرية في الدستور السوري، فتنادى الشيخ مع بعض الغيورين المخلصين مثل الأستاذين: بديع عدي وسعيد المشهور وغيرهما، وقاموا بمناقشة موضوع الدستور بشكل عام، وانتظروا صدوره، لكنه تأخر كثيرا، وبعد

ظهوره كتبوا بيانا يكشف عوار هذا التعديل، ووزعوه على العلماء الذين قاموا بدورهم مشكوريـن بإعلانه على المنابر، مما أثار حفيظة السلطة، وقامت بالاعتقال انتقاما.

بذلت جهود مشكورة للإفراج عن الشيخ من قبل بعض المحبين وعلى رأسهم الشيخ خالد الشـقفة – رحمه الله تعالى–، وعندما تحقق ذلك طلب مدير السـجن من الشـيخ أن يقول في الرئيس الأسد كلمة مدح وشكر، لكن الشيخ رفض أن يتكلم بكلمة واحدة.

حاول فهد الصباغ جاهدا إصدار أمر من وزارة الأوقاف لإعفاء الشيخ من وظيفته لكنه كان دائما يبوء بالفشل، ثم أعفي الصباغ من وظيفته واستلم مكانـه خالد حداد مديرا للأوقاف، والذي أبلغ الشيخ ـ بعد الإفراج عنـه ـ أن المحافظ لا يرغب باستمرار الشيخ بالتدريس، وتو فصله من عمله تعسفا وظلما وعدوانا.

تفرغ الشيخ بعد ذلك لإدارة دار الحفاظ وحلقات التجويـد والتحفيظ في المسجد، وبارك الله في جهوده التي سـخرها لخدمة كتاب الله تعالى، واسـتفاد من الشـيخ خلق كثير في القراءات وغيرها، منهم على سبيل المثال لا الحصر: الشيخ محمد نبهان حسين المصري (أستاذ القراءات والقرآن بجامعة أم القرى بمكة المكرمـة)، فائز شيـخ الزور، عبد الرزاق شيخ بكرو، منذر كوجان، محمد فؤاد البرازي، محمد موفق لطفي، محمد حـاتم طبشـي، د. أحمد جواد، مروان حديد، د. سلمان نجار، د. إسماعيل الحافظ، إسماعيل جعمور، مصطفى جعمور، صفوان دباغ، زهير الظريف، وغير هؤلاء خلق كثير من الذكور والإناث.

ثم جاءت محنة الاعتداء على الإسلام والمسلمين في سوريا بشكل عام، وفي مدينة حماة بشـكل خاص، وأزهقت أرواح وانتهكت حرمات، واعتقل الأبرياء وأودعوا السـجون بدون ذنب اقترفوه أو جريمة ارتكبوها " وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد " وبدأوا الهجوم على الدعاة وتعقب العلماء، وفتكوا بـهم قتلا وسجنا وتشريدا بأساليب لم تشهد مثلها القرون الوسطى ولا محاكم التفتيش في أوروبا الصليبية، عند ذلك نصح الشيخ محبوه بأن عليه أن يغادر البلد.

كان هذا من حظ طلاب العلم وأهل القرآن في السـعودية وفي جامعة أم القرى التي رحبت بالشيخ وأحلته المكان والمكانة التي تليق بأمثاله، وأسأل الله تعالى أن يجزي الأخ الكريم السيد الدكتور راشـد الراجح مدير جامعة أم القرى خير الجزاء على الحفاوة والعناية والإكرام غير المحدود لشيخنا أبي عبد الله، واسمحوا لي أن أذكر موقفا نعرف من خلاله حب شيخنا للعلم وحرصه على طلابه:

في عام 1408 هـــ أجري للشيخ عملية جراحية لاستئصال المرارة، وخرج من المستشفى ليقضـــي فترة النقاهة في بيته بمكة المكرمة، عاده محبوه وطلابه وزملاؤه المدرســـون ومنهم رئيس قسم القراءات بالجامعة الأخ الدكتور محمد سعيد القحطاني يحفظه الله، جاء ـــ مشكورا ـ يطمئن على الشيخ وصحتـه، فقال له الشيخ: " أستأذنك ـ وحتى لا يحرم الطلاب من الفائدة ـ أن يحضــروا إلى بيتي أثناء إجازتي المرضــية لكي يتابعوا دراســتهم للقرآن والقراءات!!! " . دهش رئيس القسم لما سمع، حتى حال المرض والنقاهة لا يكف الشيخ عن البذل والعطاء؟ لكنه فضل الله يؤتيه من يشـــاء، إنه لن ينظر إلى الوظيفة في الجامعة على أنه منصــب وجاهة أو واجب وظيفي يؤدى فحسب، بل إنه أمانة يجب أن تؤدى كاملة وعلى أحسن وجه:

وإذا كانـت النفوس كبــارا تعبت فـي مرادها الأجسـام

وافق رئيس القسم مسرورا معجبا بما سمع، وأعفى الشيخ من الذهاب للجامعة حتى بعد أن عوفي من مرضـــه، واستمر الطلاب يحضرون إلى منزله كل صباح، يفيض عليهم من علومـــه التي من الله عليـه بـها حتى أعفي من وظيفتـه بسبب تجاوزه السن، وذلك في شهر صفر الخير 1418 هـ.

وفي بيته العامر - الذي كان وما يزال قبلة لطلاب العلم ـــ تخرج منه المئات منهم أيضـا بالقراءات، وشاء الله أن يقرأ على الشيخ في مكة المكرمـــة أناس من شتى أصقاع الأرض من شـرقها وغربها، من جنسـيات مختلفة، وألوان متبيتة، وألسـنة متنوعة، جمعهم كتاب الله تعالى على عالم كان مثلا يحتذى في الدعوة إلى الله تعا، والحرص على نشـــر العلم، من هؤلاء على ســـبيل المثال : فؤاد جابر، وعبد الله الســـليماني، وأمين إدريس (أجيزوا بالقراءات العشـــر)، وأصـحاب الفضـيلة : الشـيخ الدكتور محمد منير الغضـبان، والشـيخ الدكتور صـالح بن حميد، والشيخ الدكتور عمر السبيل، والشيخ الدكتور عبد الودود حنيف مقبول، والشيخ حسني الشيخ عثمان، والشـيخ محمد علي القاري، والشـيخ إبراهيم عبد الله الأنصـاري، والدكتور سـامي التايه، والدكتور حنيف القاسمي، والدكتور أحمد حازم تقي الدين، وغيرهم.

وبعد..

فحديثنـــا عن الشيخ ـــ حفظه الله تعالى ـــ كان منصبا على الجانب القرآني في شخصيته العلميـــة، حتى أن الذي لا يعرف الشيخ يظن أن الشيخ ليس له من العلم إلا القرآن وعلومه، وهنا أحب أن أقول:

نعم إن الشـــيخ قد برع في علوم القرآن بدءا من أحكام التجويد ومخارج الحروف وجميع القراءات (المتواترة والشاذة) بطرقها ورواياتها وأسانيدها، وحفظ ـ متقنا ـ كل المنظومات المتعلقة بـها: كمنظومة ابن الجزري في التجويد، والشاطبية، وطيبة النشر، والدرة وغيرها.

وبرع في معرفة أسباب النزول وتفسير القرآن الكريم على درايـــة واسعة في وجوه التأويل، وما قيل في كل آية من أحكام فقهيـة.

أما اللغة العربية: فبعد أن حفظ الأجرومية وألفية ابن مالك تابع دراستـه حتى تفوق فيـها: في النحو والصرف، في البلاغة والأدب والشعر، وقد نظم شعرا رقيقا سوف نورد بعضا منه آخر الترجمة، ولـه منظومات شعرية متنوعة في بعض العلوم أكثرها في وجوه القراءات ورواياتها.

أما الفقه : فرائده الدليل من كتاب أوســـنة، وكانت له في كثير من المجالات مدارســـات ومناظرات، كان فيـــها قوي الحجة واضح الدليل، لا يمنعه من الجهر برأيه ــ المدعم بالأدلـــة ـ وجاهة وجيه أو قرابة قريب، أو زعامة صاحب منصب، وآخر مثال على ذلك دفعه لآراء كثير من العلماء حول موضوع كشف الوجه للمرأة أمام الأجانب، وكان ممن ناقشـهم في ذلك ورد عليـهم أسماء مشـهورة يشـار إليها بالبنان، وإذا ما تبنى رأيا شـرعيـــا وأراد أن يقنعك به ترى الآيات الكريمـــــة تتدفق على لسـانه تتبعها الأحاديث الصـحيحة، ثم أفعال الصـحابة ومذاهب الأئمة المجتهدين، ينتصر للحق بما ثبت لديه من الأدلة لا ينتقص من خالفه، ولا يقع فيمن عارضه.

منهجه في العلم والعبادة:

نشأ الشيخ بين فريقين من العلماء: فريق مقلد ــ في الفقه ــ يمشي خلف إمامه أو شيخه تابعا مقلدا لا يحيد عنه قيد شـعرة، مهما صـح لديـــــه من الأدلة ووضـح عنده من البراهين، ويأخذون ما ورد عن شيوخهم من غث وسمين دون مناقشـة علمية أو مدارسـة عقلية، وفريق آخر: أنكروا الاتباع والتقليد بالكلية، وغضـوا من شـأن الأئمة الأربعة المجتهدين والذين سـلمت لهم الأمة: ســـلفها وخلفها بالإمامة وأهلية الاجتهاد، وتطاولوا على تلك الكواكب النيرات، وقالوا قولا يكشف ضآلة علمهم وضحالة تفكيرهم: هم رجال ونحن رجال، وسمح كل واحد منهم لنفسه أن يحرم نفسه من علوم الأولين، وزعموا أنـــــهم يأخذون من القرآن وكتب الحديث مباشرة، مع أنهم ليس لديهم أهلية الاجتهاد.

أين موقع الشيخ سعيد العبد الله من هؤلاء وهؤلاء؟

عاش ـ حفظه الله ـ مقلدا مستدلا، أخذ بما قاله أكثر الأئمة: إذا صح الحديث فهو مذهبي، وكما ذكرت سابقا من أنه كان مقلدا للإمام أبي حنيفة، لكنه كان يقرأ الفاتحـــة خلف الإمام في كل صلاة: سرية أو جهرية، لأنه رأى أن دليل الذين قالوا بالقراءة أقوى وأرجح.

كان ينتقد بعض أفكار الصوفية دون سب أو شتم بل بالحجة والبرهان، وكم ثار بينه وبين الشيخ سعيد حوى من نقاش حول الموضوع، ما كانت القلوب تتأثر من جرائه لفرط أدب الشيخ أبي عبد الله مع أهل العلم وإرادته الحق والصواب في نقاشه، على عكس بعض الذين يريدون أن ينتصروا لمذهب السلف بطريقة هوجاء تعتد السب والشتم والامتهان لخصومهم، فكانوا بسوء فعالهم يصدون الناس عن منهج السلف وطريقهم.

أحس الشيخ بالخطر المحدق بالإسلام والمسلمين، وما يكيده الأعداء من مكائد ومؤامرات على الدعوة والدعاة، والناشطون للعمل الإسلامي جماعات متفرقة، لا يجمعها أمل ولا يوحدها هدف، بل ياليت الأمر وقف عند هذا الحد، بل كانت جهود البعض منهم محصورة في الهجوم على بعضهم ورميهم بما يشيق المجال عن ذكره، مما أضاع الجهود وترك العدو يعيث في الأرض فسادا.

آلم الشيخ هذا الواقع المشين وهو يرى خيرة العاملين في الحقل الإسلامي كل في واد، وانطلق مستنيرا بقوله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " وقوله عز وجل: " ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم "، فسعى سعيا حثيثا داعيا لعلية القوم من كافة الفئات: السلفية والصوفية والإخوان المسلمين وجماعة التبليغ ودار الأنصار وغيرهم، ووعظهم وذكرهم ونصحهم وبصّرهم بما ينتظرهم إن لم ينبذوا الخلاف، وكأنه يقول لهم:

كلنا يعشق الرسولَ ويهوى		فلماذا لا يلتقي العشّاق

اقتنع الجميع معه بالخطر المحدق بالإسلام والمسلمين، كما أقنعهم أنه لا علاج ولا نجاة إلا بالرجوع إلى الله تعالى، وإلى جمع الشمل وتوحيد الكلمة ورص الصفوف، واستطاع بفضل الله تعالى ثم بفضل إخلاصه ودأبه وقوة حجته وصدق لهجته أن يجمع المتنافرين ويقرب المتباعدين، وأجمع الحاضرون على أن يكون الشيخ محمد الحامد ـ رحمه الله ـ على رأس هذا الأمر، والذي رفض هذا الأمر لولا أن الشيخ سعيد ألزمه بحجته، وقال له: " لا يوجد في المدينة كلها رجل يُجمعون على رئاسته غيرك " فرضي لكنه قال للشيخ سعيد: " هؤلاء لن يتفقوا ولن يخطوا خطوة واحدة "، وتم تشكيل لجنة من هذا المجموع لصياغة منهج عمل يسيرون عليه، وانتظر الشيخ كما انتظر غيره طويلا، وبعد تسعة أشهر لم يحققوا أي تقدم، وتلاشى هذا الأمل

الكبير، ودفع الجميع الثمن غالياً، حيث إن العدو الذي لا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمـــة لم يفرق عند قتله للأبرياء العزل بين صوفي وإخوان، ولا بين سلفي وتبليغي، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

دار الحفاظ:

العلماء ورثة الأنبياء، ولـهم كل الفضل ـ بعد الله تعالى ـ في تعليم الناس ونشر هذا الإرث النبوي الكريم، وكان للسـادة المكفوفين من العلماء الحظ الأوفر في هذا الشـرف، وخاصـة ما يتعلق بالقرآن والقراءات وعلومهما، وكان لدار الحفاظ ـــ على تواضع بنائها وضعف إمكانياتها المادية ـــ دور فعال في هذا المجال، ثم إن وزارة الشـؤون الاجتماعية قامت ببناء وتأسـيس جمعية لرعاية المكفوفين، ووضـعت برنامجا كان من شـأنه أن يصـرف هؤلاء الناس عن القرآن الكريم ـــ وينقطع هذا الرافد الكريم للحفظ والتعليم من قبل المكفوفين، حيث كانت عناية الوزارة تنصـب على تعليمهم بعض المهن الخفيفة كصـيانة الكراسـي المصـنوعة من الخيزران ونسـج القش على مكان الجلوس منها، وتعليمهم الموسـيقى والعزف إلى بعض الآلات الموسـيقية، وتم إغراء البعض بالانتسـاب إليها، سـارع عندئذ شـيخنا لتوسـعة وتطوير مدرسـة دار الحفاظ، وبنى فيها ثلاث غرف كبيرة وطبخ لإطعام الذين يفدون من خارج المدينة، ثم اسـتحدث فرعا لتحفيظ النسـاء بنى له غرفتين، وأصـبحت الدار بفرعيها: الذكور والإناث مثل خلية النحل تعلما وتعليما وإقبالا فوَّت الفرصة على معلمي الموسيقى وصيانة الكراسي.

الجانب الإنساني والاجتماعي في شخصه الكريم:

تعرفت على الشيخ ـ يحفظه الله ـ من خلال تلميذه المرحوم الشيخ عبد السلام الموسى الذي أقرأني في مسجد الحي، وبعد أن رضي عن قراءتي وتطبيقي لأحكام التجويد ذهب بي إلى الشيخ سعيد، كان ذلك في شعبان (1383 هـ) (1964 م)، وأول لقاء كان في غرفتـه بجامع الدلوك بعد صـلاة العصـر، وقد اكتمل رواد هذه الحلقة المباركة وشـرع كل واحد يقرأ والشـيخ يصـوب ويصحح.

بعد ذلك توالت الزيارات لأكتشـف أن الشـيخ اجتماعي إلى أبعد الحدود يألف ويؤلف، ومع ازدحام الغرفة على سـعتها بالزوار ما كان هذا يمنعه من اسـتغلال كل لحظة في علم ومعرفة واطلاع، بمقدمة بسـيطة يشـعر الحضـور أنه حصـل على كتاب صـدر حديثا موضـوعه: كذا،

ومؤلفه فلان، ثم يدفع به إلى بعض الحضور ليقرأ مع تعليقات منه لابد منها وشرح لما غمض من الكلمات والمعاني.

الشيخ الإنسان:

كان ــ حفظه الله ــ يقبل على جلسائه ويسأل عن أحوالهم ويطمئن عليــهم جميعا، ويتفقد جميع أمورهــم، ويناقش مشكلاتهم العائلية والمادية والوظيفية ويشارك في حلــها، وكم رأيتــه يسأل صاحب مشكلة ـ كاد صاحبها أن ينساها ـ أين وصل في حلها، لعظم اهتمامه بمن حوله. ولاخص من حضر فقط، بل كان اهتمامـــه بمن غاب أكثر، يتحرى في السؤال عمن يغيب، فإن قيل إنه مريض سارع لزيارتــه، أو مسافر دعا لــه بالخير والسلامــة، ينتظر القادم حتى يسأله عمن له بهم صلة من قريب أو أخ في الله، أو صديق ولو عابر.

الكرم والجود والسخاء:

لو أقسمت أني ما رأيت فيمن عاصرت أكرم ولا أجود ولا أسخى منه لما كنت حانثا – وهذا لا يحط من شأن الآخرين–، كان ينفق كل ما يأتيه على نفسه وإخوانـــــه، ويتفقد ذوي الحاجة منهم ويقدمـــهم على نفسه، وكنت من هؤلاء الذين أصابهم جوده، حيث اضطررت للتواري فترة فبعث إلى أهلي بمبلغ كبير – يعدل راتب ثلاثة أشـــهر آنئذ –، علمت بالأمر فجئته بالمبلغ وأقسمت له أني لست بحاجة، وغيري أولى مني، لكن هيهات أن أفلح وعشرة معي في إقناع الشيخ أن يعود في شيء خرج عنه لله تعالى.

ما أظنـــه تناول وجبتين من الطعام متتاليتين مع أهله أو منفردا لكثرة ما يولـــم ويدعو، ولسان حاله يقول:

إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له		أكيلا فلست بآكله وحدي

ولا يسمح لأحد بالخروج من بيته إن كان قد اقترب موعد الطعام حتى ينال من طعامه.

فلما تشرف بالإقامة بمكة المكرمة زاد على ذلك موضوع سكنى الضيوف وإقامتهم في بيته مع الخدمة الكاملة من المطار إلى المطار، ويجب أن انوه هنا بفضل زوجته تلك الأخت الكريمة الفاضلة التي كانت مع بناتـــها في خدمة الضيف على مدار الساعة، وخاصة في الموسمين المباركين: الحج ورمضان. وأبناؤه كذلك نشأوا على البذل والسخاء وخدمة الضيف من خلال مشاركتهم أبيهم في ذلك.

تواضعه:

ما كان يعامل نفسه على أنــه شيخ أو عالم، حتى إن كثرة تواضعه تضعه في صف تلامذته، ولا يسمح بتقبيل يده لأي كان، وإن فعلها أحد ينزعج ويقول: " لا تعد لهذا أبدا "

وبعد..

فهذه قطرة من بحر فضائل الشيخ لم أوفه حقه بها لكن:

بعض الربيع ببعض العطر يُختصر

هذا: وإني لأسأل الله ــ سبحانه وتعالى ــ أن يجزي أخانا الحبيب الأستاذ الفاضل أبا منير عبد المجيد الشـقي خير الجزاء على جهوده الطيبة والمشـكورة في كتابة تاريـــــخ وسـيرة علمائنا الأفاضل.

اللهم لك الحمد في الأولى والآخرة، وصــلى الله على سـيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصــحبه وسلم.

مكة المكرمة في 27 / 3 / 1420هـ — كتبـه

الموافق 11 / 7 / 1999م — محمد حاتم طبشي

سعيد حوى

(1354 . 1409 هـ = 1935 . 1989 م)

ســعيد بن محمد ديب حوّى، أبو محمد: عالم إســلامي مجاهد، ولد بحماة في ســورية، وتعلم فيهـــا وفي كلية الشريعة بجامعة دمشق، وتولى التدريس، وعمل مع الصوفية، ثم مع جماعة (الإخوان المسـلمين)، وفي عام 1964 غادر إلى العراق بعد ضـرب جامع السـلطان من قبل السلطات السورية، وحكم عليه بالإعدام، ثم عفي عنـــه، وبعدها رجع إلى سورية، ثم ذهب إلى السعودية مدرساً خمس سنوات، ثم آب إلى سورية. ولما جرت الاعتراضات على الدستور المقترح اعتقل خمس سنوات (1973 ـ 1978)، وبعد خروجه من السجن جاء إلى الأردن، وفي سنواته الأخيرة اشتد عليه المرض، فلزم بيته إلى أن مات. لـــه من الكتب (الله)، و(الرسول)، و(الإسـلام)، و(جند الله ثقافة وأخلاقاً)، و(الأسـاس في التفسـير) ألفه في سـجنه وبعده وأهم ما فيه الوحدة الموضـوعية في القرآن الكريم، و(الأسـاس في السـنة وفقهها)، والأسـاس في قواعد المعرفة وضــوابط الفهم للنصــوص، و(جولات في الفقهين الكبير والأكبر)، و(تربيتنا الروحية)، و(في آفاق التعاليم)، و(المدخل إلى دعوة الإخوان المســلمين)، و(فصــول في الإمرة والأمير)،

و(من أجل خطوة إلى الأمام)، و(كي لا نمضـــي بعيدا عن احتياجات العصـــر)، و(هذه تجربتي وهذه شهادتي) سيرته الذاتية.

وقد الفت في حقه عدة رســائل جامعة من ماجســتير ودكتوراه تتناول حياته وكتبه – رحمه الله تعالى–.

سليمان الحموي

(1705 . 000 = 1117 . 000 هـ)

ســليمان بن نور الله بن عبد اللطيف الحموي، ثم الدمشــقي: كاتب من الشــعراء. ســكن دمشق، ومات فيها. له (ديوان شعر). الأعلام 3 / 137

صالح سلطان

(1953 . 1881 = 1372 . 1298 م)

صــالح بن ســلطان الحموي: متأدب له نظم، من أهل حماة، تعلم في دمشــق، وعمل في التدريس ببلده، له ديوان مطبوع، سماه (السلطانيات).

الأعلام 3 / 191

صالح قنباز

(1925 . 1885 = 1344 . 1303 م)

صــالح بن محمود بن صــالح قنباز : طبيب نابغ، من شــهداء الحرب الاســتقلالية في سورية، ولد ونشأ واستشهد في حماة، وتعلم في سورية والآستانة وأوروبة، كان من العاملين لاستقلال العرب ووحدتــهم، ولم يقم في بلده عمل صالح إلا كان في مقدمة القائمين بــه، ونفاه الترك في الحرب العامة الأولى إلى (أسـكيشـهر)، وعاد إلى حماة، فاحترف الطب، واشـترك في تأسيس النادي العربي، وأنشأ مدرسة (دار الهلم والتربية) فيها، ثم تسلم إدارة المدرسة، وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق والجمعية الآسيوية بباريس، له شعر جيد، وأناشيد وطنية كثيرة نظمها للمدارس، وكتاب في (الفرائض)، وكتب مدرسية في (علم الأشياء) و(العلوم الطبيعية) و(الاقتصـاد)، وكان فقيهاً في الشـرع الإسـلامي، عالماً بالتاريخ، داعية إصـلاح في الدين والتربية، هادئاً في عمله، ثائراً في فكرته، سمع أنَّـــه جريح بقرب منزله، يوم ثارت حماة سنة (1344 هـ) فنهض لإسعافه، فرماه جندي فرنسي، فخرّ صريع مروءته .

الأعلام 3 / 196

النعسان

(1319 . 1380 هـ = 1901 . 1961 م)

طاهر النعسان: متأدب سوري، له اشتغال في التاريخ، من أهل حماة، كان يتحدث بالفصحى، ويعد من الخطباء، وشغل مناصب إدارية، وصنف (تاريخ الرقة . ط).

الأعلام 3 / 223

الشيخ طاهر النعسان: شقيق الشيخ سعيد النعسان، كان أستاذاً متضلعاً من اللغة العربية، يتكلم اللغة الفصيحة في كلامه العادي، وكان محاضراً في الـــندوات الأدبية والعلمية، عمل مديراً لديوان المحافظ بحماة، ثم قاضـــياً في الرقة، ثم انتقل إلى حلب مديراً لديوان المحافظ فيها، إلى أن توفي بحلب سنة (1961).

له (ديوان شـعر)، وكتاب مطبوع عن أسـامة بن منقذ، وحقق كتاب (تاريخ الرقة) للحافظ القشـيري، وحقق مع أحمد قدري الكيلاني (مختصـر سـيرة عمر بن الخطاب) لأسـامة بن منقذ. من مقدمة الدكتور الكيلاني لكتاب (أبي الفداء)

عبد الرحمن الكيلاني

(000 . 000 هـ = 000 . 000 م)

عبد الرحمن بن الســـيد عبد القادر بن إبراهيم بن شـــرف الدين الكيلاني الحموي، نزيل دمشـق: ذكره المرادي، وأورد له في تاريخه قصـائد حسـنة، ووصـفه بأنه فاضـل محقق مدقق، أديب مـاهر، نبيـه نـاظم، نـاثر بـارع، ولد في حمـاة، وأكمل القراءة في دمشـــق، ثم حـاز نقـابـة الأشـــراف فيها ن لكن قام عليه الأشـــراف وهجموا على داره، فعزل عنها، ولزم بيته، وكان يقرئ الطلبة في داره بعض العلوم، وشعره كله جيد.

تاريخ حماة / 168

ابن الخراط

(000 . 840 هـ = 000 . 1436 م)

عبد الرحمن بن محمد بن سـلمان، أبو الفضـل، زين الدين المعروف بابن الخراط: أديب شـاعر من القضـاة، مروزي الأصل، حموي المولد، حلبي المنشأ، نزيل القاهرة. نادم نائب حلب، وعمل في يوسـف بن مالك ألف مقطوعة سـماها (ألفية ابن مالك)، وولي القضـاء بالباب، من أعمال حلب، ثم ولي كتابة السـر بطرابلس، وانتقل إلى القاهرة، فولي رئاسـة الإنشـاء بعد تقي

الدين بن حجة، وصنف كتباً منها (المعاني اليتيمة والمثاني الرخيمة) و (سوط العذاب على شر الدواب . خ) في شستربتي (3912)، وتوفي عن نحو سبعين عاماً.

الأعلام 3 / 331

ابن البارزي 1

(608 . 683 هـ = 1211 . 1284 م)

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني، أبو محمد، نجم الدين، المعروف بابن البارزي: قاضي حماة وابن قاضيها وأبو قاضيها، ولد بها، وتوفي في طريقه إلى الحج، بقرب المدينة، فحمل إليها ودفن في البقيع. قال ابن تغري بردي: " صنف كثيرا من العلوم "، وقال ابن شاكر: " درّس وأفتى وصنف وخرَّج الأصحاب في المذهب "، وكان شافعيا، وله شعر. ومن كتبه (المجتبى في أحاديث المصطفى . خ) مبتور الآخر، رأيته في خزانة الرباط (1306 د).

الأعلام 3 / 343

- قال الشيخ أحمد الصابوني: كان إماماً فاضلاً، فقيهاً أصولياً خيّرا، له في العلوم النقلية والعقلية باع طائل ونظر عال، ونال قضاء القضاة في الديار الحموية، ولم يأخذ على القضاء رزقاً، وكان مشكور الأحكام، وافر الدراية والديانة، محبا للفقراء والصالحين، درّس وأفتى، وصنف التصانيف الحسنة، حدث عن الشيخ موسى بن الشيخ عبد القادر، وسمع الحديث من أبيه الشيخ إبراهيم البارزي. قال الذهبي: " كان عبد الرحيم البارزي إماما فاضلاً فقيهاً"، ومن مشايخه القاسم بن رواحة الحموي.

والبارزيون كانوا هم أهل المجد والعلم في حماة، وإليهم يشار بالبنان، وقد ظهر للوجود منهم فضلاء عديدون، وكانت لهم الدرر النفيسة من العقارات الجيدة، وقد داموا في حماة إلى القرن الحادي عشر، ثم رحل أواخرهم إلى دمشق، فسكنوا في الصالحية، ولم يبق في حماة إلا من ينتسب إلى أولئك نسبة ضعيفة (يسمون بيت الدلال)، وهم يسكنون في محلة سوق الشجرة.

تاريخ حماة / ص 143 . 144

الغزي

(1310 . 1365 هـ = 1893 . 1946 م)

عبد الرحيم بن رشيد بن محمود الغزي الحموي، أديب، له شعر، ولد بحماة وتعلم بها وبدمشق، وأتقن التركية والفارسية، وقام بإدارة مدرسة وملجأ، واشتهر بجودة الإلقاء. وأخرج

عدة (روايات) تمثيلية، منها (ثورة قريش)، و (طارق بن زيـــــــاد)، و (عمرو بن العاص)، و(الرشيد والبرامكة)، وشكل فرقة موسيقية، وأخرى كشفية. واعتقل في حوادث الثورة السورية (1925)، وتوفي على أثر حادث سيارة في طريقه من حماة إلى دمشق.

الأعلام 3 / 345

• كان لـــي الشرف أن أكون في مدرسة الأيتام الذي كان يديرها الأستاذ الغزي، وقد قبلني في المدرسة بدون دفع أقساط، وكنت ألقى منه عناية ورعاية خاصة . رحمه الله تعالى ..

فائز شيخ الزور

عبد العزيز المراد

(000 - 1385 هـ = 1901 - 1961 م)

الشـيخ عبد العزيز بن أحمد بن سـليم المراد: درس على والده وعلى عمه الشـيخ محمد علي، وعلى الشيخ سعيد النعسان وغيرهم، كان ملازماً لوالده الشيخ أحمد المراد، ومساعداً له في إقامة الشـــعائر الدينية وفي الإمامة والتدريس في المســـاجد، فتح عدداً من المكاتب لتعليم الأطفال القرآن الكريم والكتابة والقراءة والحســـاب، كان - رحمه الله تعالى - مرجعاً في الفقه الحنفي والمواريث وعلم الفرائض. تقلد منصـــب أمين الفتوى بحماة نحو ثلاثين ســـنة، إلى أن توفي فجأة عن أربع وستين سنة - رحمه الله تعالى -.

من مقدمة كتاب (أبي الفداء) للدكتور عبد الرزاق الكيلاني

ابن جماعة 2

(694 . 767 هـ = 1294 . 1366 م)

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيـــم، ابن جماعة الكناني، الحموي الأصل، الدمشقي المولد، ثم المصري، عز الديـــن: الحافظ، قاضي القضاة، ولي قضاء الديار المصرية سنة 739 هـــ، وجاور بالحجاز، فمات بمكة.

من كتبه: (هداية الناسك إلى المذاهب الأربعة في المناسك ـــ خ) و(المناسك الصغرى) و(تخريج أحاديث الرافعي) و (مختصر في السيرة النبوية - خ) و (التساعيات - خ) في الحديث، و(نزهة الألباب فيما لا يوجد في كتاب ـــ خ) في المجون، و(أنس المحاضرة بما يستحسن في المذاكرة ــ خ) مجلد ضخم، كله بخطـــه، رأيته في مغنيسا (الرقم 5286) أنجزه سنة (761) في نهايتـه: آجر المجلدة..

الأعلام 4 / 26

•يقول الشيخ أحمد الصابوني : كان ذا ديانة وتصوّن، وطلب للحديث، سمع كثيرين، ورحل من مصر إلى الشام، وسمع الحديث من أبي المعالي الأبرقوهي وابن عساكر، وولي قضاء القضاة بالديار المصرية، وتدريس زاوية الإمام الشافعي في مصر، وتدريس الفقه والحديث بجامع طولون، وتدريس جامع الأقمر ونظره وغير ذلك من الوظائف، ثم عزل عن قضاء القضاة ثم أعيد إليها بعد ثمانين يوماً، واستمر يظهر القلق من هذا المنصب، ويؤثر الانقطاع والعزلة، ويطلب الإقالة فلا يجاب، حتى عزل بعد ذلك نفسه (سنة 766)، واتفق له ما لم يتفق لغيره، فإن الأمير الكبير (يلبغا) مدبر المملكة نزل بنفسه–وهو ملك البسيطة إلى داره، ودخل عليه ورجاه أن يعود فأبى، واستمر على الزاوية وجامع طولون وجامع الأقمر، وانفصل عن قضاء القضاة وما يتعلق بهذه الوظيفة، ثم توجه إلى الحجاز، وبعد الزيارة عاد إلى مكة فتوفي فيها.

وبالجملة فإنه كان محباً للحديث ولسماعه، معمور الأوقات بذلك، نافذ الكلمة عند الملوك، كثير العبادة، كثير الحج، ونال ما لم ينله أحد من مزيد السعد، مع حسن العشرة، ونفاذ الكلمة، وطول المدة، وقد كان قبل رحيله من حماة يسكن في محلة الباشورة قرب جامع القان.

تاريخ حماة / 140

ابن قاضي حماة

(586 . 662 هـ = 1190 . 1264)

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري الأوسي، شرف الدين، المعروف بابن قاضي حماة: شاعر، فقيه، ولد في دمشق، وسكن حماة، وتوفي بها، وكان صدراً كبيراً، نبيلاً فصيحاً، جيد الشعر. له مجلد كبير في (لزوم ما لا يلزم) ذكره الصفدي في مقدمة كتابه (كشف السر المبهم في لزوم ما لا يلزم) وسماه (إلزام الضروب بالتزام المندوب)، وله ديوان شعر ضخم سمي (ديوان الصاحب شرف الدين الأنصاري . ط) نشره المجمع العلمي العربي بدمشق.

الأعلام 4 / 25 . 26

• مما وصفه به (صاحب الوفيات) قوله: هو الإمام العلامة الأديب الشاعر ابن القاضي عبد الله الأنصاري، رحل فيه والده، وأسمعه المسند كله من عبيد الله بن أبي المجد الحربي، وقرأ كثيراً من كتب الأدب على الكندي، وسمع من جماعة، وبرع في العلم والأدب، وكان من الأذكياء المعدودين، وله محفوظات كثيرة، سكن بعلبك مدة، وسكن دمشق ن ثم سكن حماة،

وكان صـــدراً كبيراً نبيلاً معظماً، وافر الحرمة، كبير القدر، روى عنه الدمياطي وأبو الحســن اليونيني وابن الظاهري، وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة.

تاريخ حماة / 131

عبد القادر العلواني

(000 - 000 هـ = 000 - 1958 م)

الأستاذ عبد القادر العلواني: كان متبحراً في علوم اللغة العربية وآدابـــــها، وفي الشعر وعروضه، ملما بالتاريخ العربي والإسلامي، تتلمذ على الشيخ سعيد النعسان وغيره من علماء حماة، كان مدرســـاً للغة العربية في ثانويات حماة، وكانت له حلقة درس في الجامع النوري وحلقة درس في جامع المدفن، يدرس فيها عدداً من الكتب العلمية العالية، وكان معروفا بالتقى والدين، صـــوفيا في تفكيره وســـلوكه، تتلمذ على يديه عدد كبير من الطلاب والدارســـين، توفي بحماة في سنة (1958) رحمه الله تعالى.

من مقدمة الدكتور عبد الرزاق الكيلاني لكتاب (أبي الفداء)

ابن قضيب البان 2

(971 . 1040 هـ = 1536 . نحو 1630 م)

عبد القادر بن محمد، من نسل قضيب البان الحسين الموصلي، من أبناء موسى الجون الحسني: من علماء المتصوفين، ولد في حـــماة، وجاور في مكة، وأقام مدة في القاهرة، وولي نقابة حلب وديار بكر وما والاهما، وتوفي في حلب، له نحو أربعين كتاباً، نحا فيها منحى القوم، منها: (الفتوحات المدنية) على نسق الفتوحات المكية، و (نهج السعادة) و (ناقوس الطباع في أسرار السماع) و (وصف الآل) و (المواقف الإلهية . ط) و (ديوان شعر . خ)

الأعلام 4 / 44

- ذكر الصابوني بأن للمذكور قرابة في حماة، يسمون اليوم بيت (الحافظ) يسكنون في محلة المدينة.

تاريخ حماة / ص 164

المحبي 1

(966 . 1023 هـ = 1559 . 1614 م)

عبد اللطيف بن محمد بن أبي بكر المحبي: فقيه، قاض، مفسر، من أهل دمشق، أقام مدة في استنبول، وجاور بمكة، وولي قضاء حماة (بسورية)، ودرس بالظاهرية وغيرها، ومات بدمشق، له (تفسير سورة الفتح).

معجم المفسرين / 301

ابن رزين 1

(649 . 710 هـ = 1251 . 1310 م)

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين، أبو البركات، بدر الدين العامري، الحموي، ثم المصري: فقيه شافعي من المشتغلين بالحديث، حموي الأصل، سمع بمصر والشام، وناب في القضاء وأفتى، وخطب بالأزهر ودرّس، وتوفي بالقاهرة. من كتبه (منحة الطالبين لحفظ الأحاديث الأربعين . خ) في التيمورية.

الأعلام 4 / 60

المشنوق

(0000 . 0000 هـ = 1904 . 1988 م)

عبد الله بن محمد رئيف المشنوق: صحفي وسياسي، من رجال التربية والتعليم، ولد في حماة، وانتقل مع والده إلى بيروت، وتعلم فيها وفي باريس، ودرس في بغداد سنة، وعاد إلى بيروت مدرساً في معاهد جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية زهاء ربع قرن، وأصدر صحيفة (بيروت ـ المساء)، ورأس تحريرها (47 ـ 73)، وانتخب نائباً عن بيروت (60 ـ 64)، واختير خلالها وزيراً للداخلية، ثم اعتزل العمل السياسي، ورأس لجنة التعليم في جمعية المقاصد، ولجنة ترجمة الروائع الدولية التابعة لليونسكو، أوكل إليها ترجمة الكتب الفرنسية والإنكليزية إلى العربية، ومن العربية إليهما، ونشر مقالات بالأسماء المستعارة: (الشيخ، عصبي، القالي).

له (تاريخ التربية)، و (ذكريات معتقل وراء الأسلاك، و (نريد عفاريت)، و(فلسفة التربية)، و(عشرة أيام في القاهرة)، و(الامتيازات الأجنبية)، و(فصول من حياتي) سيرة ذاتية.

ذيل الأعلام / 133

عبد النافع الحموي

(1016 . 000 هـ = 1607 . 000 م)

عبد النافع بن عمر الحموي: فاضل من أهل حماة، سكن طرابلس الشام، وتوفي بإدلب. له (الرسالة الهادية إلى اعتقاد الفرقة الناجية) منظومة في العقائد، و (تفسير سورة الإخلاص) في مجلد، و (تحرير الأبحاث في الكلام على حديث حبب إليّ من دنياكم ثلاث ـ خ) رسالة، وله نظم، وكان هجّاء، له أخبار. الأعلام 4 / 171

- **ذكر الشيخ الصابوني بأن المذكور كان في غاية من الذكاء والفطنة والتضلع من العلوم والفنون، وقد خدم في أول أمره القاضي محمد بن الأعوج بتعليم أولاده القرآن، فجعله كاتباً عنده في المحكمة الشرعية، ثم رقي إلى أن انفرد بالفتوى من حمص لحماة للمعرة، وشاع ذكره في البلاد الشامية، ثم وقعت بيته وبين القاضي المذكور عداوة فشكاه للأمير حسن الأعوج، فحقد عليه، وهجا بني الأعوج بأشعار عديدة، فقصدوا أذيته، فضاقت عليه حماة، ففر إلى طرابلس، فأكرمه حاكمها (يوسف بن سيفا)، ثم تغاضبا فهجاه، فصمم ابن سيفا على قتله فهرب منه إلى حلب وما جاورها .**

وقد ذكره الخفاجي وأثنى عليه، ومما قال فيه: " هو فاضل تود العين قربه، وأديب بديع زمانه، وتاج عروس أقرانه ". تاريخ حماة / ص 164 . 165

ابن وهبان

(768 . 000 هـ = 1367 . 000 م)

عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الحارثي الدمشقي، أمين الدين: فقيه حنفي، أديب، ولي قضاء حماة، وتوفي في نحو الأربعين من عمره. له: (قيد الشرائد) (خ) {طبعت مفردة ومشروحة باسم " منظومة ابن وهبان "} وهي منظومة من ألف بيت ضمنها غرائب المسائل في الفقه ـــ و(عقد القلائد) (خ) شرح قيد الشرائد، مجلدان، في سشتربتي رقم 4536 والصادقية- و (أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار) (خ) يعني القراء السبعة ـ و(امتثال الأمر في قراءة أبي عمرو) (خ) منظومه في 127 بيتاً. الأعلام 4 / 180

قاضي حلب البارزي

(730 . 000 هـ = 000 . 000 م)

عثمان بن كمال الدين محمد بن البارزي الجهني الحموي، فخر الدين: نشأ في حماة، وقرأ فيها العلوم على آبائه، ثم عين قاضياً لحلب، وفيها توفي فجأة، بعد أن توضأ وجلس في

مجلس الحكم، ينتظر إقامة العصـر. وكان يحفظ كتاب الحاجبية في النحو والتصـريف أيضـا، وكان ذا عفة وشـهامة، وورع وصـداقة، وحينما توفي أسـف عليه الحلبيون والحمويون أسـفاً شديداً.

تاريخ حماة / ص 144

الحوراني

(000 . 000 . 1085 هـ = 000 . 000 م)

السـيد علـــي بن أبي النجا أبو الوفا بن السـيد أحمد بن أبي الوفا بن الشـيخ عثمان الحوراني: كان مفتياً في حماة فاضلاً، عالماً مهاباً كريماً، يسكن في محلة سوق الشجرة، انتفع بعلمه كثيرون. تاريخ حماة / ص 169

الحرالّي

(000 . 638 هـ = 000 . 1241 م)

علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم الحرالّي التُّجيبي، أبو الحسن: مفسر، فقيه، أصولي، من علماء المغرب، أصله من حرالّـة من أعمال مرسية بالأندلس، ولد بمراكش وبها نشأ وتعلم، ورحل إلى المشرق، وحج، ولقي العلماء، وتصوّف، ثم عاد إلى المغرب واستوطن بجايـــة في الجزائر، وعاد إلى المشـرق فأقام في بلبيس بمصـر، ووقع بينه وبين صـاحب الديار المصـرية كلام، فأخرج منها، فتوجه إلى الشام وأقام بحماة إلى أن توفـي. من كتبه: (مفتاح الباب المقفل لفهم الكتاب المنزل ـ خ).

معجم المفسرين / 352

الكيزواني

(888 . 955 هـ = 1483 . 1548 م)

علي بن أحمد بن محمد، أبو الحســن قطب الدين الحموي، المعروف بالكيزواني، ويقال الكازواني: صـــوفي شـــاذلي، تنقل في بعض البلدان وجاور بمكة، وتوفي بينها وبين الطائف، ودفن بمكة، له كتب منها (آداب الأقطاب) و (السـر السـاري في معاني أحاديث منتخبـــة من البخاري)، و (نثر الجواهر في المفاخرة بين الباطن والظاهر)، و (المقامات ـــ خ) في التصوف، بالمجاميع، في التيمورية.

الأعلام 4 / 258

علوان

(873 . 936 هـ = 000 . 1530 م)

علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الهيتي، ثم الحموي، الملقب بعلوان: صوفي، فاضل، من فقهاء الشافعية، له كلام في العظات والإرشاد، ونظم وتصانيف، منها (الجوهر المحبوك . ط) قصيدة ميمية، و (مصباح الهداية ومفتاح الولاية . خ) في الفقه، منه نسخ في الرباط ودمشق وقطر، و (مختصر . خ) في السيرة النبويـة، و(المعراج . خ)، و(النصائح المهمة للملوك والأئمة . خ)، و(مجلي الحزن عن المحزون في مناقب علي بن ميمون . خ)، و(شرح تائية ابن الفارض)، و(بيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني . ط) و(نسمات الأسحار في مناقب الأولياء الأخيار–خ)، و(الجوهر المحبوك في نظم السلوك– ط) و(عرائس الغرر الفكر في أحكام النظر– خ) و (تحفة الإخوان في مسائل الإيمان–خ)، والأخيران عندي، أصله من هيت (مدينة على الفرات)، ومولده ومنشؤه ووفاته في حماة .

الأعلام 4 / 312 . 313

- **قال الشيخ الصابوني: كان مشهوراً بالكرامات، مستغرقاً أوقاته بالعبادة ومجاهدة النفس، قضى بعض حياته في محلة باب الجسر، ثم أصبح في بعض الأيام فوجد مسجده مهدوماً، ولا قوة له على دفع هادميه، فرحل إلى محلة (العليليات)، وأمضى فيها بقية حياته، وتوفي ودفن في زاويته المعروفة بحماة في محلة العليليات، وخلف ولدين نجيبين أحدهما الشيخ محمد أبو الوفا، وهو من العلماء الفضلاء المشار إليهم بالبنان . ورث مقام أبيه ورعاً وصلاحاً وعلماً وزهداً وإرشاداً، وانتفع به خلق كثيرون.**

وللشيخ علوان ذرية باقية في حماة معروفون بنسبتهم إليه، ومن هذه الذريـة فضلاء .

تاريخ حماة / ص 161

علي الأرمنازي

(000 . 1333 هـ = 000 . 1915 م)

علي بن محمد الأرمنازي: كاتب، شهيد، من أهل حماة (بسورية)، أصدر بها جريدة (نهر العاصـــي) قبيل الحرب العالمية الأولى، وشـــارك في الحركة القومية العربية أيام حكم الترك (العثمانيين)، فلما نشـبت الحرب كان من جملـــة من حكم عليهم (الديوان العرفي) التركي في (عاليه) بالموت، لدخوله في حزب (اللامركزية)، وقتل شنقاً في بيروت.

الأعلام 5 / 19

ابن مليك

(840 . 917 هـ = 1436 . 1511 م)

علي بن محمد بن علي، ابن مليك الحموي، ثم الدمشـــقي، علاء الدين: شـــاعر، ولد بـــحماة، وانتقل إلى دمشق، فتفقه، واشتغـــل بالأدب، وبرع في الشعر، وتوفي بدمشق، لـــه (النفحات الأدبية من الرياض الحموية ـ ط) ديوان شعره.

الأعلام 5 / 11

الحموي 2

(000 . 793 هـ = 000 . 1391 م)

علي بن محمد بن يحيى بن أحمد بن عماد الدين القادري الحموي، علاء الدين: مفســـر، من أحفاد محيي الدين الكيلاني، توفي بحماة، من آثاره (تفسير القرآن).

معجم المفسرين / 379

ابن مقاتل

(695 . 761 هـ ـ 1295 . 1359 م)

علي بن مقاتل بن عبد الخالق الحموي: زجّـــال، من أهل حماة، كان شـاعراً، وغلب عليه الزجل، فاشتهر به، وانتهى إليه فنُّه في زمانه، جمعت أزجاله في (ديوان) مجلدان.

الأعلام 5 / 23

سديد الملك

(000 . 475 هـ = 000 . 000 م)

علي بن مقلد بن منقذ الكناني الشـيزري، أبو الحسـن سـديد الملك، صـاحب قلعة شـيزر: كان شجاعاً مقداماً، قوي النفس، كريمـــاً، وهو أول من ملك قلعة شيزر من بني منقذ، وكانت القلعة بيـد الروم، فحدثتــه نفسه بأخذها، فنازلها وتسلمـها بالأمان في رجـب (سنة 474)، ولم تزل في يده ويد أولاده، حتى جاءت زلزلة (سنة 552) فهدمتها، وقتلت كل من كان فيهـــا من بني منقذ. وكان سـديد الملك المذكور مقصـوداً، وخرج من بيتـــه جماعة نجباء أمراء فضـلاء كرماء، ومدحه حماة من الشعراء كابن الخيتاط والخفاجي وغيرهما، وكان له شعر جيد أيضاً.

تاريخ حماة / ص 154

علي الناصر

(1311 . 1390 هـ = 1894 . 1970 م)

علي الناصـــر، الدكتور: طبيب، غلب عليه الشـــعر والأدب، ولد في حماة، واســـتقر في حلب، فأقام نحو عشرين سنة، ووجد مقتولاً بالرصاص في عيادته، ولم يعرف قاتله، له كتابان نثريان (البلدة المسحورة ـ ط)، و (دن الدموع ـ ط)، وثلاثة دواوين شعرية مطبوعة سماها (قصة قلب)، و (الظمأ)، و(اثنان في واحد)، وترك مخطوطات من شـــعره، منها (الأغوار)، و(هذا أنا)، و(نهاية المطاف).

الأعلام 5 / 27

الكيلاني 2

(1040 . 1113 هـ = 000 . 1702 م)

علـي بـن يحيـى بـن أحمـد الكيلانـي، القـادري، الحمـوي: فاضـل، متصـوف، كـان شـيخ السـجادة القادريـة بحمـاة، وتـولى نقابـة الأشـراف، وتـوفي فيهـا. لـه نظـم جمعـه فـي (ديوان ـ خ) بالظاهرية.

الأعلام 5 / 32

- **قـال المـرادي: هـو ابـن أحمـد بـن علـي بـن أحمـد بـن قاسـم الكيلانـي، قـرأ علـى شـيخه الشيخ يحيى الحورامي الذي كان من فضلاء حماة.**

تاريخ حماة / ص 173

السعدي

(974 . 1017 هـ = 1567 . 1608 م)

عمر بن إبراهيم بن علي السعدي: مقرئ من العلماء، حموي الأصل، دمشقي المولد والوفاة، تعلم بدمشق والقاهرة، وتقدم في القراءات، وتصدر للإقراء. ويرجح أنـه مصنف (الفوائد السعدية ـ خ) في الظاهرية، شرح منظومة لابن الجزري في التجويد.

الأعلام 5 / 39 . 40

- **ذكر الشيخ الصابوني بأن المذكور يلقب (بابن كاسوحة)، قرأ على الشيخ الرملي في مصر، وابن غانم المقسي والشربيني وغيرهم، كان فاضلاً عالماً، قليل الحظ**

تاريخ حماة / ص 172

الملك المظفر 1

(000 . 587 هـ = 000 . 000 م)

عمر بن شـاهنشـاه بن أيوب، تقي الدين: صـاحب الأوقاف والمدارس الكثيرة في حماة وغيرهـــا، بنى في الفيوم من مصر مدرستين، وبنى مدرسة في الرها، وكان أديباً فاضلاً شجاعاً محدثاً، سـمع الحديث من الحافظ السـلفي وأبي طاهر بن عوف وغيرهما، وله نظم حسـن وقد مدحه الشعراء بأبدع القصائد، ومنهم أسعد بن مماتي، قضى هذا الملك أيامه في الحروب، وهو الذي حفر خندق قلعة حماة مائة ذراع، وفصل الباشورة عن القلعة.

تاريخ حماة (بتصرف) / 119

ابن العديم

(000 . 734 هـ . 000 . 000 م)

عمر بن الصـاحب كمال الدين العقيلي الحنفي، نجم الدين، أبو القاسـم، المعروف بابن العديم: كان علامة زمانه، وزينة دهره، مجيداً في أكثر العلوم عنده، من الفنون وعلوم الأدب، ما قل إن يكون لغيره، وكان جيد الخط والشعر، ذا مروءة طبيعية، وتحفظ عجيب، بحيث أنه لن يحفظ عنـــه أنه شتم أحداً مدة ولايته، وكان قاضي حماة، معتبراً عند الملوك، ذا مكانة عظيمة، مشى أهل البلد كلـــهم في جنازته. وقد آثر صاحب حمـــاة بعد وفاة ابن العديم أن لا ينقطع أمر تولية القضاء من هذا البيت لأهل حماة، فولى بعده ابنه جمال الدين عبد الله وهو شاب أمرد لا نبات بعارضيه.

تاريخ حماة / ص 140 . 141

ابن عبد الحموي

(000 . 000 هـ = 000 . 000 م)

عمر بن علي بن سـليمان بن يعقوب بن عبد الحموي: مفسـر، ذكره الداوودي في طبقاته، وقال: " له تفسير في نحو الثلاثين مجلداً "، ولم يزد على ذلك.

معجم المفسرين /397

ابن الفارض

(576 . 632 هـ = 000 . 000)

عمر بن المرشد الحموي الأصل، شرف الدين: كان لآبائه بيت في حماة ومجد، ثم رحل والده إلى مصر، فولد له عمر المذكور، ونشأ فيها تقيا عابدا زاهدا، شاعرا مجيدا، وديوانه مطبوع مرارا، وشعره أشهر من أن يذكر، وتائيته الكبرى لها شروح عديدة، ولديوانه شروح كثيرة.

تاريخ حماة / ص 142

المحّـار

(000 . 711 هـ = 000 . 1312 م)

عمر بن مسعود بن عمر المحّار الكناني الحلبي، نزيل حماة، سراج الدين: شاعر، نعته ابن شاكر بالحكيم صاحب الموشحات، وأورد بعضها، له (ديوان شعر . خ). توفي في دمشق.

الأعلام 5 / 66

عمر يحيى

(000 - 000 هـ = 000 - 1979)

الأستاذ عمر بن الشيخ يحيى الفرجي : شاعر النواعير، درس على والده وعلى علماء مدينة حماة، وأثناء الحرب العالمية الأولى انتسب هو والأساتذة قدري العمر وأسعد الكيلاني وغيرهم إلى المدرسة الصلاحية بالقدس، حيث درسوا فيها اللغة العربية، وكانت هذه المدرسة في مستوى الجامعة آنذاك، وبعد أن دخل الفرنسيون إلى سورية شعروا أنه ورفاقه يبثون روح التمرد عليهم في نفوس الشباب فنفوه هو والأستاذ عثمان الحوراني من سورية، فذهبا إلى البحرين، وعملا هناك في سلك التعليم، ولكن سرعان ما اكتشف المستعمرون الانكليز أنهما يبثان روح التمرد عليهم بين الطلاب والشباب فنفوهما إلى الهند .

وبعد أن صدر العفو عنهما عادا إلى سورية، فعين الأستاذ عمر يحيى مديرا لمدرسة دار العلم والتربية الخاصة التي كان أنشأها الملك فيصل مع جماعة من أعيان حماة في قصر العظم بحماة - أصبح فيما بعد متحف حماة -، ثم نقل مدرسا للغة العربية في ثانويات مدينة حلب، وبقي فيها إلى أن أحيل إلى التقاعد.

له ديوان مطبوع عنوانه (البراعم)، توفي سنة (1979)، وقبل وفاته ببضع سنين أقامت له الدولة حفلة تكريم تقديرا لأدبه وخدماته - رحمه الله تعالى -.

من تعليقات الدكتور عبد الرزاق الكيلاني عل كتاب أبي الفداء.

عيسى بن مودود

(000 . 584 هـ = 000 ت 1188 م)

عيسى بن مودود بن علي، أبو المنصور: وال من الشعراء، تركي الأصل، مستعرب، ولد في حماة، وولي (تكريت)، وقتله إخوته فيها، له رسائل، و (ديوان شعر)، وشعره حسن.

الأعلام 5 / 109

شيخ الزور

(1356 . 1443 هـ = 1938 . 2021م)

فائز بن عبد القادر بن محمد شيخ الزور: من مواليد حماة بسورية، تعلم بـــها وبحلب ودمشـــق، حصـــل على أهلية التعليم الابتدائي من حلب عام (1955)، وإجازة في آداب اللغة العربية من جامعة دمشق عام (1972)، درّس في محافظتي الحسكة وحمـاة(1955-1975) ثم درَّس في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة (1975-1992)، ثم عمل موجهاً بـــها لمـــادة اللغة العربية (1992-1994)، ثم غادرها إلى دولة قطر حيث عمل معلماً وأميناً لمكتبة مدرسة الأندلس بـها، وإماماً وخطيباً في مسجد النعمان بن بشير في عاصـمتها . حصـل على إجازات في القراءات والتجويد في (قراءة عاصـم ونافع وابن كثير وأبي عمرو البصـري) من شـيخ القراء (سـعيد عبد الله المحمد)، وتتلمذ على يديه في التجويد المئات، وحصـــل منه على الإجازة العشـــرات، ألف كتاب (دروس في ترتيل القرآن الكريم) طبع بضـــع عشـــرة طبعة في قطر والإمارات والســـعودية، ونال القبول، وتقرر تدريســـه في الحلقات القرآنية وفي بعض الجامعات الإسلامية للسهولة والبساطة التي يمتاز بـــها. وله من المؤلفات المطبوعة على الحاســـب الآلي (توضـــيح المعالم في الجمع بين روايتي شـــعبة وحفص عن عاصم)، و (التيسير في الجمع بين قراءتي عاصم وابن كثير)، و (تيسير الأمر في الجمع بين قراءتي عاصـم وأبي عمرو) وهي في القراءات، و (زاد المسـافر وأنيس المسـامر) مختارات من الشعر والنثر، وغيرها. عاش فترة طويلة بعيداً عن وطنه وأولاده.

21 ربيع الأول 1420، الموافق 5 / 7 / 1999 فائز عبد القادر شيخ الزور

توفي الأستاذ الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور في مدينة الدوحة في مدينة قطر، وصلي عليه ودفن هناك، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وترك ورائه مؤلفات إسلامية وقرآنية راقية، بل تربى على يديه قراء وعلماء ودعاة في أي مكان حل سواء في حماة أو الامارات أو قطر، جمعنا الله به في الفردوس الأعلى. أ.د/ غسان حمدون.

الناصر الأيوبي

(600 . 635 هـ = 1203 . 1237 م)

قليج أرسلان (الملك الناصر) ابن الملك المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي: صاحب حماة، تولاها بعد وفاة أبيه سنة (617 هـ)، وجرت بينه وبين السلطان الملك الكامل (محمد بن محمد) حوادث أدت إلى إخراجه من حماة سنة 626، وتسليمها إلى أخيه محمود (المظفر) ابن المنصور محمد، ومدة حكم الناصر لحماة تسع سنين إلا نحو شهرين، وجعل له الكامل قلعة بارين (بين حماة وحلب)، فأقام فيها إلى أن خشي أخوه (المظفر) أن يسلمها إلى الإفرنج لضعفه، فأخرجه منها بعد حصار سنة (630)، ورحل الناصر إلى مصر، فبذل له الكامل إقطاعاً جليلاً، وأطلق له أملاك جده بدمشق، ثم بدا منه ما لا يليق من الكلام (كما يقول المؤرخ أبو الفداء)، فاعتقله الملك الكامل، فتوفي في السجن، وكانت وفاته قبل موت الكامل بأيام.

الأعلام 5 / 203

كامل شحادة

(000 - 000 هـ = 000 - 000 م)

الأستاذ كامل شحادة: كان مراقباً للآثار بمحافظة حماة، لازم الأستاذ أحمد قدري الكيلاني منذ عام (1952) وكان يطوف معه على الآثار في محافظة حماة، يقرؤون النصوص المدونة على الأحجار وينقلونها إلى دفاترهم، كان ولا يزال شعلة من النشاط لايهدأ، لاحق لصوص الآثار في كل مكان، ثم نقل إلى معرة النعمان مديرا لمتحفها، فأحياه من العدم، وجمع فيه ما اكتشف في منطقة المعرة من الآثار ولوحات الفسيفساء الجميلة، ولا يزال مديرا له حتى الآن (1999).

له كتابات كثيرة عن الآثار منها كتاب عن الجامع الأعلى (الجامع الكبير بحماة، وعن البيمارستان النوري، وعن قصر الطيارة الحمراء بحماة (القاعة الكيلانية) وعن قصر العظم بحماة (وهو متحف حماة الآن) بالاشتراك مع الأستاذ عبد الرحيم المصري - رحمه الله -، وعن أفامية، وعن قصر ابن وردان، وعن الحضارة القديمة في شمالي سورية، وكثير غيرها، مع كثير من المحاضرات والمقالات في المجلات الخاصة بالآثار.

وقد حقق أخيرا قبر عمر بن عبد العزيز في قرية الدير الشرقي، والتي كانت تسمى سابقا (دير سمعان)، وقد رمم القبر وبني حوله بناء وحديقة، وصار الناس يزورونه ويتذكرون سيرته وصلاحه وعدله ويترحمون عليه ويدعون له. ويقوم مع عالم آثار فرنسي بمسح جميع المناطق السورية للكشف عن النصوص اليونانية والرومانية المحفورة، ثم ترجمتها إلى اللغتين العربية

والفرنسية. ومما يذكر له بالشكر إحياؤه آثار (أفامية) وإقامة أعمدتها وأقواسها من جديد بعد أن كانت دفينة التراب.

من تعليقات الدكتور عبد الرزاق الكيلاني على كتاب (أبو الفداء)

ماري عجمي

(1305 . 1385 هـ = 1888 . 1966 م)

ماري بنت عبده يوسف العجمي، من طائفة الروم الأرثوذكس: أديبة، نابغة، شاعرة، أصلها من سكان حماة، انتقل جدها الأعلى (اليان الحموي) إلى دمشق في القرن الثامن عشر، ورحل جدها يوسف من دمشق في تجارات بالحلي إلى بلاد العجم، فقيل له (العجمي). ولدت ونشأت في دمشق، وأخذت شهادتها سنة (1903)، وتمكنت من العربية والإنكليزية، وعلّمت في زحلة (1903–1904)، وفي بورسعيد (1905)، ومن سنة (1906) في المدرسة الروسية بدمشق، وعلمت الأدب العربي في معهد الفرنسيسكان بدمشق، وأنشأت مجلتها (العروس) بدمشق (1910 ـ 1914) ثم (1918 ـ 1925). وأول ما ترجمت (المجدلية الحسناء ـ ط) عن الإنكليزية، ثم (أمجد الغايات ـ ط) لباسيل ماتيوز. واحتفل بيوبيلها الفضي (1926)، ونشرت جمعية الرابطة النسائية في دمشق (مختارات من شعر ماري ونثرها) سنة 1944. وحاضرت عن المعري والجاحظ وغيرهما، وانقطعت لإمداد بعض الصحف ودو الإذاعة في الأقطار العربية والمهجر، إلى أن مرضت مرضاً طويلاً، وتوفيت في دمشق. وأقام لها (اتحاد الجمعيات النسائية) سنة 1966 حفلة تأبين، أصدرت شقيقاتها عدداً من مجلة (العروس) بما ألقي فيه من شعر ونثر.

الأعلام 5 / 254

ابن نجا

(000 . 643 هـ = 000 . 1245 م)

محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي ثم الدمشقي الصالحي، أبو إبراهيم، ضياء الدين: فقيه حنبلي، من المتقشفين الزهاد، أفتى وحدّث، وبنى (المدرسة الضيائية المحاسنية) بدمشق، ووقفها على الحنابلة، وتوفي بقاسيون (في دمشق)، ودفن به.

الأعلام 5 / 282

الحموي 3

(000 . بعد 981 هـ = 000 . 1573 م)

محب الدين بن تقي الدين الحموي: قاضـي معرة النعمان، رحالة، له (حادي الأظعان النجدية إلى الديار المصـرية –خ) في وصـف سـفره من نجد إلى مصـر سـنة 978، و(بوادي الدموع العندمية –خ) رحلة ثانية من دمشـق إلى الآسـتانة سـنة 981، والرحلتان في مجموع مخطوط بالبلدية (ن . 1979 . د). **الأعلام 5 / 282**

ابن جماعة 3

(639 . 733 هـ = 1241 . 1333 م)

محمد بن إبراهيم بن سـعد الله بن جماعة الكتاني الحموي الشـافعي، بدر الدين، أبو عبد الله: قاض، من العلماء بالحديث وسـائر علوم الدين، ولد في حمـــاة، وولي الحكم والخطابة بالقدس، ثم القضاء بمصـر، فقضاء الشام، ثم قضاء مصـر إلى أن شاخ وعمي، كان من خيار القضاة، وتوفي بمصـر. له تصانيف منها (المنهل الروي في الحديث النبوي–خ) في طوبقبو (2 : 6)، و (كشف المعانـي في المتـشابه من المثاني ـ خ)، و (غرة التبيان لمن لم يُسـمَّ في القرآن–خ)، و(تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ـــ ط)، و(غرر البيان لمبهمات القرآن ــ خ)، و(تـحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام–خ) و (مختصـر في السيرة النبوية خ) و(مسند الأجناد في آلات الجهاد)، وأراجيز في (قضاة مصـر ــ خ)، و(قضـاة دمشق– خ)، و(الخلفاء–خ)، ورسـالة في (الإسـطرلاب) و(الفوائد الغزيرة في حديث بريرة–خ) قطعة منه في المكتبة العربية بدمشق .

الأعلام 5 / 297 . 298

محب الدين

(949 . 1016 هـ = 1542 . 1608 م)

محمد بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن العلواني الحموي، أبو الفضل، المعروف بمحب الدين بن تقي الدين: من كبار علماء عصره، من فقهاء الشافعية، وهو جد أبي المحبي (صاحب خلاصة الأثر)، ولد في حماة، ورحل إلى بلاد الروم وتبريز ومصر، وسكن دمشق، فتوفي فيها. من كتبه (عمدة الحكام . ط) منظومة في الفقه، و(تنزيل الآيات . ط) في شرح شواهد الكشاف، و(الدرة المضية في الرحلة المصرية . خ) و(بادي الدموع العدمية بوادي الديار الرومية–خ) ونحو عشرين رسالة جمعت في مجلد. **الأعلام 6 / 59**

أضاف الشيخ الصابوني بأنه حاز إفتاء الشام، وكان ممن توحد في عصره في معرفة العلوم، خصوصاً التفسير والفقه والنحو والمعاني والفرائض والحساب والمنطق والحكمة والزايرجا والرمل وغير ذلك، وله شعر جميل، وله ذرية في دمشق.

تاريخ حماة / 172

- ذكر الأستاذ عادل نويهض بأنه فقيه حنفي، خلافاً لما ذكر في الأعلام بأنه من فقهاء الشافعية، وأنه ولي القضاء بمصر وحمص وحصن الأكراد ومعرة النعمان ومعرة نسرين وكلس وإعزاز، ثم استقر بدمشق فولي بها القضاء نيابة بالمحكمة الكبرى، وقضاء العسكر بها وقضاء الركب الشامي، وأفتى ودرس، ومات بها.

معجم المفسرين / 504

ابن جماعة 4

(749 . 819 هـ = 1348 . 1416 م)

محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد، أبو عبد الله عز الدين الكناني، الحموي ثمَّ المصري، الشافعي، المعروف كسلفه بابن جماعة: عالم بالأصول والجدل واللغة والبيان، أصله من حماة، ومولده في ينبع (على شاطئ البحر الأحمر)، انتقل إلى القاهرة، وسكنها وتتلمذ لابن خلدون، وتوفي فيها بالطاعون.

وكان مكثراً من التصنيف، جمعت أسماء كتبه في كراسين. قال السخاوي:" ونظر في كل فن حتى في الأشياء الصناعية كلعب الرمح ورمي النشاب وضرب السيف والنفط، حتى الشعوذة، حتى في علم الحرف والرمل والنجوم، ومهر في الزيج وفنون الطب ". من كتبه (إعانة الإنسان على أحكام السلطان) و (الأمنية في علم الفروسية) و(المثلث في اللغة) و(النجم اللامع-خ) بخطه، في التيمورية، ثلاثة مجلدات، شرح جمع الجوامع في الأصول، و(زوال الترح ـــ ط) بشرح منظومة (غرامي صحيح) في مصطلح الحديث، و (درج المعالي في شرح بدء الأمالي - خ)، و(المسعف والمعين - خ) نحو، و(الكوكب الوقاد في شرح الاعتقاد ـــ خ)، و(حاشية على شرح الجاربردي للشافية ـــ ط)، و(حاشية على المغني)، و(ثلاث حواش على المطول) و(منتخب نزهة الألبا - خ)، و (مختصر السيرة النبوية - خ)، و(التبيين - خ) في

شرح الأربعين النووية، و(لمعة الأنوار ـ خ في التشريح، و(غاية الأماني في علم المعاني ـ خ)، و(الجامع) في الطب .

الأعلام 6 / 57

الحموي 4

(000 . نحو 700 هـ = 000 . نحو 1300 م)

محمد بن أحمد بن علي الحموي: طبيب، لـه (البيان في كشف أسرار الطب للعيان ـ خ) بدار الكتب المصرية، الّفه لأبي الفتح عمر بن يوسف الرسولي، المتوفّى سنة 696 هـ.

الأعلام 5 / 324

العظم

(1232 _ 1297 هـ = 1817 . 1880 م)

محمد بن أسعد بن أحمد بن مصطفى العظم : شاعر من اهل حماة، ولد في معرة النعمان، وقتل أبوه وهو طفل، فرباه ابن عمه (حسين العظم) في حماة، فقرأ الأدب والفقه الشافعي، وتولى بعض المناصب وعين حاكماً للعمرانية، وتوفي فجأةً بحماة، له ديوان شعر سماه (الفرائد النظمية والقلائد العظمية ـــ ط) وديوان آخر مخطوط عند حفيده السيد محمد إحسان العظم في حماة، و (البديع في علم البديع) رسالة ضمنها بديعية من نظمه في (159) بيتا، احتوت على (157) نوعا من البديع، ومولد نبوي سماه(البرود المولوية ـــ ط)، وكان ملما بالموسيقى، ونظم كثيراً من الموشحات والدواوين .

الأعلام 6 / 33

المحبي 2

(1061 . 1111 هـ = 1651 . 1699 م)

محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي، الحموي الأصل، الدمشقي؛ مؤرخ باحث أديب، عني كثيراً بتراجم أهل عصره، فصنف (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ـ ط) أربع مجلدات، و (نفحة الريحانة ورشحة طلى الحانة ـ خ) نحا فيه منحى الخفاجي في ريحانة الألباء، مجلد واحد، و (قصد السبيل بما في اللغة من الدخيل ـ خ) على حروف الهجاء، بلغ به الميم، و (ما يُعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه–خ)، و(جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين ـ ط)، و (الأمثال ـ خ)، ولـه (ديوان شعر ـ خ). ولد في دمشق،

وسافر إلى الآستانة وبروسة وأدرنــة ومصر، وولي القضاء في القاهرة، وعاد إلى دمشق فتوفي فيها.

الأعلام 6 / 41

التاذفي 1

(628 . 705 هـ = 1231 . 1306)

محمد بن أيوب بن عبد القاهر التاذفي الحلبي، بدر الدين: مقرئ مشهور، مفسر، فقيه حنفي، من أهل تاذف، سكن حلب وأخذ وسمع من علمائها، ثم رحل إلى مصر، فسمع بها وأقرأ الناس مدة، وعاد إلى دمشق بعد سنة (680) فأقرأ بها، ودخل حماة، فسكنها إلى أن مات. قال الذهبي:" حضرت عنده وكتبت عنه "، له:(مختصر الراشف من زلال الكاشف) في التفسير.

معجم المفسرين / 497

البرازي

(1322 . 1368 هـ = 1904 . 1949 م)

محسن (أو محمد محسن) بن خالد البرازي: حقوقي، من ضحايا الثورات الداخلية في سورية، ولد في حماة، وحصل على (الدكتوراه) في الحقوق بباريس، وعين وزيراً للمعارف (1941) فأستاذاً في معهد الحقوق، فأميناً عاماً للقصر الجمهوري (1947)، فوزيراً للداخلية (1947)، فرئيساً لمجلس الوزراء في عهد حسني الزعيم.

ولما قتل حسني الزعيم، كان معه فألحق به ظلماً وجهلاً، له مؤلفات منها (الحقوق الرومانية . ط)، و (الحقوق المدنية الفرنسية المقارنة . ط).

الأعلام 5 / 286 . 287

محمد البارزي

(000 . أواسط القرن التاسع = 000 . 000 م)

محمد بن البارزي الجهني، ناصر الدين: صاحب دواوين الإنشاء في البلاد الإسلامية، نشأ في حماة، وغذي لبان العلم فيها، وطبقت شهرته البلاد الشاسعة، وهو الذي أمر تقي الدين بن حجة بتأليف كتاب (خزانة الأدب)، ولابن حجة فيه مدائح بديعة ذكر بعضها في خزانة الأدب.

تاريخ حماة / 147

محمد بشير المراد

(000 - 000 هـ = 1920 - 000 م)

الشيخ محمد بشير بن أحمد بن سليم المراد : ولد بحماة، وقرأ على والده، وانتسب إلى المدرسة الشرعية بحماة، ثم التحق بالأزهر الشريف بمصر سنة (1942) حيث حصل على الإجازة الشرعية سنة (1946)، ثم انتسب إلى كلية القضاء الشرعي بالأزهر الشريف، وحصل في نهايتها على الشهادة العالمية في اختصاص القضاء، وعاد إلى بلده حماة سنة (1948) حيث عين مدرسا للتربية الإسلامية في مدينة دير الزور، ثم انتقل إلى القضاء الشرعي، فعمل قاضياً شرعياً في درعا ثم في اللاذقية ثم في النبك، ثم ترك القضاء وعاد إلى حماة في سنة (1958)، حيث عمل مدرساً في مدارسها الشرعية إلى أن عين مفتياً في مدينة سلمية في سنة (1961)، وفي سنة (1971) عين مفتياً في مدينة حماة.

له كتيب نافع جدا عن التسبيحات التي تقال منذ أذان الفجر وحتى صلاة الضحى، كما كانت له حلقات عديدة في الفقه والتوحيد والتفسير والمواريث، وبعد وفاة أخيه الشيخ عبد العزيز - رحمه الله تعالى - صار يساعد المفتي الشيخ محمد سعيد النعسان في إخراج الفتاوى ومراجعتها وتسجيلها، حسبة لله تعالى وتبرعا.

من مقدمة الدكتور الكيلاني لكتاب (أبي الفداء)

توفيق الشيشكلي

(1303 . 1359 هـ = 1884 . 1940 م)

محمد توفيق بن عبد الرحمن بن محمد آغا الشيشكلي: طبيب سوري من أهل حماة، تعلم بها وبحمص، وتخرج بكلية الطب بدمشق (1911)، وتخصص بطب العيون، وكان خطيباً متأدباً، له نشاط اجتماعي وسياسي وصحافي، وتزعم الحركة الوطنية في حماة، وأصدر بها جريدة (التوفيق) أسبوعية، ولم تطل مدتها، وكان من أبرز العاملين في الكتلة الوطنية، ترجم عن التركية في صباه قوانين تتعلق بالأوقاف وكتابة العدل.

الأعلام 6 / 67

الحموي 5

(1294 . 1354 هـ = 1877 . 1935 م)

محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد السمان، أبو العزم، جمال الدين الحسيني الحنفي الحموي : باحث، شـــاعر، أديب، من أهل حماة، تعلم بالأزهر، وأقام بالقاهرة وحلوان (1315 . 1331)، وعاد فأنشأ في حماة مدرسة سماها (الكلية الإسلامية الحـــرة)، وتركها إلى مصر قبيل الحرب العالمية الأولى، فعمل في التدريس إلى ما بعد الحرب، واســـتقر في بلده مديراً لمدرسة أهلية، فأمينا لإحدى المكتبات، وصنف عدة كتب منها (ديوان الحمويات ــ ط) بمصر تصدر بترجمته، و (جمال المعاني في الديوان الثاني ـ ط)، و (عقيدة الحموي ـ ط) ترجم إلى الفرنسية وقدمه إلى رئيس جمهورية فرنسـا (بول دو شانيل)، فمنح لقب دكتور، و (المبادئ الحمـوية في المحـاورات النحوية ـ ط)، و (سلوان الأديب وتفريج الهموم عن الغريب ـ خ)، و(مطرب الأخيار في التواشيح والأناشيد والأدوار ـ خ)، وتوفي بحماة .

الأعلام 6 / 95

ابن رزين 2

(603 . 680 هـ = 000 . 000 م)

محمد بن الحسن بن رزين، موسى بن عيسى بن موسى العامري الحموي، قاضي القضاة بالديار المصـــرية، لقبه (تقي الدين)، وكنيته (أبو عبد الله)، ولد بحماة، قرأ بعضـــاً من كتاب (التنبيه) في صغره، ثم انتقل إلى (الوسيط) فحفظه كله و (المستصفى) للغزالي كله، وكتاب ابن الحاجب في الأصول، و(الكافية) في النحو، وسافر إلى حلب، فقرأ (المفصل) على موفق الدين بن يعيش، ثم قدم دمشـق فلازم الشـيخ تقي الدين بن الصـلاح، وأخذ عنه، وقرأ القراءات على السخاوي، وسمع منه ومن كريمته. وحدث عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وآخرون، وولي بدمشـق إعادة دار الحديث الأشـرفية، ثم تدريس الشـامية البرانية، ثم وكالة بيت المال بدمشق، ثم انتقل إلى القاهرة، وأعاد بقبة الشافعي ــ رحمه الله ــ، ثم درس بالظاهرية، ثم ولي قضـاء القضـاة وتدريس الشـافعي، وامتنع أن يأخذ على القضـاء معلوماً، وكان فقيهاً فاضـلاً، حميد السـيرة، كثير العبادة، حسـن التحقيق، ذا علوم كثيرة، مشـاراً إليه بالفتوى من النواحي البعيدة.

تاريخ حماة / ص 135 . 136

الدباغ

(1225 . 1288 هـ = 1810 . 1871 م)

محمد بن حسن بن علي الدباغ: أمين الفتوى في مدينة حماة، ومن كبار علمائها، له مؤلفات، منها (مجموعة فتاوى) خمس مجلدات، ورسالة في (ملخص أحكام حاشية ابن عابدين)، ورسالة في (الوضع) ورسالة في (البحث عن صفة العلم)، و (حاشية على دليل الطالبين . خ) في الظاهرية (الرقم العام 1331) في النحو. الأعلام 6 / 93

- **يذكر الشيخ الصابوني بأن المذكور ينسب إلى عكرمة . رضي الله عنه .، وأنه كان إماماً عالماً فاضلاً، له اليد الطولى على شيوخ حماة، وذكر له مؤلفات عديدة غير ما ذكر، وأنه دفن في حماة، وعين بعده ابنه ثم حفيده بأمانة الفتوى، ولهم ذرية باقية.**

تاريخ حماة / ص 178

الأسنائي

(000 - 000 هـ = 000 - 764 م)

محمد بن الحسن بن عمر القرشي الأموي الأسنائي: اتوطن حماة مدة ودرَّس بـــها، كان فقيهـــاً إماما في الأصول والخلاف والجدل والتصوف.

من تعليقات الدكتور الكيلاني على كتاب (أبي الفداء)

الأشقر

(000 . 1024 هـ = 000 . 000 م)

محمد بن حسين الملا بن ناصر بن حسن الأشقر العقيلي، الفاضل البارع، كان له صحة وذكاء وعلوم عديدة، وصـــدق لهجة، ولد في حماة، ونشـــأ فيها، وقرأ على والده الملا حســـين العلوم العقلية والنقلية، وعلى خاله الخطيب أحمد بن يحيى علوماً متعددة، قال المحبي: " ولكثرة جور الحكام في حماة على الأهلين هاجر غالب ســـكانها إلى دمشـــق، فهاجر المذكور مع من هاجر إلى دمشق مع والده وأهله، ثم رحل إلى مصر، وأخذ عن علمائها كالشبراوي والشرنبلالي، ثم جاور بالجرمين، ورحل إلى اليمن، ثم سكن مصر، وله أشعار كثيرة، ودفن بمصر .

تاريخ حماة / ص 174 ت 175

- **الملاحظ بأن وفاته كانت قبل وفاة والده الملا حسين، حيث توفي الوالد سنة 1042، والابن في سنة 1024، وربما كان هناك خطأ طباعي أو سهو في النقل. فائز**

الصوفي

(000 . 342 هـ = 000 . 953 م)

محمد بن داود بن سليمان بن جعفر الصوفي، أبو بكر ك شيخ الصوفية في نيسابور، كان من حفاظ الحديث، له كتاب (الأبـــواب)، وكتاب (الشيوخ)، ولد في جزيرة ابن عمرو، وتعلم في أذربيجان، وأقام في حماة من سنة 895 إلى أن توفي، من كتبه (غاية المرام ـ ط) في رجال البخاري، و (تقدمة العاجل لذخيرة الآجل)، و (حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلي).

الأعلام 6 / 120

ابن واصل

(604 . 697 هـ = 1208 . 1298 م)

محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل، أبو عبد الله المازني التميمي الحموي، جمال الدين: مؤرخ، عالم بالمنطق والهندسة والأصول، من فقهاء الشافعية، مولده ووفاته في حماة (بسورية)، أقام مدة طويلـــة في مصر، واتصل بالملك الظاهر بيبرس، فأرسله في سفارة عنه إلى ملك صقلية (الانبور مانفيرد ـ MANFERD)، وهناك صنف رسالتـــه (الانبورية) في المنطق، وتسمى (نخبة الفكر ـــ خ)، ولما عاد خُلـــع عليه بلقب قاضي القضاة وشيخ الشيوخ بحماة. ومن كتبه (مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ـ ط) أربعة أجزاء منه، و(التاريخ الصالحي ـــ خ) المجلد الأول منه، و(شرح ما استغلق من ألفاظ كتاب الجمل في المنطق ـــ خ) و (تجريد الأغاني ـ ط)، و(شرح الموجز للخونـــجي)، و(هداية الألباب) في المنطق، و (شرح قصيدة ابن الحاجب) في العروض، و (مختصر الأدوية) لابن البيطار، و(مختصر المجسطي)، و(نظم الدرر في التواريخ والسير ـ خ) معظم الجزء الأول منه وبعض الثاني، في دمشق، ذكره عبيد، و(الصلة والعائد لنظم القواعد ـ خ) في دار الكتب.

الأعلام 6 / 133

- **قال أبو الفداء: " ترددت إليه في حماة مراراً كثيرة، وكنت أعرض عليه ما أحله من إشـــكال إقليدس في الهندســة، وأســتفيد منه، وكذلك قرأت عليه منظومة ابن الحاجب في العروض، فإن جمال الدين صنف لهذه المنظومة شرحاً حسناً مطولاً، فقرأته عليه، وصححت أسماء من لهم ترجمة في كتاب الأغاني عليه فرحمه الله ورضي عنه ".**

تاريخ حماة / 137 . 138

محمد سعدي

(1168 . 1241 هـ = 1755 . 1825 م)

محمد سعدي الأزهري الجيلاني: مفتي حماة بسورية، له (ضم الأزهار إلى تحفة الأبرار . ط) رسالة في ذرية السيد عبد القادر الجيلاني القاطنين بحماة.

الأعلام 6 / 138

- **ذكر الصابوني بأن المذكور نشأ بحماة، ورحل إلى مصر لتحصيل العلوم الشرعية والفنون الأدبية، وجاور في الجامع الأزهر سبع سنين، قرأ على الشيخ سليمان اجمل مؤلف حواشي تفسير الجلالين، والشيخ مرتضى الحسيني الواسطي صاحب تاج العروس شرح القاموس، والشيخ محمد الشنواني والشيخ عبد الرحمن النحراوي المقري، والشيخ أحمد الدمشقي الشهير بالعطار من علماء الأزهر في ذلك العصر، ورجع إلى حماة (سنة 1202) ودرس وأفتى، وكان عالماً فاضلاً، ورعاً زاهداً متواضعاً، تصدر للإرشاد والإفتاء، وبنى في الجانب الشرقي من جامع نور الدين الحجرة التي تشرف على العاصي، وأقام بها للتدريس والإرشاد، وانتفع بصحبته خلق كثيرون، وكان وافر العقل مكرماً لأهل الفضل، محباً للفقراء والمساكين مساوياً لهم – سخي النفس، وله شعر رقيق، ومن مؤلفاته (شرح مختصر على الحكم العطائية ـــ خ)، وله نسخة مولد نبوي، وكان شافعي المذهب، ورحل إلى بغداد لزيارة جده (سنة 1241)، ومكث فيها نحو أربعين يوماً، وتوفي في تلك السنة، ودفن في جوار جده، وقبره معروف فيها، وله ذرية بحماة معروفة.**

تاريخ حماة / ص 180

سعيد العاص

(1299 ت 1355 هـ = 1882 . 1936 م)

محمد سعيد بن محمد شهاب المداهني الحموي، المعروف بالعاص : مجاهد عسكري، له اشتغال بتدوين الحوادث، نسبته إلى عشيرة (المداهنة) المقيمة في قرية (السخنة) شرقي حماة، انتقل بعض أسلافه إلى حماة، فولد بها وتعلم، وقصد الآستانة، فدخل المدرسة الحربية، وتخرج برتبة ملازم سنة 1907 م، فدخل مدرسة الأركان، وفصل منها (1910)، وأرسل إلى البلقان، فأسره اليونانيون وفرّ، ثم كان مأموراً للمهمات الحربية في دمشق سنة (1913)،

وكان يدعى في صـــباه (ســـعيد شـــهاب) نســـبة إلى جده، ولما عاد إلى حماة، كان طغيان الاتحاديين على أشده، فتلقب بالعاص (العاصي)، وعرف به، وأقام بعد الحرب العالمية الأولى في دمشـق، فشـارك في قتال الفرنسـيين أيام الحكم الفيصـلي، وغادرها بعد يوم ميسـلون، فأقام مدة في عمان (عاصمة الأردن)، وخاض غمار الثورة في سورية سنة (1925 ـــ 1927)، وتلقب بقائد المنطقة الشمالية، وبرزت شجاعتـــــه، وكتب على أثر الثورة كراريس، فيها وصف بعض الوقائع وأخبار جماعة من شهداء المجاهدين، سمـــاها (صفحة من الأيام الحمراء ـ ط) في جزءين صـــغيرين، ولم يكن بالمحقق في حكمه على بعض الأشـــخاص ثناء أو نقيضـــه، واستبسل في ثورة قامت على الإنكليز بفلسطين، فاستشهد في مكان يسمى (الخضر) على مقربة من بيت لحم .

الأعلام / 143 . 144

محمد سعيد النعسان

(000 - 000 هـ = 1842 - 1967 م)

محمد سعيد بن مصطفى النعسان مفتي حماة: عمل في التعليم الرسمي فـــي أول حياته، درس على والده إمام جامع النوري، وعلى مشـايخ حماة كالشـيخ سـليم المراد والشـيخ إبراهيم الحافظ والشيخ محمد الدباغ، وأخذ الطريقة من الشيخ أحمد يعقـــوب الكيلاني، واتصل بالشيخ طاهر الجزائري.

وكان شـغوفاً بالعلم والتعليم والنصـح والإرشـاد، أسـس كثيرا من المدارس الخاصـة ورياض الأطفال للذكور والإناث في مدينة حماة منها (مدرســـة عنوان النجاح)، و(مدرســـة أبي الفداء) للذكور، و(مدرسة أبي الفداء) للإناث، و(مدرسة روضة البارزي) للأطفال وأسس (جمعية أعمال البر) عام 1912 لمسـاعدة الفقراء والأرامل والمحتاجين، كما أسـس أول دار للعجزة في سـورية، حيث كان العجزة يلقون العناية والرعاية، كل ذلك بأموال المحسنين.

كان إماما للجامع النوري، لـه درس يومي بعد العصـــر، ودروس أخرى في الفقه واللغة والفرائض، وكان يقرئ الأطفال بعد المغرب من كل يوم. تخرج على يديه كثير من رجالات حماة وأعيانـــها، وأشرف على طبع ونشر العديد من الكتب: فشرح كتاب (تحفة الأديب بما في القرآن من الغريب) لأبي حيان الأندلسي، وحقق كتاب (التصريف الملوكي) لابن جنـــي، وشرح كتاب (كفاية الغلام) للنابلسي، وألف كتاب (القراءة العربية) وغيرها.

عين مفتيا لحماة منذ سنة (1925)، واستمر في هذا المنصب حتى وفاته (1967) عاش (115) سنة، وقبل وفاته ببضع سنوات أقامت الحكومة حفل تكريم له اعترافا بفضله الكبير، ألقيت فيه الكلمات والقصائد، ومن جملة من ألقوا شاعر العاصي (بدر الدين الحامد)، وأهدته بلدية حماة بيتا حديثا في حي الشريعة، ولكنه لم يرض أن يسكنه، وبقي في بيته القديم المتواضع في حي الباشورة حتى توفي فيه.

كان كريم الأخلاق، جم التواضع، يجلس مع الصغير والكبير والغني والفقير.

بتصرف من مقدمة الدكتور عبد الرزاق الكيلاني لكتاب (أبي الفداء)

الحموي 6

(1017 . 000 هـ = 1609 . 000 م)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين الشهير بالحموي، الحنفي ابن المكي: أديب نحوي، عارف بالفقه، فيه دعابة وتصوف، اشتهر أبوه بالمكي، ونزل هو بمصر، وعاش وتوفي بها. له كتب منها (حاشية على موصل الطلاب لخالد الأزهري ـ خ) نحو في دار الكتب (5982)، و (شرح التحفة الحموية في علم العربية ـــ خ) كلاهما له، و (بغية اللبيب في مدح الحبيب . خ) في شستربتي (4478).

الأعلام 6 / 196

ابن ناصر الدين

(777 . 842 هـ = 1375 . 1438 م)

محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي، الدمشقي، الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين: حافظ للحديث، مؤرخ، أصله من حماة، ولد في دمشق، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية (سنة (837)، وقتل شهيداً في إحدى قرى دمشق. من كتبه (افتتاح القاري لصحيح البخاري)، و (عقود الدرر في علوم الأثر) و (الرد الوافر . ط) في الانتصار لابن تيمية، و (برد الأكباد عن فقد الأولاد ـــ ط)، و (شرح منظومة الاصطلاح ـ خ) في مصطلح الحديث، و (بديعة البيان ـ خ) أرجوزة في التراجم على طريقة مبتكرة، في تواريخ الوفيات، و (التبيان–خ) شرحها، و (السّرّاق والمتكلم بهم من الرواة ـ خ)، و(كشف القناع في حال من ادعى الصحبة أوله اتباع–خ)، و(الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام ـــ خ) رأيته في مجلد واحد مع التبيان، واستفدت منهما، و(المولد النبوي) ثلاثة أجزاء، و(سلوة الكئيب بوفاة الحبيب–خ) في خزانة الرباط (2694 كتاني) و(ومختصر

إعراب القرآن للسفاقسي ـــ خ) النصف الثاني منه في الظاهرية بدمشق، و(ربع الفرع في شرح حديث أم زرع ـ خ) رسالة في خزانة الرباط (2124 كتاني) .

الأعلام 6 / 236

• ذكر الأستاذ عادل نويهض: أن المذكور من فقهاء الشافعية وأنه أخذ من شيوخ دمشق والقادمين إليها، ورحل فسمع بحلب وبعلبك ومكة والمدينة ومصر، وصار حافظ الشام غير منازع، قتل شهيداً في إحدى قرى دمشق. قال المقريزي: " ولم يخلف في الشام بعده مثله".

معجم المؤلفين / 561

ابن ظفر

(497 ـ 565 هـ = 1104 ـ 1170 م)

محمد بن عبد الله (أبي محمد) بن محمد بن ظفر الصقلي المكي، أبو عبد الله، حجة الدين: أديب، رحالة، مفسر، ولد في صقلية، ونشأ بمكة، وتنقل في البلاد، فدخل المغرب وجال في إفريقية والأندلس، وعاد إلى الشام، فاستوطن حماة، وتوفي فيها.

له تصانيف، منها: (ينبوع الحياة ـ خ) في تفسير القرآن، اثنا عشر مجلداً، و (أنباء نجباء الأبناء ـ ط)، و (خير البِشَر بخير البَشَر ـ ط)، و (سلوان المطاع في عدوان الأتباع ـ ط)، و(الرد على الحريري في درة الغواص)، و (المطول)، في شرح مقامات الحريري، و (التنقيب على ما في المقامات من الغريب ـ خ)، و (الاشتراك اللغوي والاستنباط المعنوي)، و (مُلَح اللغة).

قال الصفدي: " رأيت بعضهم يقول: ابن ظُفُر) بضم الظاء والفاء، والفتح أشهر.

الأعلام 6 / 230. 231

قال الشيخ الصابوني: حجة الدين ابن ظفر المشهور بعلمه ومؤلفاته منها (البشر في خير البشر)، قطن حماة، واتخذها موطناً، وطاب له المقام، وكان في غاية من النباهة والنبالة، وله نظم جميل.

تاريخ حماة / 176

محمد علي المراد

(000 ـ 000 هـ = 1918 ـ 000 م)

الشيخ محمد علي بن محمد سليم بن محمد علي بن سليم المراد : ولد بحماة، ودرس في مدرسة دار العلم والتربية بحماة، ثم في المدرسة الشرعية، ثم التحق بالأزهر الشريف في سنة (1944 م)، ونال الإجازة في الشريعة منه سنة (1948)، عاد إلى حماة وعيّن مدرساً

للشريعة الإسلامية في المدرسة الثانوية بحلب، ثم نقل إلى حماة مدرسا للشريعة الإسلامية في مدارسها الثانوية، كما عمل إماماً وخطيباً في بعض جوامعها، وكان ملازماً لحلقة الشيخ محمد الحامد - رحمه الله - الصباحية في الجامع الجديد، كما كانت له حلقات ودروس في الفقه والتفسير والسيرة، تخرج على يديه كثير من علماء حماة ورجالها، وانتخب رئيساً لجمعية العلماء بحماة، وفي سنة (1980) هاجر إلى المدينة المنورة حيث لايزال فيها حتى الآن بجوار النبي - صلى الله عليه وسلم - .

من مقدمة الدكتور الكيلاني لكتاب أبي الفداء

ابن عطية

(000 . 954 هـ = 000 . 1547 م)

محمد بن علي بن عطية، شمس الدين الحموي الشافعي: واعظ متصوف، له نظم جيد، من أهل حماة (بسورية)، ووفاته فيها، قال ابن العماد: " كان سريع الإنشاء بحيث لو أخذ في وضوء صلاة الجمعة، وطلب منه أن يخطب لعمل على البديهة في سره خطبة عجيبة وخطب بها حالاً "، له (تحفة الحبيب فيما يبهجه من رياض الشهود والتقريب - خ) تصوف، و(فتاوى الشافعي في المسائل المتعلقة بالرافضية وأم المهدي . خ).

الأعلام 6 / 291 . 292

الأصيل

(599 . 638 هـ 1202 . 1240)

محمد بن علي بن غازي، أبو عبد الله الحموي، الملقب بالأصيل: قاض من الفضلاء الشعراء، ولد في حماة، فمدح ملكها الكامل بن العادل، وصحبه إلى الإسكندرية، ثم استقر ببغداد، ودرّس فيها للحنفية، وتولى القضاء بواسط، ثم في اليمن. وصنف كتباً، منها (تاريخ المنصوري . خ) بخطه في متحف بطرسبرج، صنفه سنة 631، و (الكفاية في علم الرماية . خ)، و(الأس في العمل بالسيف والترس . خ) كلاهما في الكونجرس. الأعلام 6 / 282

الملك المنصور 1

(000 . 617 هـ = 00 . 1221 م)

محمد بن عمر المظفر بن شاهنشاه الأيوبي، أبو المعالي، ناصر الدين، المنصور ابن المظفر: صاحب حماة، وأحد العلماء بالتاريخ والأدب، سمع الحديث في الإسكندرية، وصار إليه ملك حماة بعد أبيه، فكان في خدمته بها قريب من مئتي عالم، وكانت له مع الفرنج حروب.

وصنف (مضمار الحقائق وسر الخلائق) في التاريخ، عشر مجلدات، جمع فيه جملة من التواريخ، وأسماء من ورد عليه وأقام عنده، طبعت قطعة منه في مصر، لتاريخ الفترة سنة 575 ـ 584 هـ، و (طبقات الشعراء ـ خ)، و (درر الآداب ومحاسن ذوي الألباب ـ خ)، وجمعت أشعاره في (ديوان)، وبنى (جسر المراكب) في حماة، ويعرف اليوم بجسر السرايا، ومن آثاره فيها (سوق المنصورية) المعروف اليوم بالسوق، و (حمام السلطان). توفي في قلعتها.

الأعلام 6 / 313

•زاد الصـــابوني في (تاريخ حماة): وقد جمع من الكتب مالا مزيد عليه، وممن كان يلازمه من العلماء (سـيف الدين الآمدي)، وكانت حماة في أيامه زاخرة بالعلم، وكانت لـــــه عناية كبرى بإعمار بلده والنظر في مصالحها. وكان له نظم جميل ومنه:

سـحا الـدُّموعُ فـإنَّ القَومَ قـد بـانوا ... وأقفـرَ الصَّـبرُ لـمَّـا أقفـرَ الـبـانُ

وأسـعِـداني بـدمـعٍ بـعـد بـيـنِـهِـمُ ... فـالشَّـأنُ لمّـا نـأَوْا عنّي لـه شـانُ

لا تبعثوا في نسـيمِ الرّيح نشـرَكُمو ... فـإنّـني من نسـيمِ الرّيـح غيرانُ

سـقـاهُمُ الغيـثُ من قبلي بكـاظمـةٍ ... سَـحّـاً وروّى ثراهُم أينما كـانوا

تاريخ حماة / 119 . 120

ابن الموصلي

(699 . 774 هـ = 1300 . 1372 م)

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضـوان بن عبد العزيز البعلي، شـمس الدين، ابن الموصلي: نحوي، أديب، له نظم، من فقهاء الشافعية، ولد ببعلبك، وتعلم بـها وبدمشق وحمـاة، وسكن دمشق أعوامـاً، وتصدر بالجامع الأموي للإفادة، ودخل القاهرة، وأقام بطرابلس الشام وتوفي بـها. لـه: (غاية الإحسان في قوله تعالى " إن الله يأمر بالعدل والإحسان ")، و (بهجة المَجالس ورونق المُجالس) خمس مجلدات، يتضمن الكلام على آيات وغيرها.

معجم المفسرين / 617

ابن أمير حاج

(825 . 879 هـ = 1422 . 1474 م)

محمد بن محمد بن محمد بن حسـن بن علي، المعروف بابن أمير حاج، ويقال له (ابن الموقت)، أبو عبد الله، شمس الدين: فقيه حنفي، أصولي، مفسر، من أهل حلب، تفلم بـها

وبحماة والقاهرة، وحج مراراً وجاور، وأفتى وأقرأ، وأقام ببيت المقدس، ومات بحلب. من كتبه: (ذخيرة القصر في تفسير سورة والعصر).

معجم المفسرين / 621

الهلالي

(1235 . 1311 هـ = 1820 . 1893 م)

محمد (أو محمد بن محمد) بن هلال بن محمود بن مصطفى بن إسماعيل ملا زادة، المعروف بالهلالي: شاعر حموي، من الأدباء الندماء، علت شهرته في عصره، وتداول الناس أماديحه وأهاجيه، وتواشيحه ولطائفه، حتى عُدّ شاعر البلاد الشامية، ولد وتعلم في حماة (بسورية)، وسكن دمشق وتوفي بها، رآه محمد عبد الجواد القاياتي المصري، حين زار دمشق وساجله، وكتب يصفه: " خفيف النفس، ليس عنده كبر ولا إعجاب بشعر "، وكانت بينه وبين الشيخ مصطفى زين الدين الحمصي مفاكهات مدونة، له (ديوان شعر . ط).

الأعلام 7 / 132

- الكتاب الذي جمع المفاكهات والمعارضات بينه وبين الشيخ مصطفى زين الدين اسمه (المعارضات الزينية الهلالية)، أو (ديوان تذكرة الغافل عن استحضار المآكل)، وقد طبع منذ الربع الأول من هذا القرن، وأعيد طبعه منذ سنوات، وهو كتاب خفيف ممتع.

فائز شيخ الزور

الميداني

(000 . 1033 هـ = 000 . 1624 م)

محمد بن محمد بن يوسف الميداني، شمس الدين: فقيه، أصله من حماة (في سورية)، ومولده في الميدان بدمشق، جاور في الأزهر بمصر تسع سنين، وعاد إلى دمشق فتصدر للتدريس نحو أربعين ستة، وعظم شأنه حتى كان الحكام لا يستطيعون الظلم خوفاً منه، مع قلة اكتراثه بهم، وتوفي بدمشق، له (حاشية على شرح التحرير) في فقه الشافعية، ولم يُعن بالتأليف.

الأعلام 7 / 62

الشيخ محمد الحامد

(1328. 1389 هـ = 1910 . 1969 م)

الشيخ محمد بن الشيخ محمود الحامد، العالم العامل، المجاهد المناضل، الورع الزاهد، المربي الفاضل: ولد في حماة، ونشأ فيها بين والديه وأخويه: الأكبر بدر الدين (شاعر العاصي)

والأصغر عبد الغني. فجع في السادسة من عمره بوفاة والده ووالدته في سنة واحدة، وكانت من أشـد السـنوات على البلاد والعباد، حيث كانت الحرب العالمية الأولى، فذاق مرارة الفقر واليتم، مما جعل بدر الدين يدخل دار المعلمين، ويعمل معلما لإعالة أخويه.

درس في حماة في المدارس الابتدائية، ثم في دار العلوم الشرعية، فبرز فيها، وكان مع هذا يلازم حلقات العلماء في المساجد، وكان من شيوخه الذين تأثر بهم خاله (الشيخ محمد سعيد الجابي)، و (الشيخ محمد توفيق الصباغ) شيخ الشافعية في حماة، (والشيخ محمد سعيد النعساني) مفتي حماة، و (الشيخ أحمد المراد)، العالم الحنفي والد زوجته، ثم انتقل إلى حلب إلى المدرسـة الخسـروية الشـرعية، فكان لا يكتفي بالكتب المقررة، بل كان يسـعى إلى حلقات العلم، وكان من علماء حلب الذين تأثر بهم، وتلقى عنهم : (الشـيخ أحمد الزرقا) الفقيه الجليل، و (الشـيخ أحمد الكردي) مفتي الحنفية في حلب، و (الشـيخ عيسـى البيانوني)، و(الشيخ إبراهيم السلقيني)، و (الشيخ أحمد الشماع)، و(الشيخ عبد المعطي) فقيه المواريث، و(الشيخ فيض الله الأيوبي)، و(الشيخ محمد أسعد العبجي)، و(الشيخ عبد الله حماد).

وكان في أول عهده يتبنى التوجه السلفي، ثم تحول عن أفكار دعاة السلفية إلى السلوك في طريق التصوف، على يد الشيخ (محمد أبي النصر خلف الحمصي النقشبندي)، ولكنه كان وقافا عند حدود الشرع، وينتقد على غلاة التصوف مخالفاتهم الشرعية.

أثبت الشيخ مكانته العلمية خلال هذه السنوات، فجذب أنظار علماء البلد حتى إنهم أكرهوه على أن يستلم بعض المناصب الدينية في البـلد، وكان لها كارها، ففـي عام (1354) كلف بالخطبة في جامع الأشقر، ثم في جامع السلطان، وأخذ ينشر العلم الشرعي في دروسه.

في عام (1356 = 1938) رحل إلى مصـر ليتمم دراسـته في الجامع الأزهر، وبعد تردد استقر في مصر وأحبـها، وتعرف في مصر على الإمام الشهيد (حسن البنا) فنشأت بينهما علاقة حميمة وأخوة صادقة، وعهد ووفاء، وبعد إنهاء الدراسـة عاد إلى حماة (1362 = 1942) ليبدأ مرحلة الجهاد الوطني ضـد الاسـتعمار الفرنسـي، والجهاد العلمي والتعليمي في المدارس الثانوية والمساجد، والجهاد الاجتماعي بمحاربة المنكرات، والإجابة على الأسئلة، والرد على الأباطيل فيما كتب في الجرائد والمجلات، وما ألف من كتب. والجهاد الدعوي حيث قام بتعهد وتربية وتوجيه الشباب الذين تبنوا دعوة الإمام الشهيد، فنشأ على يديه جيل من الشباب، يتسلحون بالعلوم الشرعية، ويتحرون الورع والزهد، ويتسابقون إلى الجهاد والاستشهاد.

وجرت على المدينة محن، كان الشيخ يحلـــها بحكمته. وحمل آلام المسلمين جميعاً، حتى اســتفحل معه مرض الكبد، فقاســى الآلام الجســمية والنفســية، حتى توفاه الله، تاركا فراغا لم يستطع أن يملأه أحد من بعده.

ومن آثاره المطبوعة (نظرات في كتاب اشــتراكية الإســلام) ناقش فيه أخاه الحبيب وزميل دراسته الدكتور مصطفى السباعي مناقشة علمية أخوية، تجلى بـــها أدب الخلاف بين العلماء، و(ردود على أباطيل) وهو ردود مجموعة في جزءين، و (كتاب تحريم نكاح المتعة في الإســلام، و(مجموعة رسائل) طبعت مجموعة ومفرقة.

من تلاميذه المقربين (الشـيخ عبد الحميد طهماز) الذي ســار على طريقته، وألف كتاباً في سيرته (العلامة المجاهد الشيخ محمد الحامد) من سلسلة أعلام المسلمين، طبع عدة طبعات، و(الشـيخ ســعيد محمد حوى) صــاحب (الأســاس في التفســير)، وغيرهما الكثير الكثير، وولده (الشيخ محمود الحامد) الذي يشبه أباه في كل المحامد.

والخلاصة فإن الشيخ محمد الحامد ــ رحمه الله ــ ترك بصماته، على مدينة (حماة) وعلى أبنائـها ديناً، وعلماً، وورعاً، وخلقاً، وجهاداً، وتضحية.

فائز شيخ الزور

محمد مرتضى الكيلاني

(000 - 000 هـ = 000 - 1969 م)

الشـيخ محمد مرتضـى الكيلاني : نقيب الأشـراف بحماة، كان والده الشـيخ صـالح وجده الشيخ محمد مرتضى نقباء للأشراف فيها أيضاً، رحل إلى حيدر آباد ركن في الهند، حيث دخل الطريقة القادرية على يديه خلق كثير، كما أســلم على يديه من الهنود عدد كبير، ثم عاد إلى حماة، وكانت له رحلات سنوية إلى تركيا، حيث كان له مريدون كثر فيها، وخاصة في استنبول وعينتاب وكلس، كان مركزه في غرفة بناها جده محمد ســعدي الأزهري الكيلاني في الجناح الشـرقي من الجامع النوري، توفي بحماة في سـنة (1969) وبعد وفاته ألغيت نقابة الأشـراف بسورية - رحمه الله تعالى -.

مقدمة كتاب أبي الفداء للدكتور الكيلاني

ابن بكران

(400 . 488 هـ = 000 . 000 م)

محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد بن سليمان الحموي: قال السبكي في الطبقات: هو الزاهد الورع، علم الأئمة، ولد بحماة سنة (400)، ورحل إلى بغداد فسكنها، وتفقه بها على أبي الطيب الطبري، وسمع الحديث من عثمان بن دوست، وأبي القاسم بن بشران، وأبي طالب بن غيلان، وأبي الحسن العتيقي، وآخرين.

وروى عنه أبو القاسم السمرقندي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وهبة الله بن طاووس المقري وغيرهم.

وكان أحد المتقنين لمذهب الشافعي، ورعاً زاهداً متقناً. وكان قاضي القضاة ببغداد، ولي هذا المنصب بعد وفاة الدامغاني سنة (478)، ثم تغير عليه الخليفة المقتدي بالله العباسي، ثم خلع عليه واستقام أمره، قال ابن سكرة: " لو رفع مذهب الشافعي من الأرض لأمكن أن يمليه ابن بكران من صدره ".

لما أراد الخليفة توليته قضاء القضاة امتنع من القبول، فما زالوا يرجونه حتى قبل وشرط عليهم: ألا يأخذ رزقاً عليه، ولا يقبل شفاعة، ولا يغير ملبوسه، فأجيب إلى ذلك. فلم يبتسم في مجلسه قط، وكان لا يقبل من سلطان عطية، ولا من صديق هدية، ويسوي بين الرفيع والوضيع في الحكم، ويحافظ على جاه الشرع الشريف.

وجاء يوماً الخليفة مدعياً، فسأله البينة، فقال الخليفة: " بيّنتي فلان والمشطب "، فقال قاضي القضاة: " لا أقبل شهادة المشطب لأنه يلبس الحرير "، قال الخليفة: " إن السلطان ملك شاه ووزيره نظام الملك يلبسان الحرير "، قال: " ولو شهدا عندي ما قبلت شهادتهما أيضاً ".

وما زال قاضي القضاة حتى توفي سنة (488)، وكان يلقب بالشامي.

تاريخ حماة / 133 . 134

الملك المنصور 2

(632 . 683 هـ = 1234 . 1284 م)

محمد (المنصور) ابن محمود (المظفر) ابن محمد (المنصور) ابن (المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب، أبو المعالي، ناصر الدين: ملك حماة، مولده ووفاته فيها، وليها بعد وفاة أبيه المظفر سنة 642، وله من العمر عشر سنين، فقام بإدارتها شيخ الشيوخ عبد العزيز

الأنصاري، إلى أن كبر المنصور، وكان ذكياً حليماً فطنـــا، ووصفه بعض المؤرخين بأنه كان لعابا، استمر إلى أن توفي.

الأعلام 7 / 87

البرمكي الحموي

(000 . 000 هـ . 000 . 000 م)

محمد بن هبـــة الله البرمكي الحموي، تاج الدين، سافر من حماة إلى مصر في زمن صلاح الدين الأيوبي، وتوطن فيها، كان فقيهاً فرضياً نحويا متكلما، إماما من الأئمة.

قال السبكي: " إليه مرجع الديار المصرية في فتاويهم "، ولـــه نظم كثير منه أرجوزة سماها (حدائق الفصول وجواهر الأصول) في العقيدة صنفها للسلطان صلاح الدين، و (روضة المرتاض ونزهة الفراض) في الفرائض نظمها للقاضـــي الفاضـــل عبد الرحيم البيســـاني، وكان مدرساً بالمدرسة الصلاحية وخطيباً بالقاهرة، كثير الاشتغال بالعلم، وله ديوان خطب أيضاً وتعليقات مهمة.

تاريخ حماة . ص 135

ابن البارزي 2

(775 . 847 هـ = 1373 . 1443 م)

محمد بن هبة الله بن عمر بن إبراهيم، ابن البارزي: فقيه شـــافعي من أهل حماة، من بيت علم كبير، ولد وتفقه وقرأ النحو بها وبالقاهرة، وســـمع البخاري بالقدس، وعاش متزهداً، عرضت عليه كتابة سر الشام فما قبل، وولي ولد له قضاء حماة فهجره أربعة أشهر.

الأعلام 8 / 131

مجير الدين ابن تميم

(000 . 684 هـ =000 . 1285 م)

محمد بن يعقوب بن علي، أبو عبد الله، مجير الدين ابن تميم: شاعر، من أمراء الجند، دمشقي، استوطن حماة وخدم صاحبها (الملك المنصور)، وكان له به اختصاص.

قال ابن العماد: " كان من العقلاء الفضلاء الكرماء، وشعره في غاية الجودة.

الأعلام 7 / 145

التاذفي 2

(899 . 963 هـ = 1494 . 1556 م)

محمد بن يحيى بن يوســـف الربعي التاذفي، أبو البركات، جلال الدين: قاض حنبلي، ثم حنفي، ولد بحلب، وأخذ عن جماعة بـها وبالقاهرة، ولي نيابة قضاء الحنابلة عن بحلب أبيه، ثم ولي نظر الجامع الأموي بدمشق عن والده، ثم سافر إلى مصر، فولي القضاء في رشيد، فقضاء المنزلة مرتين، فقضاء حوران بسورية، وعزل سنة (949)، فأقام مدة في حماة، وتوفي بحلب، من كتبه (القول المذهب في بيان ما في القرآن من الرومي المعرب).

معجم المفسرين / 649

ابن خطيب الدهشة

(750 . 834 هـ = 1349 . 1431 م)

محمود بن أحمد بن محمد الهمذاني، الفيومي الأصل، الحموي، الشافعي، أبو الثنـــاء، نور الدين، المعروف بابن خطيب الدهشـــة: قاض، عالم بالحديث وغريبه، اصـــله من الفيوم (والده مؤلف المصباح في اللغة)، مولده ووفاتـــه في حماة, من كتبـــه (تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء والنسب ـ ط)، و(تهذيب المطالع لترغـيب المطالع ـ خ) ستة مجلدات، الموجود منها خمسـة، هذب به مطالع الأنوار لابن قرقول في غريب الحديث، واختصـره فسـماه (التقريب في علم الغريب ـ خ) جزءان، و(اليواقيت المضية في المواقيت الشرعية)، و(وسيلة الإصابة في صنعة الكتابة ـ خ) .

الأعلام 7 / 162

•قال الشيخ الصابوني: هو الشيخ القدوة العلامة أبو الثناء، نور الدين محمـــود الشافعي: خطيب جامع الدهشـة بحماة، كان أديباً ذكياً فاضـلاً، عالي الجناب، وقد رزق ذرية مباركة، أكثرهم علماء منهم القاضي الفاضل كمال الدين، ومنهم العلامة محمود.

تاريخ حماة / 158

الملك المظفر 2

(635 . 678 هـ = 000 . 000 م)

محمود (المظفر) ابن (الملك المنصـور) محمد بن (الملك المظفر تقي الدين عمر بن شـاهنشـاه بن أيوب : كان ملكاً على حماة، شـهماً شـجاعاً، فطناً ذكيا، وكان يحب أهل الفضـل والعلم، واستخدم الشيخ علم الدين قيصر تعاسيف العالم الفلكي المهندس الفاضل، فبنى للملك

المذكور أبراجاً فلكية، وطاحوناً على نهر العاصي بصورة هندسية، ليعلم أصحاب الأرحية سير أرحيتهم إذا طغى النهر، وهي باقية حتى الآن، وتسمى الغزالة، وكان الملك المظفر عالماً بالنجوم، توفي وكان عمره ثلاثاً وأربعين سنة، وهو مدفون بجانب الجامع الأعلى من جهة الغرب، وعلى قبر تابوت من الخشب .

تاريخ حماة (بتصرف) / 122

الملك المظفر 3

(657 . 698 هـ = 1259 . 1299)

محمود (المظفر) بن محمد (المنصور) بن محمود (المظفر) بن محمد (المنصور) بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب: صاحب حماة، تولاها بعد وفاة أبيه (سنة 683 هـ)، وجاءه التقليد بها وبالمعرة وبارين من السلطان قلاوون في أوائل سنة (684 هـ)، واستمر إلى أن توفي، وهو حفيد المظفر.

الأعلام 7 / 182

ابن منقذ 2

(520 . 613 هـ = 1126 . 1216 م)

مرهف بن أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي، أبو الفوارس، عضد الدين: أمير، له علم بالأدب وشعر، قال الحافظ المنذري: " حدث وسمعت منه"، ولد بقلعة شيزر، وأقام وتوفي بالقاهرة، وكان مغرماً بالكتب، جمع كثيراً منها، وهو ابن الأمير أسامة صاحب (الاعتبار). الأعلام 7 / 207

مروان حديد

(000 -000 هـ = 1938 - 1976 م)

مروان بن خالد حديد: القائد المجاهد الشهيد: ولد في حماة، وبها نشأ، وبمدارسها وفي حلقات العلم في المساجد تعلم، بعد حصوله على الثانوية توجه إلى مصر والتحق بكلية الزراعة، وتخرج مهندساً زراعيا، وبعد أن عاد إلى سورية حصل على الإجازة الجامعية من قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة دمشق.

أثناء دراسته في مصر تعرف على كثير من تلامذة الإمام الشهيد حسن البنا، وانتظم في دعوة الإخوان المسلمين، وتشربها عقيدة وخلقاً وجهاداً، وعاش مع الحركة الإسلامية فارساً صلباً، قاد جماهير الطلاب في دراسته الثانوية ضد الأحزاب التي حكمت سورية، كما قاد المعركة

ضد البعثيين (1964م)، وقضى فترة في سجن تدمر الصحراوي، حيث لقي أشد التعذيب، ولما خرج من السجن جهز مجموعة من الشباب المؤمن، وشد الرحال إلى فلسطين، واتخذ قاعدة في غور الأردن ينطلق منها إلى قلب الأرض المحتلة.

ثم عاد إلى حماة، ليتابع طريق الدعوة والجهاد، متسلحا بالإيمان والورع والزهد، حتى داهمته المخابرات السورية، وتوفي في السجن صباح اليوم الأول من شهر تموز (1976)، له ديوان شعر، طبع بعد استشهاده بتحقيق (محمد ناصر المزني)، وتقديم (الشيخ سعيد حوى)، و(الشيخ نافع علواني).

شعراء الدعوة الإسلامية / الجزء الخامس

وقد أسس الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين وبدأت عمليتها بعد مقتل الشيخ مروان في السجن، ثم أقنعت الإخوان المسلمين بالجهاد معها، وسبب المباشر هو خيانة النظام الفاسد بتسليم الجبهة السورية (الجولان) للكيان الصهيوني. أ.د/غسان حمدون.

الشيخ مسلم

(000 . 543 هـ = 000 . 000 م)

مسلم بن خضر بن قسيم الحموي، كان من الشعراء المجيدين، مدح عماد الدين زنكي، حينما حاصر الروم قلعة شيزر في سنة (533) أربعة وعشرين يوماً، فجاءهم زنكي ونزل على العاصي بين شيزر وحماة، وفك شيزر من الحصار وغنم غنائم كثيرة، ومنها:

لعزمك أيها الملك العظيم ... تذلُّ لك الصِّعابُ وتستقيمُ
ألم ترَ أن ملكَ الرّوم لمّا ... تبيَّن أنَه الملكُ الرَّحيم
كأنّك في العجاجِ شهابُ نورٍ ... توقَّد وهو شيطانٌ رجيمُ
أراد بقاءَ مهجتِه فولَّى ... وليس سوى الحِمامُ له حميمُ

تاريخ حماة / 134

العلواني

(1108 . 1193 هـ = 1696 . 1779 م)

مصطفى بن إبراهيم بن حسن بن أويسي، الأويسي العلواني الحموي الشافعي: شاعر له اشتغال بالأدب، ولد بحماة، وسكن دمشق، وكتب بخطه الحسن المضبوط عدة كتب. وأنشأ منظومة في (التوسل بالأسماء الحسنى) أجاز بها المرادي، وتوفي بدمشق.

الأعلام 7 / 228

الجابي 2

(000 . 000 م = 000 . 000 . 1294 هـ)

الشيخ مصطفى الجابي الحموي: أحد العلماء الأفاضل، كان لـــه إلمام بعلم تعبـــير الرؤيا، وعلم الحرف، وعليه وظيفة التدريس في جامع الشيخ إبراهيم، وكان ورعـاً تقياً، وله ديوان شعر مطبوع، ولـه ذرية مشهورة في حماة، فيهم من يعنون بتحصيل العلم.

تاريخ حماة / ص 180

مصطفى الحموي

(1043 . 1123 هـ = 000 . 1711 م)

مصطفى بن فتح الله الشافعي، الحموي ثم المكي: مؤرخ، من أدباء عصره، أصلـــــه من حماة، رحل منها إلى دمشق، فقرأ على بعض علمائها، وسافر إلى اليمن، فتوسع في الأخذ عن أهلها، واستقر بمكة، وتوفي بذمار من أرض اليمن، عن نحو (80) عاماً، لـــــه (فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر ـ خ) ثلاث مجلدات كبيرة في دار الكتب (الرقم 1093) اقتنيت تصوير نصفها الثاني.

الأعلام 7 / 238

مقلد بن منقذ

(000 . 000 = 435 . 000 هـ)

مقلد بن منقذ الكناني، أبو الفتوح، الملقب بمخلص الدولة: قال ابن خلكان: " كان رجلاً نبيل القدر، لقد رزق السعادة في بنيه وحفدتـــــه، وكان مقيماً بالقرب من قلعة شيزر عند جسر بني منقذ المنسوب إليهم، وكانت أشغالهم في حماة، ولهم فيها عقار نفيس وبيوت ".

ومقلد هذا هو والد ملوك شيزر، وهي من توابع حماة وفي جهتها الغربية.

تاريخ حماة / ص 151

منذر الشعار

(000 ـ 000 هـ = 000 . 1932 م)

منذر الشعار: شـاعر مبدع من مدينة حماة: بها ولـد وبـها نشأ وتعلـم، وتخرج في جامعة دمشـــق حيث نال إجازة في آداب اللغة العربية عام (1956)، ثم حصـــل على دبلوم التربية في السنة التالية.

عمل في حقل التدريس في ثانويات حماة، وكان شعلة من نشاط، فكان إلى جانب عمله التدريسي يلقي أشعاره ومحاضراته في المركز الثقافي أو من منابر المساجد.

ثم غادر حماة إلى الكويت، حيث قام بالتدريس في إحدى ثانوياتها إلى جانب نشاطه الثقافي والأدبي في المساجد والصحافة والإذاعة والتلفزيون.

له خمسة دواوين هي (الغليان)، و(نشيد الإعصار)، و(الصواب)، و(ارتفاع الستار)، و(قيثارتي في جراح الأمة). كما أن له عشر قصص ضمن سلسلة (قصص الربيع للأطفال)، كما أن له العديد من المسرحيات الإذاعية والتلفزيونية.

شعراء الدعوة الإسلامية / الجزء الخامس

نجيب الأرمنازي

(1315 . 1387 هـ = 1897 . 1968 م)

نجيب بن محمد الأرمنازي، الدكتور : صحفي، من رجال السياسة في سورية، مولده في حماة، ووفاته في دمشق، درس الحقوق في باريس، وأحرز الدكتوراه في العلوم الدولية، وأحسن اللغات التركية والفرنسية والإنكليزية، وأصدر جريدة الأيام (1931) في دمشق، ودخل السلك السياسي سنة (1945)، فكان وزيراً مفوضاً لسورية في لندن وفي الهند وتركية، ثم سفيراً لها في مصر، ففي لندن إلى أواخر (1956)، له كتب مطبوعة منها (الشرع الدولي في الإسلام)، و(مذكرات دبلوماسي)، و (عشر سنوات في الدبلوماسية)، و(السياسة الدولية) مجلدان، و(سورية من الاحتلال حتى الجلاء). وترجم عن التركية (الحملة المصرية أو من باريس إلى صحراء التيه ـ ط). وهو شقيق الشهيد علي الأرمنازي.

الأعلام 8 / 12

الريس

(1316 . 1371 هـ = 1898 . 1952 م)

نجيب بن محمود الريس: صحفي أديب، من شباب الحركة الوطنية في سورية، ولد وتعلم في حماة، وانتقل إلى دمشق بعيد الحرب العامة الأولى، فعمل في الصحافة، واعتقله الفرنسيون أيام احتلالهم لسورية، فسجن في قلعة أرواد مدة، ثم أصدر جريدة (القبس) يومية، سنة1928م، واستمر يكتب فصولها الأولى وكثيراً من أخبارها إلى آخر حياته، وانتخب للنيابة

عن دمشق في (مجلس النواب السوري) سنة 1943، وجمع بعض مقالاته في كتاب (نضال . ط)، وله نظم حسن، توفي بدمشق عن نيف وخمسين عاماً.

الأعلام 8 / 13

• هو شقيق الشيخ محمد الحامد والشاعر بدر الدين الحامد والأستاذ عبد الغني الحامد لأمهم . رحم الله الجميع . فائز شيخ الزور

ابن منقذ 3

(491 . 000 هـ = 1098 . 000)

نصر بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني، أبو المرهف، عز الدولة: أمير، كان له ولأسلافه من قبله حصن (شيزر) بقرب حماة، ملكه بعد أبيه (سنة 479)، واستمر إلى أن توفي به، كان شجاعاً كريماً، شاعراً أديباً. الأعلام 8 / 26

ابن البارزي 3

(645 . 738 هـ = 1248 . 1338 م)

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم، أبو القاسم، شرف الدين، ابن البارزي الجهني، الحموي: قاض، حافظ للحديث، من أكابر الفقهاء الشافعية، من أهل حماة، ولي قضاءها مدة طويلة بلا أجر، وعين مرات لقضاء مصر فاستعفى، وذهب بصره في كبره، ولما مات أغلقت حماة لمشهده، له بضعة وتسعون كتاباً، منها: (تجريد جامع الأصول في أحاديث الرسول–خ)، و(إظهار الفتاوي من أسرار الحاوي–خ) في فقه الشافعية، مجلدان، و(تيسير الفتاوي في تحرير الراوي ـــ خ) فقه، و(الشرعة في القراءات السبعة ـــ خ) رسالة، و(الفريدة البارزي في شرح الشاطبية – خ) و(البستان في تفسير القرآن – ط) و(توثيق عرى الإيمان في تفضيل حبيب الرحمن . خ)

و(روضات جنات المحبين) اثنا عشر مجلداً، و (الناسخ والمنسوخ) و (ضبط غريب الحديث) مجلدان، و(بديع القرآن) و (رموز الكنوز . خ) منظومة في الفقه.

الأعلام 8 / 73

• قال الشيخ أحمد الصابوني : هو قاضي القضاة، شرف الدين، أبو القاسم هبة الله ابن قاضي القضاة عبد الرحيم نجم الدين أبي محمد عبد الرحيم بن قاضي القضاة شمس الدين أبي الطاهر إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد البارزي، الجهني، الحموي الشافعي، علم الأئمة، وعلامة الأمة، تعين عليه القضاء في

حماة، فقبله، وتورع عن المعلوم من بيت المال، فما أكنه، بل فرش خده لخدمة الناس، ولم يعزّر أحداً، ولا ضربه، ولا أسقط شاهداً، هذا مع نفوذ أحكامه، وقبول كلامه، والمهابة الوافرة، والجلالة الظاهرة، والتواضع للفقراء والمساكين، أفنى شبيبته في التقشف والعبادة وطلب العلم، وشيخوخته في تصنيف الكتب الجيدة، وطلب مرات لقضاء الديار المصرية فأبى، وقنع بمصره، واجتمع عنده من الكتب ما لم يجتمع لأهل عصره، وشدت إليه الرحال من البلاد البعيدة يتعلمون منه، وصار المعول في الفتاوى عليه، واشتهرت مصنفاته في حياته بخلاف العادة.

قال في طبقات الشافعية: " وسمع من أبيه وجده ومن الشيخ عز الدين الفاروثي والشيخ جمال الدين بن مالك، وأجازه الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ نجم الدين البادواني والحافظ رشيد الدين العطار، وأبو شامة. وانتهت إليه مشيخة المذهب ببلاد الشام، وقصد من الأطراف، وكان إماماً بالمذهب وفنون كثيرة ".

وقال الذهبي في المعجم: " كان عديم النظير، وله خبرة تامة بمتون الأحاديث، وانتهت إليه رياسة المذهب، وله التصانيف الكثيرة.. ومن نثره الذي يقرأ عكساً وطرداً قوله (سور حماة بربها محروس). تاريخ حماة / ص 144 . 145

ابن رواحة 2

(000 . 622 هـ = 000 . 1225 م)

هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن رواحة الحموي، أبو القاسم، زكي الدين: منشئ المدرستين المعروفة كل منهما بالمدرسة (الرواحية) بدمشق وحلب، وقفهما على الشافعية، وأقام لهما نظاراً ومدرسين، وكان من التجار الموسرين ومن المعدلين بدمشق، وتوفي فيها.

الأعلام 8 / 75

ياقوت الحموي

(574 . 626 هـ = 1178 . 1229 م)

ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين: مؤرخ ثقة من أئمة الجغرافيين، ومن العلماء باللغة والأدب، أصله من الروم، أسر من بلاده صغيراً، وابتاعه ببغداد تاجر اسمه عسكر بن إبراهيم الحموي، فرباه وعلمه وشغله بالأسفار في متاجره، ثم أعتقه (سنة 596 هـ)، وأبعده، فعاش من نسخ الكتب بالأجرة، وعطف عليه مولاه بعد ذلك، فأعطاه شيئا من المال، واستخدمه في تجارته، فاستمر إلى أن توفي مولاه، فاستقل بعمله، ورحل رحلة

واسعة، انتهى بها إلى مرو (بخراسان)، وأقام يتـجر، ثم انتقل إلى خوارزم، وبينما هو فيها خرج التتر(سنة 616 هـــ)، فانهزم بنفسه، تاركاً ما يملك، ونزل بالموصل وقد أعوزه القوت، ثم رحل إلى حلب، وأقام في خان بظاهرها إلى أن توفي.

أما نسبته فأرجح أنها انتقلت إليه من مولاه عسكر الحموي. من كتبه (معجم البلـــــدان- ط)، و(إرشاد الأريب ـ ط)، ويعرف بمعجم الأدباء، وفي النسخة المطبوعة نقص استـدرك بتراجم ملفقة دسّت فيه، و(المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ـ ط)، و(المقتضب في كتاب جمهرة النسب ـ خ)، و(المبدأ والمآل) في التاريخ، و (كتاب الدول)، و (أخبار المتنبي)، و(معجم الشعراء).

الأعلام 8 / 131

ابن العطار

(789 ـ 853 هـ = 1387 ـ 1450 م)

يحيى بن أحمد بن عمر بن يوســـف، الشـــرف التنوخي، الحموي الأصـــل، الكركي، القاهري، الشـافعي، المعروف بابن العطار: أديب، له شـعر، أصـله من محاة، ومولده بالكرك، ومنشـــؤه وإقامته بالقاهرة. قال المقريزي: " برع في الأدب، وقال الشـــعر البديع، وكتب الخط المنسـوب "، وقال السـخاوي: " رثيته بقصـيدة فائية هي في ديواني "، وهو ممن قرظ (سـيرة المؤيد) لابن ناهض، وله (حوائج العطار في عقر الحمار ـ خ) في شستربتي (3912 / 3).

الأعلام 8 / 136

الخـباز الحموي

(000 ـ 000 هـ = 000 ـ 000 م)

الشيخ يحيى الخباز: كان فاضلاً شاعراً مشهوراً، ومن شعره:

لئن وعدت بالوصـــلِ ســـلمى وأخلفت ولا تبدِها باللّومِ قبلَ سؤالِهـا		فســـلهـا، عســـى العـذرُ المبينُ يقومُ لعلَّ لـها عذراً وأنت تلـوم

وله غير ذلك أشعار كثيرة، أورد بعضها صاحب خزانة الأدب في فرع التورية.

تاريخ حماة / ص 149

ابن خطيب القلعة

(774 . 000 هـ = 1372 . 000 م)

يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب، شرف الدين، ابن خطيب القلعـــة: فاضل، من أهـل حـماة في سورية، كان خطيباً واعظـاً، عارفـاً بالقراءات والفقه والعربيـة. صنَّف كتبـاً، منها: (نظم الحاوي) في فروع الشافعية.

(الأعلام: 8 / 200)

يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب، ابن خطيب القلعة الحموي، شـــرف الدين: أخذ عن ابن جوبـــر، ومهر في الفقه والعربية والقراءات، وقرأ القراءات السبع على إسماعيل بن محمد الفقاعي، وكان شافعيّ المذهب مفسراً، وقد أخذ عنه أكثر فضلاء حمـــاة. أثنى عليه ابن حبيب في تاريـخه، وذكر أنـه اشتهـر بالعلم والدين والصلاح، وكان واعظـاً مذكِّراً، وقد أخذ عنـه القاضي (أحمد بن عمر بن أبي الرضا) القراءات، وقد توفي عام 774 هـ

(مقدمة كتاب القواعد والإشارات ص 7)

ابن خطيب المنصورية

(737 . 809 هـ = 1337 . 1407 م)

يوســف بن الحســن بن محمد، أبو المحاســن، جمال الديـــــن، المعروف بابن خطيب المنصوريـة: فقيه شافعي، من أهل حماة مولـداً ووفاة. لـه (الاهتمـام في شرح أحاديث الأحكام) ست مجلدات، و (شرح ألفية ابن معطي) في النحو، و (شرح فرائض المنهاج الفرعي) فقه، ولـه نظم.

الأعلام 8 / 225

ابن حماد

(000 . 733 هـ = 000 . 000 م)

يوسف بن محمد بن مظـــفر بن حماد الحموي الشافعي، جمال الدين، العلامة الخطيب: كان خطيباً في الجامع الأعلى، ديّناً عالماً فاضلاً، قرأ على مؤمـــــل البالسي، والمقداد القيسي، وحفظ كثيراً من الأحاديث، وحدث واشتغل وأفتى، وكان على قدم عال من العبادة والإفادة.

تاريخ حماة / ص 149

الرضـي الرومـي 2
إبراهيم العظم 2
ابن أبي الدم 3
ابن جماعة 1 3
ابن الفقيه 4
ابن قُرناص 4
السوبيني 4
ابن حِجّة الحموي 5
الخيثمي 5
ابن معروف 6
الصابوني 6
ابن الرسام 7
القادري 7
أحمد العلواني 7
ابن أبي الرضـى 8

الرامفوري 8
الحمّامي 9
أبو الصفاء الشاكر 9
أحمد قدري الكيلاني 9
الفيومي 10
الحموي 1 11
العسكري 11
ابن منقذ 1 12
أديب الشيشكلي 12
السيد إسحق 13
أبو الفداء 13
كريم الدين 14
السلطان حسن 15
الكيلاني 1 15
أويس 15

ابن بركات 16
بدر الدين الحامد 16
حسن الرزق 16
الدفتري 17
حسن المنير 17
ابن الأعوج 18
ابن رواحة 1 18
ابن مَلَك 18
القصيفي 18
الشيخ حمود 19
خالد الخطيب 19
منلا حسين الأشقر 19
الجابي 1 20
رجب بن حسين 20
سامي السراج 20

سعيد العبد الله 20
سعيد حوى 34
سليمان الحموي 35
صالح سلطان 35
صالح قنباز 35
ابن الخراط 36
النعسان 36
عبد الرحمن الكيلاني 36
ابن البارزي 1 37
الغزي 37
ابن جماعة 2 38
عبد العزيز المراد 38
ابن قاضي حماة 39
ابن قضيب البان 2 40
عبد القادر العلواني 40

ابن رزين 1 41
المحبي 41
المشنوق 41
عبد النافع الحموي 42
ابن وهبان 42
قاضي حلب البارزي 42
الحرالّي 43
الحوراني 43
الكيزواني 43
علوان 44
علي الأرمنازي 44
ابن مقاتل 45
ابن مليك 45
الحموي 2 45
سديد الملك 45

السعدي 46
الكيلاني 2 46
علي الناصر 46
ابن العديم 47
ابن عبد الحموي 47
الملك المظفر 1 47
ابن الفارض 48
المحّار 48
عمر يحيى 48
شيخ الزور 49
عيسى بن مودود 49
الناصر الأيوبي 50
كامل شحادة 50
ابن نـجا 51
ماري عجمي 51

ابن جماعة 3 52
الحموي 3 52
محب الدين 52
ابن جماعة 4 53
الحموي 4 54
العظم 54
المحبي 2 54
البرازي 55
التاذفي 1 55
محمد البارزي 55
توفيق الشيشكلي 56
محمد بشير المراد 56
ابن رزين 2 57
الحموي 5 57
الأسنائي 58

الأشقر 58
الدباغ 58
ابن واصل 59
الصوفي 59
سعيد العاص 60
محمد سعدي 60
محمد سعيد النعسان 61
ابن ناصر الدين 62
الحموي 6 62
ابن ظفر 63
محمد علي المراد 63
ابن عطية 64
الأصيل 64
الملك المنصور 1 64
ابن الموصلي 65

ابن أمير حاج 65
الشيخ محمد الحامد 66
الميداني 66
الهلالي 66
محمد مرتضى الكيلاني 68
ابن بكران 69
الملك المنصور 2 69
ابن البارزي 2 70
البرمكي الحموي 70
مجير الدين ابن تميم 70
ابن خطيب الدهشة 71
التاذفي 2 71
الملك المظفر 2 71
ابن منقذ 2 72
الملك المظفر 3 72

مروان حديد 72
الشيخ مسلم 73
العلواني 73
الجابي 2 74
مصطفى الحموي 74
مقلد بن منقذ 74
منذر الشعار 74
نـجيب الأرمنازي 75
الريس 75
ابن البارزي 3 76
ابن منقذ 3 76
ياقوت الحموي 77
ابن رواحة 2 77
ابن العطار 78
الخباز الحموي 78

ابن حماد 79
ابن خطيب القلعة 79
ابن خطيب المنصورية 79